تاريخ الدياحين

بحث شامل عن الدياحين من قبيلة مطير



حـراب الحنيني الحربي

جمع وإعداد:

حمدان بن مرزوق بن مجلّي المطيري

لتراث القبيلة وماضيها المجيد، وربط كل ذلك بحاضرها الزاهر.

لذا كتبت هذا الكتاب (تاريخ الدياحين) وبذلت فيه جهداً مضنياً ومضاعفاً أملاً في التوصل إلى أكبر قدر ممكن من الحقيقة، خوفاً من فقدان هذه الحقيقة واندثارها بعد رحيل من يحملوها من كبار السن وحفظاً لنسب وبطون وأفخاذ القبيلة من التداخل فيما بينها أو مع الغير، وربما الضياع في المستقبل البعيد، خصوصاً إن الاهتمام بمثل هذه الأمور قد تضاءل في العصر الحديث، بسبب الحضارة المدنية والانتقال من حياة البادية إلى الحياة المدنية التي بدورها تكاد أن تلغي هذا العلم أو تضعه في الهامش.

وأرجو أن يفهم القاريء الكريم أن كتابي هذا موجه إلى مخاطبة الجيل الجديد، وسيلاحظ القاريء أنني أتطرق إلى بعض الأمور التي يعتبرها الجيل القديم والحاضر من البديهيات، فأرجو أن تتذكر أيها القاريء بأن تلك الأمور تعتبر معلومات جديدة وقيمة لكثير من أبناء اليوم والغد.

والله ولي التوفيق

حمدان بن مرزوق بن مجلي المطيري

علم الأنساب

علم النسب كما عرّفه العلماء: هو العلم الذي يبحث في تناسل القبائل والبطون والشعوب، وتناسل الأبناء من الآباء، وتفرع الغصون من الأصول في الشجرة البشرية، بحيث يعرف الخلف عن أي سلف انحدر، والفرع عن أي أصل صدر.

قال الإمام ابن حزم: إن علم النسب علم جليل رفيع، إذ به يكون التعارف، وقد جعل الله جزءاً منه من تعلمه لا يسع أحداً جهله، وجعل تعالى جزءاً كبيراً فضلاً تعلّمه، يكون من جهله ناقص الدرجة في الفضل، وكل علمٍ هذه صفته هو علم فاضل لا ينكره إلا جاهل أو معاند.

وقد أمر الرسول ﷺ حسان بن ثابت أن يأخذ ما يحتاج إليه من علم نسب قريش من أبي بكر - رضي الله عنهما -، وما فرض عمر بن الخطاب وعثمان وعلي بن أبي طالب الديون إلا على القبائل، ولولا علمهم بالنسب لما أمكنهم ذلك(١).

---

(١) حمد بن إبراهيم الحقيل - كنز الأنساب ومجمع الآداب.

نبـــــذة عن
قبيـــــلة مطـــــير[1]

يرجع أصل فروع قبـيلة مطير إلى قبيلة غطفـان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

قـال القلقشنـدي في نهاية الأرب في مـعـرفة نسب العـرب: المطارنه بطـن من صـبح من العــدنانيــة وهي بطون وأصــلهـا غطفانية عدنانية).

وقال السويدي في سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب:

(صبح بطن من فـزارة بن ذبيان بن بغيـض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان).

أما بني عبد الله فقد قال عنهـم علأمة الجزيرة العربية الشيخ الجليل حمـد الجاسر مـا نصه: (أصل القـبيلة غطفان من أشــهر القـبائل العـدنانية في الجـزيرة في العهـد الجاهلي وعند ظـهور الإسـلام، وقد تفرعت فروع كثيرة[2]، منها فزارة، وعبس وذبيان

---

(١) انظر في هذا الصـدد إلـى كـتب عـبـد العـزيز بن سـعـد السناح (أصـدق البراهين في مـعرفـة حمران النواظر، شـعراء من مطيـر، الخيل والإبل عند قبيلة مطير) مع إضافة مفيدة من قبَل المؤلف.

(٢) يقصد قبيلة غطفان.

وغيرها، غير أن تلك الفروع تفرقت واختلطت في قبائل أخرى انتسبت إليها فجهلت، ولم يبقى في الجزيرة من فروع غطفان في عهدنا الحاضر سوى بني عبد الله بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، حافظت على الإسم الذي اختاره لها رسول الله ﷺ وتمسكت به مع انضوائها في مسمى قبيلة مطير). انتهى

فسيّان انتساب المطيري إلى مطير أو غطفان فالأصل واحد وإنما غلب اسم الفرع المطيري وانضوى تحت لواءه أبناء عمه الغطفانيين.

نزول القبيلة في نجد:

الموطن الأصلي لقبيلة مطير هو الحجاز بين المدينة المنورة ومكة المكرمة وشمال شرقي الطائف وجنوب الحناكية، ونظراً للنمو الطبيعي للقبيلة، وتزايد عددها، وبروزها كقوّة قبلية تضاهي ماحولها من القبائل فقد توسعت أماكنها نحو الشرق حيث نزلت في عالية نجد في القرن العاشر الهجري، وفي القرن الحادي عشر الهجري نزلت وسط نجد.

يقول صاحب كتاب (من أخبار القبائل في نجد):

(... كما شهد هذا القرن - أي القرن الحادي عشر - بروز قبيلة كان لها شأن هام في صراعات القبائل النجدية، ألا وهي قبيلة مطير التي خلفت الظفير فيما بعد في منافسة عنزة على السيادة في وسط نجد).

ثم اردف قائلاً: (ويظهر من قراءة أخبار القرن الثاني عشر الهجري أن مطير قد احتلوا مكانة عنزة في القرن السابق، وكأن التاريخ يعيد نفسه، فعنزة الذين أخذوا مكانة الظفير تركوا مكانتهم لقبيلة مطير التي تزايدت قوتها حتى أصبحت من أكبر منافسي عنزة في نجد خلال القرن الثاني عشر الهجري إلى أن حدثت وقعة (كير)[1] بين القبيلتين التي تعتبر نقطة التحول في تاريخهما، حيث كانت هذه الوقعة بداية النهاية لسيادة قبيلة عنزة في نجد وبداية بروز قبيلة مطير في نجد على حساب عنزة)[2] انتهى .

وجاء في كتاب (صحيح الأخبار) ما نصه:

(فلما دخل القرن الثاني عشر نازعتهم مطير، وعزموا على إخراجهم منها، وبدأ النزاع بين الطائفتين عنزة ومطير، وامتد ذلك النزاع حتى انقضى هذا القرن، وكانت الانتصارات لمطير)[3] انتهى.

---

(١) وقعت عام ١١٩٥هـ

(٢) فايز موسى البدراني الحربي - من أخبار القبائل في نجد، الجزء الأول ص ٨٤، ١٤٠.

(٣) ابن بليهد - صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار.

وفي القرن الثالث عشر الهجري نزلوا الصمان بعد مناخ الرضيمة سنة ١٢٣٨هـ أثناء مناصرتهم للعجمان ضد ابن عريعر حاكم الأحساء آنذاك.

يقول صاحب كتاب (من أخبار القبائل في نجد) عن قبيلة مطير ما نصه:

(... ثم بلغت أوج قوتها خلال القرن الثالث عشر الهجري، حيث توسعت ديارها على حساب قبائل نجد)[1] انتهى.

وفي بداية القرن الرابع عشر الهجري نزلوا حفر الباطن وماحوله. يقول الشاعر عبيد بن عويض الديحاني المطيري:

حنا مطير اللي مطرنا لهب نار   نركي على كبد المعادي مليلة

إلى أن قال:

ما بين مكة والمدينة لنا دار   وأول سلفنا في الخليج بنزيلة
(فارين)[2] نجد بشلفنا غصب وجهار   والكسب للصمان راس النفيلة
منا القبايل زاحت يمين ويسار   نشبه لسيلٍ ما يحرّف مسيله

بلاد القبيلة:

تمتد بلاد القبيلة – الآن – من منخفضات جبال السروات على البحر الأحمر بين مكة والمدينة مروراً بحرّة بني عبد الله ثم عالية

---

(١) فايز بن موسى البدراني مرجع سابق ص ١٩٧.

(٢) مأخوذة من كلمة فرى.

نجد ثم وسط وشرقي نجد حتى الكويت على الخليج العربي. وتحدها من القبائل العربية الظفير وشمر وحرب من الشمال، والعجمان والعوازم من الشرق، وسبيع والسهول وعتيبة من الجنوب، وحرب وسليم من الغرب.

إجابة الدعوة:

قال خير الدين الزركلي في كتابه (شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز) ما نصه:

(تعتبر قبيلة مطير أول من أجاب دعوة الملك عبد العزيز - يرحمه الله - لإنشاء الهجر[١]، فانشأوا قرى كثيرة منها الأرطاوية وقرية والجعلة[٢] وضرية والحسو...). انتهى

بعض ما قيل فيهم:

أثنى كثير من المؤرخين والشعراء على قبيلة مطير، وهذه بعض النصوص التي ذكرتهم بما هم أهل له.

---

(١) أنشأوا الدياحين هجرة الجريسية شمال مهد الذهب ١٥ كلم. (المؤلف).

(٢) عيّن أميراً عليها الشيخ قاعد بن سرور الشاوي الديحاني فترة طويلة من الزمن، ثم انتقل بعد ذلك مفتشاً في وزارة الداخلية، وهو يعد من أعلام الدياحين في الرياض، توفي عام ١٣٨٨هـ .(المؤلف) .

١ - يقول صاحب كتاب (عنوان المجد) ما نصه:

(مطير من أعظم عشائر نجد، وهي عشيرة كبيرة كثيرة في غاية القوة والشجاعة)(١).

٢ - ويقول صاحب كتاب (لمع الشهاب) ما نصه:

(قبيلة مطير هم سكان نجد خاصة، وهم فرسان نجد، وشجاعتهم معروفة بين أهل نجد، ويسمّون أهل الرّدات عند الانهزام، لأنهم مهما انكسروا وتبعهم العدو ردوا عليه وغلبوه).(٢)

٣ - ويقول ديكسون: (تعتبر مطير بتاريخها العريق الحافل والممتد من أبرز قبائل الجزيرة العربية، ولهم تقاليد رائعة، وهم يهتمون بصورة خاصة بتربية الإبل والخيول، وقد اشتهروا في الحروب بقدرتهم على شن هجمات مفاجئة من قواعد بعيدة)(٣).

٤ - ويقول صاحب كتاب (الدرر المفاخر) ما نصه:

(قبيلة مطير تنتشر في الحجاز ونجد والكويت، وهم ذو الفضل والخير، الحامين نزيلهم، والعاجزة الأقلام عن تفاصيلهم،

---

(١) إبراهيم فصيح بن السيد صبغة الله بن الحيدري البغدادي - عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد.

(٢) حسن بن جمال الريكي - لمع الشهاب في سيرة الإمام محمد بن عبد الوهاب.

(٣) الليفتنانت كولونيل هـ . ر . ب دكسون - الكويت وجاراتها.

ذو الضعن والنزول والشد الحلول، والسبق في الغايات، واللحق بالرايات، أسود المعترك، وفود المدرك)[1].

٥ - وورد في كتاب (من أخبار القبائل في نجد) ما نصه: (قبيلة مطير من أشهر القبائل النجدية المعاصرة، بدأ بروزها كقوة قبلية في نجد ابتداءًا من القرن الحادي عشر، ثم بلغت أوج قوتها خلال القرن الثالث عشر الهجري حيث توسعت ديارها على حساب قبائل نجد) [2].

٦ - وقال شاعر من الشيابين من عتيبة:

مطير (حمران النواظر)[3] مهابة كم قالةٍ وصلوا إلى منتهاها

٧ - وقال الشاعر محسن الهزاني:

وليا لحقهم طالب الدين بلحيق ردّوا عليه وزادوا الدين بديون

٨ - ويقول الشاعر معدي الزعبوط الديحاني المطيري:

(مطير) تقضي دينها قدم حله مثل الحرار اللي سريع انقلابها
(مطير) على الحرب ترقص كبودها تقول جهيل تلاعب كعابها

---

(١) محمد البسام التميمي النجدي - الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر.

(٢) فايز بن موسى البدراني، مرجع سابق ص ١٩٧.

(٣) لقب قبيلة مطير.

٩ - ويقول الشاعر عبيد بن عويض الديحاني المطيري:

حنا (مطير) اللي مطرنا لهب نار نركي على كبد المعادي مليلة
يا ما قصفنا من ثمينات الأعمار ويا ما جدعنا باللقا كل أصيلة
شيوخنا (الدوشان) وافين الأشبار لهم موازين (بنجد) ثقيلة
كم واحد منهم شرب كاس الأمرار يبي يطاولهم ومات بغليله

١٠ - ويقول الشاعر ناصر أبو حواس المطيري:

الفخر سرد ينومسهن طعنّا في نهار فيه ما تلبس عصابه
ليا مشى البيرق ومن حوله حقلنا كم حريبٍ راح في يدينا انهابه
ننزل الصمان غصب ولا سألنا والقبايلْ من فعايلنا تهابه
ما يجونه خائفينٍ من زعلنا ليا زعلنا غيضنا يحسب حسابه
ما يطبّه كود من يمشي في أمنّا من سمحنا له وقلنا مرحبا به

إلى أن قال:

العدود اللي كبار ويوردنّا (الغديّر) (واللصافة) (واللهابة)[١]
ومن شرى الباطن[٢] لساقان[٣] ولبنّا[٤] من بغى منهن قليل واذهابه
ومن حدود المهد[٥] ليا قرية[٦] وطنّا محتمينٍ من بعد عهد الصحابة
محتمين حدودها منّا ومنّا بالحقوقْ وبالسلوم وبالحرابة
وبين أشرّ عباد ربي قد نزلنا واحتمينا الدار من كل الذيابة

---

(١) موارد مائية في الصمان. (٢) وادي الباطن بالقرب من حفر الباطن.
(٣) جبل جنوب الصمان. (٤) في الصمان.
(٥) جنوب شرق المدينة المنورة ١٥٠كلم.
(٦) غرب النعيرية في المنطقة الشرقية.

أقسام قبيلة مطير:

تنقسم قبيلة مطير إلى ثلاثة فروع رئيسية(١) هي:

١ - علْوى ٢ - برَيْه ٣ - بني عبد الله

أولاً: علوى وهم :

الفرع	البطن	الفخذ
أ) الموهة	الدوشان، الرخمان، البراعصة، الصعانين، الخواطرة، الجبرة، الجهطان،الشباعين، الجداعين	
ب) ذوي عون	الصهبة، المطيرات، الآمرة، الملاعبة	
ج) الجبلان	القعيمات، الاعنة، العراقبة، المقالدة، اليحيا	

(١)هذا هو تقسيم القبيلة حالياً. انظر إلى كتب عبد العزيز بن سعد السناح: أصدق البراهين في معرفة حمران النواظر، الخيل والإبل عند قبيلة مطير وغيرها. أما التقسيم القديم المتعارف عليه فهو قسمين فقط: علوى وبريه، وتنقسم بريه إلى ثلاثة فروع هي: بني عبد الله، واصل، أولاد علي.

انظر معجم قبائل المملكة العربية السعودية لحمد الجاسر، وصحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار لمحمد بن بليهد، وعرب الصحراء - الليفتنانت كولونيل دكسون (طبعه ١٩٤٧م)، وكتاب رسائل من صخر لشاهر بن محسن الاصقة المطيري الذي ضمّنه الردود على رسائله التي بعث بها إلى بعض أمراء قبيلة مطير. والذين أكدوا في ردودهم له إن مطير قسمين فقط.

ثانياً: بريه وهم:

الفرع	البطن	الفخذ
أ) واصل	١ – الدياحين	ذوي مبارك، العزراء، العقوط، العكالى، العناترة، الكراكرة، المشاهبة.
	٢ – البرزان	المقبول، الموانعة، المهادية.
	٣ – الوساما(١)	ذوي مقبل، الحواضرة، الشباعين، الجواميس، الزريعات، القهادية، الزيرة، الصعانين، المثاقبة.
	٤ – العبيات	الجغاوين، العونة.
	٥ – العوارض	العلي، المحمد، الدعمي.
	٦ – المريخات	الحسن، الفراوية.
	٧ – المحالسة	الهفتان، الضبان، العضادين، الوركان، الهزاهزة، المداوسة.
	٨ – الهوامل	الحمران، حزوى.
	٩ – البدنا	الغنام، البشير.
	١٠ – العفسة	البشري، المعاوضة، السبوت، الوحايا، الدخانين.

(١) الوساما أقاموا لهم حضارة في صفينة (جنوب غرب مهد الذهب ٥٥كلم)، وقصر ابن وسميّة (برزان) – ذو القلاع الحصينة – موجود في صفينةمنذ القرن الثاني عشر الهجري حتى الآن.

يتبع:

الفرع	البطن	الفخذ
ب) اولاد علي	١ – الصعران	البصايصة، ذوي غنمي، الشتيلات، الهذلان، الشعالين، العبادين، ذوي سعدون.
	٢ – الحمادين	المسعد، النعلة، العلمة، الراشد، الجلايلة، العرائف، الوسون، ذوي سعد، الفحلان، الجحادلة.

ثالثاً: بني عبد الله وهم:

الفرع	البطن	الفخذ
أ) الصعبة	١ – المشاريف	السنحان، السحالين، اللوافية.
	٢ – الشطر	المجالدة، العصاعصة، الرزنان، الجبعان، الدبادبة، العفصان.
	٣ – الهجال	الحزمان، ذوي سحيم، ذوي غنائم.
	٤ – المهالكة	الضمون، المضاحية، العصاصمة، الفشحان، النوبة.
	٥ – الجشوش	آل عصيم، آل رشيد ويكنى (الحابوط).

يتبع:

الفرع	البطن	الفخذ
تابع الصعبة	٦ – العضيلات	آل سافر وهم: (السحامين، الهشاشيل، الفيران، التيوس، الكلابين، الذنبان). العقصان وهم: (الصواوية، ذوي حامد، العيورة، السبورة، المواسمة). العضبان وهم: (الهراسين، العبادين، ذوي رشيد، الشعورة). الجبلة وهم: (ال حبيني، آل سويكت، آل بنيان، الحتيمات).
	٧ – الوطابين	الحصانية، الشدايدة، الفوالح، الردافين، ذوي لفاي، الرضاوين.
	٨ – المخافرة	
	٩ – الصوابرة	
ب) ميمون	١ – الصردان	الوهيطات، السكان، العيابين، الشوايبة، الهويان، الرخال، المحاميد.
	٢ – غرابة	السمحات، الرمائية، السلامين ، الهدابين، الجروة.

يتبع:

الفرع	البطن	الفخذ
ج) ذوي عون	١ - ذوي سويعد	الجبارية، المحانية، البراكتة، القنانية، الحرصان، السلايمة، ذوي بدير، الحلف، السبابحة، العساسيف، الموازين وهم (القحومة، ذوي جبير، الدلاقين).
	٢ -ذوي اوصيمع	السقايين، الكماهين، الهدابين، ذوي شطيط.
د) الشلالحة	١ - القمشان	العمور وهم: (النصفان، الغبشة، السكانية، العطيفات). الفواطم وهم (الشراهين، المدانة، الكفيان، القتوتة، الكلبة).
	٢ - الضبطان	المنافيخ، الصلافيح، المصارية، الراضي، المسيفرات.
	٣ - الرحامين	الرماحين، الصيعان، المعاكمة، ذوي عقل، الحبالصة.
	٤ - الموايق	ذوي ظافر، ذوي مطر، التواما، القرون، ذوي حمد، ذوي حمدان.
	٥ - القعوان	المباريك، الزنافرة، الزوابن.
	٦ - الذهيبات	

يتبع:

الفرع	البطن	الفخذ
تابع الشلالحة	٧ - السمون	
	٨ - المعوز	
هـ) الهويملات	١ - العقالية	ذوي محمد، ذوي سعد، ذوي حسين.
	٢ - الجعافرة	الغنانيم، الصواوين، الرقاعية، الزيمة، التنابيك، المناديل.
	٣ - الشباشرة	الفوالح، الصوالح، المساليل، الفقهان، الشحومة.
	٤ - الضوافرة	الفوالة، ذوي سعيد، الثوامر، ذوي بنيه، ذوي جريد.
	٥ - الحمايين	الهبانكة، الطفاشين.
	٦ - البيس	العنوز، الضفادعة، ذوي عواض، ذوي جابر، ذوي صالح.
	٧ - الحنانيش	الوحادية، القنّاردة، الخريزات، الحرشان، ذوي حاتم، الجوامع، الصلابية.
	٨ - الربعان	

يتبع:

الفرع	البطن	الفخذ
و) بني عزيز	١ - العريفات	القراطيس وهم: (المنادهة، الخرصة، الصعران، الرهايفة). العياضات وهم: (الرقبان، الطرسة، الرغيات، الوصال، الطحوشة، الونسة، اللقاحين، الطلاحبة). الجراوين وهم: (الهذال، الحدبان).
	٢ - الشبيكات	الحسلان وهم: (ذوي داخل، المعانزة، القعسان، ذوي رشدان، الحتاحتة، السواحلة، ذوي مرزوق، الفتانية). الصواونة وهم: (البحاولة، البقمان، العبادين، العراينة، النقزان، الصوالحة.

الباب الأول

- نسبهم وواقعهم.
- حياتهم الاجتماعية.
- بطونهم وأفخاذهم.
- خيلهم وإبلهم.
- أماكنهم وهجرهم.

الفصل الأول

- نسبهم وواقعهم

- المـراحل الزمانية

- نبــــذة تعريفية

المبحث الأول

نسب قبيلة الدياحين

من المعروف إن الدياحين الذين يعيشون في عالية نجد (مهد الذهب،الجريسيّة، هضب الدياحين، العشيّاء، الجميماء)(١) ينسبون أنفسهم إلى بني عبد الله بن غطفان (عبادل من مطير)، ونخوتهم هي (أولاد عبّاد) وهم يعترفون بواصل كحلف فقط(٢).

أما بالنسبة لمعظم الدياحين الذين يعيشون في القصيم وحفر الباطن ودولة الكويت(٣) فهم يقولون بواصل من مطير دون ذكر لعبد الله بن غطفان، ونخوتهم هي (الواصلية)(٤).

والجميع أبناء عمومة وبينهم روابط اجتماعية قوية، ووسمهم واحد (الجرفة).

---

(١) وهم الدياحين الذين بقوا مع (المطرفة) في أماكنهم الأصلية القديمة (المنطقة المحيطة بمهد الذهب).

(٢) بقوا على أصلهم ونسبهم - وما زالوا إلى اليوم - ولم يتأثروا بحلف واصل، لبعد مكانه عنهم ولبقاءهم وسط قبائل بني عبد الله بن غطفان.

(٣) وهم الدياحين الذين انتقلوا من أماكنهم الأصلية القديمة مع (أبو هليبة) إلى وسط نجد في القرن الحادي عشر الهجري.

(٤) لأن حلف واصل كان عليهم، فتمسكوا به، وليوجودهم وسط قبائل واصل، والتفاف قبائل واصل حول بعض، ولأن هذا الحلف اكسبهم قوة وشهرة عظيمة، واشتهروا (بالواصلية) دون تفرقة بينهم، وتلحظ هذا في أكثر قصائدهم.

وهناك فئة ثالثة من الفريقين - وهي العظمى - تقول بالجمع بين الإثنين. اي يقولون نحن من بني عبد الله وواصل معاً.

والأصل: ان الدياحين يرجع **نسبهم إلى عبدالله** بن غطفان[1] (عبادل)، إلا إنهم - فيما بعد - دخلوا حلف واصل[2]، ومن ذلك اليوم فهم يعدّون ويعتبرون - **من حيث الواقع**[3] - من واصل من بريه من مطير مع الاحتفاظ بنسبهم.

وواصل حلف[4] جرى بين عشر قبائل من مطير لتكوين قوة

---

(١) هو - كما ورد في كتب الأنساب - عبد الله بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

(٢) وهم من أوائل مؤسسي هذا الحلف، ومن أكثرهم عدداً.

(٣) وفقاً لواقع الغالبية العظمى من قبيلة الدياحين الآن وهم سكان وسط وشمال شرق نجد والكويت، كما إن معظم أمراء القبيلة يوجدون في هذه الناحية منذ منتصف القرن الرابع عشر الهجري ومن المعروف أن هذه الناحية هي مقر قبيلة واصل بما فيهم الدياحين.

(٤) قيل إنه حدث في القرن التاسع الهجري، وقيل العاشر وقيل الحادي عشر الهجري في عالية - أو وسط - نجد، وقد أكد لي ذلك كبار السن مثل: قاعد بن غالب أبو هليبة، عبد الله بن صنيدح المطرقة، محمد بن مرزوق النملة، عواض بن جميل الديحاني، منيع بن عامش الديحاني، سبهان بن محمد الديحاني، جزاء بن عوض الديحاني، فهاد بن رقاعي الديحاني، فهيد بن عويض الديحاني، رزيق بن جدوع الديحاني، حمود بن محمد الديحاني. كما أكده لي أيضاً الشيخ كميخ بن حنيظل المريخي، أمير جراب، وعوض بن كليب بن غبن الوسمي، وغيرهم كثيرين.

ضـاربة في مـواجـهـة أعـداءهم، وهذه القـبـائـل هي: الدياحين، البرزان، الوساما، العبيات، العوارض، المريخات، العفسة، الهوامل، البدنا، المحالسة، وما زال هذا الحلف قائم ومتماسك إلى اليوم.

هذا وقد أكد مؤلف كتاب (أصـدق البراهين)[1] أن الدياحين أصلاً من بني عبد الله بن غطفان.

كـما ورد في كـتاب (البـرهان في مـعرفـة بني عبـد الله بن غطفان)[2] ما نصه:

(... إلا أنه بعد البـحث والتقصي، وسؤال الدياحين أنفـسهم، وسـؤال امراء بني عـبـد الله، ممن لهم دراية ومـعرفـة بالنسب، اتضح لي أن الدياحين مـن بني عبـد الله بن غـطفان، بالإضـافـة للقرائن التالية:

أولاً: إقرار الدياحين أنفسهم بأنهم من بني عبد الله بن غطفان، وكذلك قبائل بني عبـد الله بن غطفان يقولون منذ القدم والدياحين مع بني عبد الله[3]، ومواقفهم واحدة، وعزوتهم (أولاد عباد).

---

(١) عـبد العـزيز بن سـعد المـطيري - أصـدق البـراهين في مـعرفـة حمـران النواظر، طبعة أولى، انظر الهامش ص ٩١.

(٢) عـوض بن عـويض الطيـري - البـرهان في مـعـرفـة بني عـبـد الله بن غطفان، ص ٣٠١.

(٣) بل يعتـبرون من رؤوس بني عـبد الله، وكـان (للمطرقة) منزلة عـالية في بني عبد الله (المؤلف).

ثانيا: ذكر لي ممن اطلع على وثائق قديمة، موضوعة عنده أمانة من قداما النسابة، تتحدث عن مواثيق بدخول بعض الأسر في بني عبد الله بن غطفان لظروف ذكرت في الوثائق، وقد وقع عليها أمراء بني عبد الله، من بينهم هجرس المطرقة[1].

ثالثا: الشعر يدل على أنهم من بني عبد الله بن غطفان. نورد على سبيل المثال قصيدة أمير قبيلة ميمون، من أشهر أمراء بني عبد الله، بل أصدق الشعراء الأمراء. يقول:

يا شيخ ما مثلك تمنّى (الدياحين) كم طاح عند رماحهم من شفية

(عبادل) سور الحرايب ومضحين تضحي حرابتهم لسبع اللفية

وقال آخر:

يا أهل الرمك ما مثل (خيل الدياحين) يشهد على ميرادها أولاد(عباد)

انتهى

وورد في مخطوطة (النجم اللامع) التي كتبت قبل مائة عام، ما نصه:

(.... فأغاروا على عربان من مطير **بني عبد الله** يقال لهم الدياحين...)[2].

انظر التفاصيل ص ١٨٧

---

(١) هذه الوثيقة وقعت يوم الأحد ١١/٥/ ١١٨٠ هـ وقد وقع عليها أيضاً الشيخ مثال أبو هلية وهو أحد الذين أجازوا ذلك الحلف (المؤلف).

(٢) محمد العلي العبيد - النجم اللامع للنوادر جامع - الجزء الثاني ص ١٦١.

المبحث الثاني
المــراحل الـزمانية والمكانيــة

مرّت قبيلة الدياحين بثلاث مراحل متتالية على النحو التالي:

المرحلة الأولى: هذه المرحلة ضـاربة في عـمق التـاريخ، لذا فإننا نجهل ما جرى فيها من أحداث ووقائع (إلا ما كان سوياً مع بني عـبد الله أو قـبـيلة مطير) وذلك لبـعـدها الزمني، إلا أنه من المؤكد إن الدياحين كانوا خـلالها جزءًا لا يتجـزأ من بني عبد الله ابن غطفان انتماءًا ومكاناً.

وفي هذه المرحلة كانت أماكن الدياحين في عالية نجد (المنطقة المحيطة بمهد الذهب) مع أبـناء عمومتهم بني عـبد الله بن غطفان، التي يقول صاحب كتاب (أصدق البراهين)[1] عن موطنها بأنه:

(بين قريـة حاذة[2] ومضـيق حنق[3]، ويطيب لهـا المقام في قرى السويرقية[4] وصفينة[5]، وتقطن على عدة موارد مائية منها

(١) عبد العزيز سعد المطيري - أصدق البراهين - مرجع سابق ص ٨.

(٢) جنوب مهد الذهب ١٢٠ كلم.

(٣) شرق مكة المكرمة.

(٤) غرب مهد الذهب ٨٠ كلم.

(٥) جنوب غرب مهد الذهب ٥٥ كلم.

العمق[1] وارن[2] والجعير[3] والحشورية[4]، وغيرها الكثير) انتهى.

ومن أبرز أماكن وموارد الدياحين آنذاك: الجريسية[5] وهضب الدياحين (هضب القليب)[6] وكثيراً ما يصلون إلى السويرقية وصفينة.

وأماكنهم هذه تقع في الجهة الشرقية من ديار بني عبد الله بن غطفان مما جعلهم في حالة مواجهة دائمة مع قبائل نجد آنذاك مثل قبيلة عنزة وشمر وقحطان وغيرهم.

وتمتد هذه المرحلة حتى نهاية القرن الحادي عشر الهجري تقريباً.

المرحلة الثانية: تبدأ هذه المرحلة بنهاية القرن الحادي عشر الهجري تقريباً وتنتهي في العقد الرابع من القرن الرابع عشر الهجري تقريباً، وتعتبر هذه المرحلة العصر الذهبي لقبيلة الدياحين، حيث اتسعت فيها ديارهم، وبرزت شجاعة عدد كبير

---

(١) شرق مهد الذهب.

(٢) وادي في حرة بين عبد الله.

(٣) وادي يفصل بني حرة بني عبد الله وجبال ابلى.

(٤) بين الحناكية ومهد الذهب.

(٥) شمال مهد الذهب ١٥ كلم.

(٦) شرق مهد الذهب ٣٠ كلم.

من فرسانهم، وعظم شانهم، وملأت الآفاق شهرتهم.

وفي بداية هذه المرحلة انقسمت قبيلة الدياحين من حيث المكان والامارة إلى قسمين رئيسين على النحو الآتي:

القسم الأول: انتقل هذا القسم من أماكنة الأصلية القديمة (الهجرة الأولى) وتوغل في وسط نجد[1] نحو القصيم والزلفي والمجمعة والصمان والدبدبة والكويت، وكثيراً ما كانوا ينزلون في أطراف حفر الباطن إذ لهم فيه آبار وموارد قديمة وعديدة وصار مركز رئيسي لهم منذ بداية القرن الرابع عشر الهجري، وهذا القسم يتألف من البطون التالية:

١ – ذوي مبارك.

٢ – العزراء.

٣ – العقوط.

٤ – نصف العكالى. وهم (ذوي رحمة، البخايتة).

٥ – بعض العناترة. مثل (العويمر، الشريان، الفعورة، السمري، النفجان، المثيب).

٦ – بعض المشاهبة. مثل (النغقان، بعض من ذوي زويد، بعض من البعاجين).

---

(١) سويّاً مع قبيلة مطير أثناء نزولهم نجد.

وكان أمير هذا القسم آنذاك (أبو هليبة)[1].

وقد ذكر ابن عيسى في كتابه إن الأمير مثال أبو هليبة قد قتل في معركة العدوة بين القصيم وحائل عام ١٢٠٥هـ وذلك في حرب جرت بين الدولة السعودية الأولى وقبيلة مطير[2].انتهى

وقد تحضر أناس كثيرون من هذا القسم في القصيم والزلفي ومعظمهم في دولة الكويت حيث يوجد هلال بن فجحان الديحاني[3] منذ نهاية القرن الثالث عشر الهجري.

القسم الثاني: هذا القسم بقي في أماكنه الأصلية القديمة (المنطقة المحيطة بمهد الذهب)[4] وحافظ عليها، وما زال بعضهم فيها إلى الآن. وهذا القسم يتألف من البطون التالية:

١ - المشاهبة.

٢ - الكراكرة. (وفيهم بيت أمارة ابن كريكر على الكراكرة).

٣ - العناترة.

٤ - نصف العكالى. وهم (المشاوطة، الجلادين).

---

(١) كان يأخذ الأخاوة على بعض مناطق القصيم مقابل حمايته لها.

(٢) إبراهيم بن صالح بن عيسى - تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، طبعة أولى ص ١٢٥.

(٣) انظر ص ٢٠٦

(٤) جنوب شرق المدينة المنورة ١٥٠ كلم.

وكان أمير هذا القسم آنذاك (المطرقة)(١).

المرحلة الثالثة: تبدأ هذه المرحلة منذ العقد الرابع من القرن الرابع عشر الهجري تقريباً إلى الآن، وفي بداية هذه المرحلة بدأت (الهجرة الثانية) من عالية نجد (المنطقة المحيطة بمهد الذهب) حيث انتقل من هناك معظم ماتبقى من الدياحين وذلك بعد إلقاء سلاح الحرب القبلية استجابة لدعوة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود. فانتقلوا الكراكرة عن بكرة أبيهم، وكذلك معظم ما تبقى من العكالى، وأيضاً بعض العناترة وبعض المشاهبة يتقدمهم معظم المطارقة. وقد استقروا هؤلاء في القصيم وحفر الباطن، ومعظمهم في دولة الكويت.

وأما بالنسبة لدياحين وسط نجد والذين كانوا في الدبدبة والصمان وماحولهما فقد استقروا في حفر الباطن ومعظمهم في دولة الكويت.

---

(١) كان يأخذ الهارج والمارج على من معه من بني عبد الله بن غطفان. والهارج هو العبد الأسير في المعركة، أما المارج فهي الفرس التي قتل صاحبها في المعركة ولم يعرف قاتله. يقول الشاعر مخلف بن حسين الديحاني:

ما هي بشيخة تو من عصر (شداد)   يثنون من دون العطف والدخيلة
لخّانت (الهارج) مع الرمح(وجواد)   فرّيس من فريس وشوخ القبيلة

وفي هذه المرحلة استوطنوا الدياحين - بشكل عام - المدن وبنوا هجرهم وقراهم في أماكنهم القديمة (الجريسية[١]، العشياء[٢]، الجميماء[٣])، وفي القصيم (القبعية)[٤]، وفي مخططات منحت لأمراءهم وأعلامهم في حفر الباطن[٥].

ويسكن الآن معظم الدياحين في دولة الكويت، وبنسبة تزيد على ٦٥٪ تقريباً.

ومن مشائخ وأعيان قبيلة الدياحين في هذه المرحلة - بالإضافة إلى (الأمارات) القديمة - ما يلي:

ابن نيف[٦]، ابن جربوع[٧].

---

(١) شمال مهد الذهب ١٥ كلم.

(٢) شرق مهد الذهب ٤٥ كلم.

(٣) شمال شرق مهد الذهب ٢٠ كلم.

(٤) جنوب البدايع ٧ كلم.

(٥) انظر ص١٤٤

(٦) وكان عامر بن نيف قد تزعم دياحين عالية نجد (المنطقة المحيطة بمهد الذهب) منذ منتصف القرن الرابع عشر الهجري، ثم عاهد الملك عبد العزيز، ومنح ختم رسمي إثر ذلك في أواخر القرن الرابع عشر الهجري ثم خلفه ابنه عيد، وبعد وفاة عيد خلفه ابنه مقعد بن عيد بن عامر بن نيف، رئيس القبيلة حالياً (يتبع إدارياً أمارة المدينة المنورة).

(٧) وكان مخلف بن جربوع قد تزعم دياحين وسط نجد (المنطقة المحيطة بحفر الباطن) لفترة طويلة حتى وفاته عام ١٣٧٦هـ، وهو يعد من أبرز أعلام الدياحين في تلك الناحية، ويعتبر من رموز الإخوان في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود.

المبحث الثالث
نبذة تعريفية عن قبيلة الدياحين

الدياحين من قبيلة مطير الكبيرة، الممتدة من حرة بني عبد الله[1] غرباً حتى الكويت شرقاً، والدياحين نشأوا ضمن هذه المنطقة، وبالتحديد في عالية نجد، في المنطقة المحيطة بمهد الذهب[2]، وتمتد منازلهم وأماكنهم - قديماً - من السويرقية[3] وصفينة[4] غرباً مروراً برمرم[5] ورايان[6] ثم الأسلق[7] والصفرة[8] وما حولهما، ثم الجريسية[9] وهضب الدياحين[10] وماحولهما، ثم

---

(١) بين مكة المكرمة والمدينة المنورة.

(٢) جنوب شرق المدينة المنورة ١٥٠كلم.

(٣) قرية قديمة غرب مهد الذهب ٨٠ كلم.

(٤) قرية قديمة جنوب غرب مهد الذهب ٥٥ كلم، مازالت مآثار الدياحين باقية فيها إلى الآن، منها بئر تسمى (الديحانية)، وورد في إحدى الوثائق القديمة أن مصرخ الديحاني قد باع مزرعته (فويطة) على نايف بن مطلق بن غبن الوسمي المطيري في يوم الجمعة ١١١٣/٨/٢٠هـ.

(٥) جبل غرب مهد الذهب ٢٠ كلم.

(٦) جبال غرب مهد الذهب ١٥ كلم.

(٨،٧) أماكن جنوب مهد الذهب ٢٠ كلم.

(٩) مورد قديم شمال مهد الذهب ١٥ كلم.

(١٠) هضاب شرق مهد الذهب ٣٠ كلم.

فرقين[1] وختلان[2] وما حولهما، ثم الحشورية[3] والاباهي[4] وما حولهما، ثم منطقة القصيم، ثم حفر الباطن والدبدبة والصمان، وأخيراً الكويت شرقاً. ولهم عدة موارد رئيسية قديمة منها: الجريسية، سمجان[5]، لحف ولحيف[6]، وصيصان[7]، الغرمطي[8]، الجميماء[9]، ختلان، الهبيدا[10]، الفرنتية[11]، الفويسة[12]، هضب الدياحين، مشاش الركو[13]، عدامة[14]، فجيج[15]، حجابة في ثرب[16]، البراكية[17]، العود[18]، النقع[19]،

---

(١) جبل شمال شرق مهد الذهب ٨٠ كلم.
(٢) مورد قديم شمال شرق مهد الذهب ٨٥ كلم.
(٣، ٤) أماكن شمال مهد الذهب بينه وبين الحناكية.
(٥) مورد قديم غرب مهد الذهب ٢٠ كلم.
(٦) رسوس قديمة غرب مهد الذهب ٢٠ كلم.
(٧) مورد قديم شمال غرب مهد الذهب ٤٠ كلم.
(٨) شمال مهد الذهب ٣٠ كلم.
(٩) مورد قديم شمال شرق مهد الذهب ٢٠ كلم.
(١٠) مورد قديم شمال شرق مهد الذهب ٦٠ كلم.
(١١) مورد قديم شرق مهد الذهب ٥٥ كلم.
(١٢) مورد قديم شرق مهد الذهب ٥٥ كلم.
(١٣) مورد شرق مهد الذهب ٦٥ كلم للدياحين فيه عدة آبار.
(١٤) مورد قديم شرق مهد الذهب ٧٥ كلم.
(١٥) شرق مهد الذهب ١٠٠كلم للدياحين فيه عدة آبار.
(١٦) شرق مهد الذهب ١٢٠ كلم.
(١٧) مورد قديم جنوب غرب عنيزة ٢٠ كلم.
(١٨) مورد جنوب شرق بريدة ١٥ كلم.
(١٩) مورد قديم بالقرب من الأسياح.

سنيدة[١]، النخيق[٢]، حفر الباطن[٣]، الطويل في الكويت.

إلا أنه بعد انتقال معظم الدياحين من عالية نجد (المنطقة المحيطة بمهد الذهب) إلى وسط وشمال شرق نجد والكويت - في العقد الرابع من القرن الرابع عشر الهجري - واستقرار معظمهم في المدن والقرى، انحسرت أماكنهم القديمة قليلاً، حيث اقتصرت على: سمجان، لحف ولحيف، وصيصان، الغرمطي، الجريسية[٤] والجميماء[٥] وما حولهما، هضب الشرار[٦] والشبري[٧] وما حولهما، ذات ركب[٨] والفرنتية وما حولهما، هضب الدياحين والعثياء[٩] وما حولهما، مشاش الركو وخبراء ربية[١٠] وما حولهما، القبعية[١١]، سنيدة[١٢]، حفر الباطن[١٣] الكويت[١٤].

---

(١) مورد قديم بالقرب من الزلفي.

(٢) مورد قديم بالقرب من الإرطاوية.

(٣) للدياحين فيه عدة آبار.

(٤، ٥)أصبحت الآن قرى عامرة بالسكان.

(٦) هضاب شمال شرق مهد الذهب ٣٠ كلم.

(٧) جبال صغيرة متناثرة حول بعضها شرق مهد الذهب ٣٥ كلم.

(٨) جبل شرق مهد الذهب ٥٥ كلم.

(٩) قرية عامرة بالسكان شرق مهد الذهب ٤٥ كلم.

(١٠) مستنقع للماء فيه آبار للدياحين شرق مهد الذهب ٥٥ كلم.

(١١) قرية عامرة بالسكان في منطقة القصيم، جنوب البدايع ٧ كلم.

(١٢) أصبحت قرية عامرة بالسكان.

(١٣) فيه ثمان مخططات للدياحين.

(١٤) فيه ٦٥٪ من مجموع قبيلة الدياحين.

وما امتلاكهم لهذه الموارد الكثيرة، والأراضي الشاسعة، وحمايتهم لها، والاحتفاظ بها إلا دليل واضح وكافي على شجاعتهم، وقدرتهم على حمايتها من القبائل المعادية.

هذا وقد جرت للدياحين كثيراً من المعارك والوقعات مع القبائل المجاورة لهم، فضلاً عن معركة (الحشورية) مع الأتراك العثمانيين ومعركة (هدان) مع أشراف الحجاز آنذاك.

ففي معركة (الحشورية)[1] الشهيرة التي وقعت بين الأتراك وقبيلة الدياحين وهزم فيها الأتراك هزيمة نكراء.

يقول الشاعر مشلح بن رادس الديحاني من قصيدة طويلة:

يوم (الدول)[2] جتنا بحصن سراعيف	(بالحشورية) كونهم يم (الابهاة)
حرام ما عوّد لأهلهم مناكيف	ولا صار في الأفلاك فعل فعلناه
من غير مفعول الوف وتواليف	لو جيت أعدّه بالعدد ما حصيناه

ويقول الشاعر متعب بن عبد الله الديحاني من قصيدة طويلة:

يوم اهجدونا (الترك) دفع السلاطين	(بالحشورية) ماهتنوا بالرقادي
يبون أباعرنا وحنا معيين	في قاعة (الابهاة) راحوا سهادي

وكذلك رد الشيخ الشاعر جهز بن شرار الميموني المطيري ناصحاً الشيخ مشعان البرّاق العتيبي الذي يتمنى غزو الدياحين

---

(١) انظر التفاصيل ص١٦١

(٢) الأتراك.

قائلاً من قصيدة طويلة:

يا سابقي ليتك بقلبي تويقين   أبيك تبدين الخفيّات ليه
امك حديت الحصن عنها زمانين   يوم انتحوا بابوك وابعد عليه
باغٍ ليا جونا هل الركب لافين   ليا قيل نجع ويجذبون بغزية
لاقين فرقانٍ هقوهم (دياحين)   بين (المخيط) وبين فيضة (هدية)

فرد عليه الشيخ الشاعر جهز بن شرار المطيري ناصحاً له، يقول من قصيدة طويلة:

يا شيخ ما مثلك تمنّى (الدياحين)   يا ما ايتموا بارماحهم من شفية
(عبادلٍ) سور الحرايب ومضحين   تضحي فعايلهم لسبع اللفية
قدمك (بني عثمان)[1] دفع السلاطين   (وحروبهم)[2] ناوينهم بالقضية
وش أنت خابر يوم راحوا معيفين   يوم أنهم جوهم على (الحشورية)

أما في معركة (هدان)[3] الشهيرة التي وقعت بين الشريف حاكم الحجاز آنذاك وبين مطير لرفضهم الدخول تحت سيطرته، والتي هزم فيها الشريف وحلفاءه عام ١٣٢٧هـ، يقول أحد جنود الشريف:

---

(١) الأتراك.

(٢) ابن ربيق الحربي، راجع القصة ص ١٦١

(٣) انظر التفاصيل ص١٨٥

يقوله من بدا راس الرقيبة هاك الأيامي سبور (الشريف) اللي يليّم كل منقية
يليم له جرود من بلاده مالها أسامي يليم من (سبيع) ولم من ولد (العتيبية)
يليم له جرود وصبّح (المطران) بتهامي تفرق عن خشوم (هدان) عمدان التهامية

إلى أن قال:

(وخضران المطيري)[1] يوم يشلع رمحه الشامي يطبح مع سناة الرمح مثل الدم شرقية
يطبح بالقنا من فوق (صفراً) حايل العامي محيلها ثلاث سنين حاسٍ قصته ذية
ليا حاس السرب مثل القطا وان حاسه القطامي (ودويّح)[2] فوق سرد الخيل والعزوة مطيرية
لا عاد (الشريف) ولا نهار سيّر القدامي شرايدنا من البكرة مع (الحرّة) طريقية

ويقول الأمير زامل السبهان الشمري، عندما اجتمع ابن سعود وابن شعلان وابن هذال على حرب ابن رشيد أمير حائل آنذاك.

يقول من قصيدة طويلة:

(ابن سعود)[3] اقبل على الدار صوّال وأرسل (لابن شعلان)[4] جوا مقبليني
تواعدوا ثم أرسلوا (لابن هذال)[5] اللي يبي عز البداوة يجيني
وجونا كما وصف (الدباحين) ما هال شربوا جبو جبه[6] وجوا صايليني

---

(١) هو الفارس خضران بن جملا المطرقة الديحاني.

(٢) الدياحين.

(٣) هو الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود.

(٤، ٥) من أمراء عنزة.

(٦) بالقرب من حائل.

ويقول الشاعر عبيد بن عويض الديحاني من قصيدة طويلة:

حنا (مطير) اللي مطرنا لهب نار   نركي على كبد المعادي مليلة
يا ما قصفنا من ثمينات الأعمار   ويا ما جدعنا باللقاء كل أصيلة
شيوخنا (الدوشان) وافين الأشبار   لهم موازين بنجد ثقيلة
كم واحد منهم شرب كاس الأمرار   يبي يطاولهم ومات بغليلة
ما بين (مكة) (والمدينة)[1] لنا دار   وأول سلفنا في (الخليج) بنزيلة[2]
فارين (نجد) بشلفنا غصب وجهار   والكسب (للصمان) راس النفيلة
منا القبايل زاحت يمين ويسار   نشبه لسيلٍ ما يحرّف مسيله

ويقول الشاعر صنيتان بن صنهات الديحاني من قصيدة طويلة:

دار لنا فيها مواقف وصوله   يوم المفاخر والمغازي والأكوان
نحمي طوارفها بسيف افعوله   تحكي بها الأجناب في (غزوة هدان)[3]
ربعي هل العادات وأهل الرجولة   عبر القرون الماضية وأمس والآن
إلى بغوا قفر بعيد انزعوا له   ما ردّهم عنه الخطر وين ما كان
وإلى غزاهم غازياً وابرزوا له   كادوا على كيده وردوه خسران

---

(١) أماكن مطير قبل نزولهم نجد كانت هناك، وما زال بعضهم فيها إلى الآن.

(٢) يقصد نزول مطير في نجد.

(٣) انظر التفاصيل ص١٨٥

إلى أن قال:

ياللي مشيت الدار عرضه وطوله — انشد وتنبيك المواقع بما كان
انشد عن (الهضب المسمى)[1] وحوله — تلقى علوم القوم وقبور شيخان
لنا على منادي الهضب جوله — ونكسر على العد الهلالي بمقطان
(وادي الجريسية)[2] ترانا انزوله — الوادي اللي ينحدر بين ضلعان
إلا وحاربنا من (الترك) دوله — (بالحشورية)[3] يوم روغات الأذهان

ويقول الشاعر هلال بن عوض الديحاني من قصيدة طويلة:

لنا صفحة الماضي عليها فرس بلجام — وعلى سرجها اللي يرعب الخصم مطلابه
رسمنا على التاريخ من ريشة الرسام — فعول تسجل باسمنا واشتهرنا به
(دياحين) يعرف ذكرنا الفارس المقدام — وتخبرك عنا حرب وسبيع وعتابه
نقشنا الصخر ما نكتب المجد بالمرسام — تمر العصور وكل الأجيال تقرابه

ويقول الشاعر معدي الزعبوط الديحاني من قصيدة طويلة:

(واصل) بني عمي هوى القلب ومناه — دلأقة والموت ناصل حراويه
كم شيخ قومٍ قرّبوا له مناياه — خلّوه طايح والحوايم تحاضيه
وكم ذود مصلاحٍ تقسّم لداياه — جاتك اخباره وانت بالسمع توحيه

---

(١) هضب الدياحين شرق مهد الذهب ٣٠ كلم.

(٢) شمال مهد الذهب ١٥ كلم.

(٣) انظر التفاصيل ص ١٦١

ويقول الشاعر مشلح بن رادس الديحاني من قصيدة طويلة:

(برقا وروق)[1] مفرقين المواليف — منا ومنهم كم وليف فرقناه
فوق المهار اللي تعوج المحاريف — إن زارنا حرّاب وإن كان زرناه
وليا ركبنا فوقهن عندنا كيف — كيف على الفارس لزوم نتعشاه
وإن هازنا جمع كثير ومراديف — جمعٍ رزاه الله ترانا رزيناه

وكذلك يقول الشاعر عبيد بن جرمان بن ركب الديحاني من قصيدة طويلة:

قلته وأنا من لابة (واصلية) — بوقت مضى حامين قطعان الأذواد
نرعى من (الصلب الحمر) (للحنية) — حامينها بالخيل والسيف جلاد
(والدبدبة) ما أحد يجيها محمية — مع (وادي الباطن) إلى (رجم عواد)
حريبنا تقصر عن الماء دليه — إلى جاء نهار به شوابيش واطراد
كم فارسٍ منّا يزور المنية — حلوين مرّين على كبود الأضداد

ويقول الشاعر حيلان بن ركب الديحاني من قصيدة طويلة:

ربعي هل (الشرفا) إن كان انتخوبها — وعدوانهم سم الأفاعي شرابها
ما هي لهم (جدّاننا) محتمينها — مرحوم يا جد فزع وانتخابها
صارت هي (العزوة) عقب ما احتموها — نهار فكوها من اللي غدابها

ويقول الشاعر تراحيب بن عايش الديحاني:

---

(١) أقسام قبيلة عتيبة.

حنا (الدياحين) أهل مسمورة الحافر والسيف الاحدب علـى وقت الهلالية
بفـعلنا يشـهـد هـل الدين والكافـر وتشهـد لنا تركيـا وأطراف سورية
ويشهد (زعـيم مطير) بفعلنا النادر حنا هل (الشرف) والشرفا دويشية

والشرف هــي إبل الدويش، أخذتهـا قبيلة مـعادية فلحـق بها بعض من فـرسان مطيـر، ولكن الحظ لم يحالفـهم باستـردادها، فلحق بها أربعين خيال من الدياحين بقيادة أبو هليبة، واستطاعوا استردادها من القوم الغزاة، ثم ارجـعوها إلى الدويش، فقال لهم: (أنتم خيالة الشـرفا). وما زالوا الدياحين يعرفون بخيـالة الشرفا إلى اليوم.

يقول دكسون عن الشرف:

(إنها منذ القدم مصـدر لفخر ومجد قبيلة مـطير العظيمة في أواسط وشمال شرق الجزيرة العربية، وتتألف من الإبل الأصيلة داكنة اللون.

ويعتـبر مطير هذه الإبل شعـار مقدس لهم، يتبع القـبيلة في الحرب والسلم، وهي القبلـة التي يتجمع رجال القبـيلة حولها إذا تعرضوا للهجوم، أو حاقت بهم الشدائد)(١). انتهى

---

(١) الليفـتنانت كولونيل هـ ر . ب دكـسون - عرب الصـحراء حـققه سـعود العجمي. طبعه أولى ١٩٩٧م ص ٨٣٥.

كما أن هـناك من المعجزات والبطولات الفردية مـا لا يحصى، ولنذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

١ – قصــة الفارس المشهـور ذاير بن حمـدان الديحاني الذي أخذ إبل الدياحين بالضمان، واستطاع أن يستردها بمفرده بعد أن أخذوها القوم الغزاة. وسوف يأتينا تفصيلها ص ١٧٨

٢ – قصة نمش الديحاني الذي قتل ابنه نقاءًا لوجهه. وسوف يأتينا تفصيلها ص١٨٢

٣ – قصة عفو الفـارس المشهور رفاع بن ركب الديحاني عن قـاتـل أخـيـه بعـد أن أسـره في المـعـركـة . وسـوف يأتينا تفصيلها ص ١٩٩

٤ – قصــة الفـارس المشهـور لافي بن معلث الديحـاني الذي أطلق ســراح جاره جـبراً من أيـدي خدام الدولة. وسـوف يأتينا تفصيلها ص ٢٢٨

الفصل الثاني

نبذة عن الحياة الاجتماعية عند قبيلة الدياحين

- نبذة عن الحياة الاجتماعية عند قبيلة الدياحين قبل توحيد الجزيرة العربية

- نبذة عن الحياة الاجتماعية عند قبيلة الدياحين بعد توحيد الجزيرة العربية

المبحث الأول
نبذة عن الحياة الاجتماعية عند قبيلة الدياحين قبل توحيد الجزيرة على يد الملك عبد العزيز

أ) الحالة الدينية:

كانوا الدياحين - كغيرهم من قبائل الجزيرة العربية آنذاك - يتمسكون بأمور دينهم الإسلامي، فتجدهم مثلاً يؤدون الواجبات الدينية من صلاة[1] وزكاة وصيام وحج، إلا أنهم - كغيرهم من القبائل - قد تأثروا بالجهل السائد في الجزيرة العربية آنذاك. ويأتي في مقدمة ذلك الجهل الحروب التي كانت تقوم بين القبائل المختلفة لأبسط الأسباب. وما يترتب على هذه الحروب من استيلاء القبيلة الغالبة على أموال القبيلة المغلوبة، وقتالها وإجلاءها عن ديارها ومشاربها. إلا أن هذه التصرفات في مجملها ليست تصرفات عشوائية، وإنما هي تصرفات تحكمها تقاليد وأعراف قبلية ملزمة للجميع قلّما تجد من يخرج عليها. فمثلاً لا يغزون إلا على الأعداء، أما من تربطه معهم مواثيق أو

---

(١) مسجد الشيخ صالح بن جملا المطرقة الديحاني مازال موجود في الفرنتيّة منذ منتصف القرن الثالث عشر الهجري حتى الآن انظر ص ١٣٥.

عهود أو هدنة أو (عاني)[1] فإنهم لا يغزون عليهم. كما أن الغزو لا يترتب عليه حتماً القتل، وإنما هناك طرق أخرى أخف من القتل، مثل المنع والشلع، فهم دائماً يلجأون إلى أحدهما، لأنهم كانوا يتحاشون القتل إلا إذا تطلب منهم الموقف ذلك.

والمنع: هو أن يعطي الفارس الغالب الأمان لشخص أو مجموعة أشخاص مغلوبين، وذلك بعهد بينهما، فيقول الغالب للمغلوب مثلاً: انزل أو ارجع بوجه فلان - ويسمي نفسه - فيجيبه المغلوب بقوله: سمّعني الله، أي أعطني عهد الله، فيجيبه الغالب بقوله: عليك الله وأمان الله، والخاين يخونه الله. عندها يأسرهم الغالب ويجرّدهم من سلاحهم ويمنع عليه منعاً باتاً قتلهم أو أحداً منهم، بل يجب عليه استضافتهم في بيته، وإكرامهم، ومن ثم إطلاق سراحهم. انظر قصة ابن ركب الديحاني ص ١٩٩

أما الشلع (القلع) فهو على العكس من المنع، ليس فيه عهد أو قيد أو شرط، وإنما يستولي الفارس الغالب على من يستطيع أن يستولي عليه بالقوة، فيكون مصير المستولى عليه مهدداً بالقتل أو الاعفاء، ولكن دائماً ما يكون مصيره الاعفاء.

---

(١) هو اتفاق بين قبيلتين بموجبة تستغل إحداهما مراعي القبيلة الاخرى لفترة محددة.

ب) الحالة الاقتصادية:

كانت قبيلة الدياحين - كغيرها من قبائل نجد آنذاك - تعتمد اعتماداً كلياً على تربية الإبل والخيل، والحفاظ عليها من الغزاة، وكذلك الغزو على القبائل الأخرى للاستيلاء على خيلهم وإبلهم[١].

ويتم الاستيلاء على الخيل والإبل إما عن طريق الغزو المباشر على تلك القبائل، أو عن طريق (الحيافة). وهذه الأخيرة يقوم بها عدد قليل من الرجال، وربما يكون شخص واحد فقط، حيث يقوم بمهمته ليلاً وبسرية تامة، تحت جنح الظلام، مثل ما فعل عبد الله الديحاني ص٢٤٧ وجويعد الديحاني ص٢٤٨.

والإبل هي أهم الحيوانات لديهم، إذ هي مصدر من مصادر اللبن الذي يعتمدون عليه كثيراً في التغذية، كما أنها وسيلة مواصلاتهم المهمة، بل هي معيار لكثير من أمور حياتهم الاجتماعية، فالديات والمهور - مثلاً - من الأمور التي تقدر بأعداد من الإبل.

وما دامت هذه هي مكانتها عندهم فلا عجب أن حفل شعر فرسانهم وشعراءهم بذكرها، والافتخار بكثرتها وعمق أصلها[٢]،

---

(١) وهذا أمر مباح متعارف عليه عند جميع القبائل آنذاك حسب تقاليدهم وعاداتهم.

(٢) مثل بنات عبدان عند دياحين وسط نجد (حفر الباطن)، وبنات ريمان عند دياحين عالية نجد (مهد الذهب).

والضيف غالباً لا ينزل (يأتي) إلا عند أكبر بيت في الحي وهو بيت الأمير، أو أحد أعيان القبيلة.

وأقراء الضيف وإكرامه يعد من أهم وأسمى الواجبات الاجتماعية، فإذا أخل أحدهم بواجبه هذا الحق بنفسه وذويه العار والاحتقار والفضيحة، وكثيراً ما ينعت (بالبخيل).

هذا وقد اشتهروا الدياحين - بشكل عام - بالكرم، وقيلت في امراءهم وأعلامهم قصائد تذكر ذلك. راجع (شواهد شعرية) في آخر الكتاب.

٣ - إغاثة الملهوف (الدخيل) والجار:

إغاثة الملهوف من القيم التي تأصلت في نفوس العرب، وخاصة القبائل البدوية، فالبدوي يسارع إلى نجدة جاره، أو من يلوذ به، أو ببيته (خيمته)، ويبذل في سبيل ذلك كل غال ونفيس. وأكبر مثلاً يجسّد هذه الصفة العربية الأصيلة قصة الفارس لافي بن معلث الديحاني في حماية جاره الحربي (ص ٢٢٨)

٤ - الطبقات الاجتماعية:

فضلاً عن أفراد القبيلة الذين يتفاوتون فيما بينهم حسب الإمارة والفروسية والشجاعة، يوجد هناك (العبيد) الذين يقومون بخدمة أسيادهم في الرعي وغيره، كما يوجد أيضاً (الصانع) الذي يقوم بتربية الخيل، وصناعة الاحذية لها.

د) التقاضي:

كان المصدر الرئيسي للقضاء عند قبيلة الدياحين - كغيرهم من القبائل - هو العرف (والسوابق القضائية أحياناً)، وكان العرف يتوارث من جيل إلى جيل، وكان يستمد قوة إلزامه من قدم العهد به، وشعور الناس بضرورة اتّباعه، وعدم الخروج عليه، حيث إنه صار بالنسبة لهم السنّة التي ارتضاها لهم آباءهم وأجدادهم الأولين. والعرف لم يكن مدوّن، وإنما كان شفوياً يتعلمونه أفراد القبيلة، وخاصة كبار السن منهم، ولكن غالباً ما يكون العرف في إطار الشريعة الإسلامية. ويجب أن يتوافر في القاضي عدة شروط:

فلابد أن يكون ملماً بعادات القبيلة، عارف بتقاليدها، وإن يشتهر بالعدل والنزاهة، والصدق والأمانة، وأن يكون فطناً ذكياً سريع الفهم.

ومن أشهر قضاة الدياحين آنذاك: خويتم بن معوض الديحاني (ت ١٣٣٥هـ) وعبيد الله العزيري الديحاني.

هـ) نظام الحكم (الأمارة) عند القبيلة:

نظام الحكم عند القبيلة وراثي، حيث ينتقل إلى الأخ أو الإبن التي تتوفر فيه الصفات التي تؤهله لشغل هذا المنصب، وكانت الأمارة تكليفاً وليس تكريماً، فلابد أن يكون الأمير فارساً مقداماً،

متصفاً بالشجاعة وحسن التخطيط والحنكة والذكاء.

وعلى الأمير واجبات كثيرة أهمـها: قيادة قومه وترأسهم عند الحرب، وإشراك ذوي العلم والمعرفـة والدراية في اتخاذ القرارات المهمة والصعبة، كـما يجب عليه أيضاً أن يتصف بالجود والكرم. وله حقوق مثل حق الأمـر والطاعة، وحق (العزل)[١] أي حقه في اختيار أحسن الغنائم التي يـغنموها من الأعداء مثل الإبل والخيل والعبيد.

وإذا كان الأصل أن الامارة وراثة ومنحصرة في عائلةما فإن هناك حالات يخرج فـيها عقيـداً أو أميراً جديداً إلى جـانب الأمير القـديم، وربما يستـقل كل منهـما عن الآخـر، أو يكونا سـوياً مع تفضيل أحدهما على الآخر.

---

(١) هذا هو الأصل وقد يوجد عليه استثناء.

المبحث الثاني
نبذة عن الحياة الاجتماعية عند قبيلة الدياحين بعد توحيد الجزيرة على يد الملك عبد العزيز

بعد توحيد الجزيرة العربية على يد جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - يرحمه الله - استتب فيها الأمن وتحسنت الأحوال:

فمن الناحية الدينية اجتمع الناس على كلمة لا إله إلا الله، وأصبحوا إخواناً متحابين في الله، لا فرق بين قبيلة وأخرى، أو حر وعبد.

أما بالنسبة للحالة الاقتصادية فقد تحسنت الأحوال المعيشية للمواطنين، واستوطنوا القرى والهجر والمدن، والتحقوا بالوظائف، وصار منهم الضباط والمهندسين، والأطباء والمزارعين ورجال الأعمال.

أما بالنسبة للحالة الاجتماعية فقد نبذت رابطة العصبية الجاهلية، وحلّت مكانها رابطة الدين والأخوة في الله، إلا أن بعض العادات الحسنة بقيت متأصلة في نفوس المجتمع، مثل إكرام الضيف وإغاثة الملهوف ومساعدته (في حدود ضيِّقة).

كما أنه توحدت طبقات المجتمع، فلا فرق بين قبيلة وأخرى، أو حر وعبد، أو بدوٍ وحضر.

أما بالنسبة للقضاء فقد أوكل إلى محاكم نظامية تطبق الشريعة الإسلامية، وتحكم بالعدل والمساواة بين كافة أفراد المجتمع.

رحم الله الملك عبد العزيز الذي نشر الأمن والاستقرار في ربوع هذه البلاد الواسعة، وأرسى دعائمها على الكتاب والسنة، حتى غدت مضرب الأمثال، وأخذت مكانها بين الدول.

الفصل الثالث

بطون وأفخاذ قبيلة الدياحين

- ذوي مبارك
- العزراء
- العقوط
- العكالى
- العناترة
- الكراكرة
- المشاهبة

تنقسم قبيلة الدياحين إلى سبعة بطون هي:

١ - ذوي مبارك ٢ - العزراء ٣ - العقوط ٤ - العكالى

٥ - العناترة ٦ - الكراكرة ٧ - المشاهبة.

البطن	الفخذ	الفصيلة
١) ذوي مبارك	١ - الهليبات	آل صعفق، آل غالب، آل صايل.
	٢ - الكومة	المعاليث، الشمالات، ذوي سند
	٣ - القناسين	
	٤ - الحزام	
	٥ - الشواكين	
ب) العزراء	١ - ذوي مساعد	الجرابيع، الهمصان، البرّاص، الدغابيس ذوي رشاش.
	٢ - ذوي سعود	الجحاجحة، الحنكان.
	٣ - ذوي مسعد	ذوي مرسل، ذوي منديل، ذوي هادي، ذوي راشد، ذوي عبد الله.
ج) العقوط	١ - ذوي فهاد	النمال، ذوي حمد

يتبع

البطن	الفخذ	الفصيلة
تابع العقوط	٢ - الركب	ومنهم الجرمان.
	٣ - الخيّالة	ومنهم الوحيّد
	٤ - الكوّرة	ومنهم الجرابان (العباس)، البوقان (الرميح) الصياح، الجلاّب.
	٥ - البيّنة	
د) العكالى	١ - آل هليل	الجلادين، المشاوطة
	٢ - آل هلال	البخايتة، ذوي رحمة
هـ) العنانزة	١ - الجاسر	الدواسين، الموازمة، ذوي بادي، البشايرة، الشريان، الفعورة، المنيب، السمري، النفجان.
	٢ - الحزامين	الهبور، القبعة، الدغامين، الخمشة، العرامين.
و) الكراكرة	١ - ذوي زيادة	الجداعين، ذوي حسين.
	٢ - ذوي عيد	النمالين، ذوي زويد، ذوي عياد، العواجين.

يتبع

البطن	الفخذ	الفصيلة
تابع الكراكرة	٣ - الغوالب	البلاوين، الزهاميل، السعيدات، السطام.
ز) المشاهبة	١ - الخماسين	المطارقة، النغقان.
	٢ - ذوي زويد	الشذي، الوساحمة، الشاوي، الرناعين، الجفائمة، الصغايرة، الطهامين (ذوي عياد)، ذوي فهيد (ذوي سليم).
	٣ - البعاجين	العواويد، الغبيشة، الجمال، الرقبان، الهميجات، المرازيق، الملاعبة، ذوي عسكر (البواني)، ذوي بطيحان، ذوي بطاح، الدواغلة، الخليفان، الدبلة، الوقيان، ذوي صليح، العيشان، المقاحصة، النويفع، الخويشان، الشبيب، السحيم.

البطن الأول

ذوي مبـــــــارك

ذوي مـبـارك بطن من بطـون الدياحين، مـفـرده مـبـاركي، ينقسمون إلى خمسة أفخاذ[1] هم:

الفخذ الأولى: الهلـيبات: مفرده (أبو هليـبة)، وفـيهم بيت أمارة (أبو هليبة) وهم ثلاثة فصائل:

١ – آل صعفق. (الرياض، الكويت).

٢ – آل غالب. (حفر الباطن، الكويت).

٣ – آل صايل. (الرياض).

الفخذ الثانية: الكـومة: ومنهـم المعاليث (ابن معـلث) والشـمالات وذوي سند. (القصيم، الكويت).

الفخذ الثالثة: الفناسين. (المنطقة الشرقية، الكويت).

الفخذ الرابعة: الحزام. (الكويت).

الفخذ الخامسة: الشواكين. (الكويت).

ويوجد معظم ذوي مبارك الآن في دولة الكويت وبنسبة تزيد على ٧٥٪ تقريبا.

---

(١) الشيخ/ فاضل بن خريص أبو هليبة، مدلول بن خريص أبو هليبة، قاعد بن غالب أبو هليبة، عبد العزيز بن لافي بن معلث.

البطن الثاني
العـــــــــزراء

العزراء هم أبناء ثاري، واحدهم عزيـري، ينقسمون إلى ثلاثة أفخاذ[1]:

الفخذ الأولى: ذوي مساعد وهم خمسة فصائل:

١ - الجرابيع (ابن جربوع). (حفر الباطن، الكويت).

٢ - الهمصان. (راس تنورة، الكويت).

٣ - البرّاص. (الكويت).

٤ - الدغابيس. (الكويت).

٥ - ذوي رشاش. (مكة المكرمة، الكويت).

الفخذ الثانية: ذوي سعود[2] وهم فصيلتين:

١ - الجحاجحة (ابن جحاجح). (جراب).

٢ - الحنكان (ابن حناك). (الأرطاوية، الكويت).

الفخذ الثالثة: ذوي مسعد وهم خمسة فصائل:

---

(١) الشـيخ/ ضحـوي بن مخلف بن جـربوع، مناحي بن مخلف بن جـربوع، ثامر بن طواري بن جربوع، سالم بن سفر بن جربوع.

(٢) خلف بن حناك الديحاني.

١ - ذوي مرسل. (الكويت).

٢ - ذوي منديل. (الكويت).

٣ - ذوي هادي. (الكويت).

٤ - ذوي راشد. (الكويت).

٥ - ذوي عبد الله. (الكويت).

ومعظم العـزراء الآن في دولة الكويت ويشكلون نسـبة تزيد على ٩٥٪ تقريبا، أما الباقي فهم في المملكة العربية السعودية.

البطن الثالث

العقـــــــــوط

العقوط هم أبناء وني، واحدهم عقطي، ينقـسمون إلى خمسة افخاذ صغيرة[١]:

الفخـذ الأولى: ذوي فهـاد وهم: النمال (النملة)، ذوي حـمد. (حفر الباطن، الكويت).

الفخذ الثانية: الركب ومنهم: الجرمان. (الكويت).

الفخذ الثالثة: الخيّالة ومنهم: الوحيّد . (الكويت).

الفخـذ الرابعة: الكورة ومنهم: الجـرابان (العباس)، البـوقان (الرميح)، الصياح، الجلاب[٢] (الكويت).

الفخذ الخامسة: البيّنة. (حفر الباطن، الكويت).

ويوجد مـعظم العقـوط الآن في دولة الكويت، وبنسـبة تزيد على ٩٨٪ تقريباً.

---

(١) مرزوق بن نومان النملة، محمد بن مرزوق النملة.

(٢) في رسالة وصلت من الأخ عبد الله بن عماش بن جرابان الديحاني.

البطن الرابع
العـــــــكـــــــالـــى

وهم أبناء عكلي، ينقسمون إلى فخذين كبيرتين:

الفخذ الأولى: آل هليل وهم فصيلتين:

الفصيلة الأولى: الجلادين وهم خمسة أقسام:

١ - ذوي حمـد[١] وهم: الزهران (الكويت)، السـواري (الكويت)، ذوي خلـوي (الكويت) ومـن ذوي خلوي الـدلح والمخلد وأسرة هلال بن فجحان في الكويت.

٢ - الحـودلة[٢]: (الجـــريســـيــة، مــهـد الــذهب ، دولة الكـويت).

٣ - ذوي مـعــدّي[٣] وهم: الخــواتمة (ابن خـويـتم). (هضب الدياحين، المهد، المدينة المنورة الكويت)، الزعابيط (الزعـبوط). (الكويت)، الـعداهين (ابن عـدهان). (هضب الدياحين، المهد، حفر الباطن، الكويت).

---

(١) مصلح بن جرار الديحاني، رجاء بن حجيلان الديحاني.

(٢) عايض بن جازع الحودلة، زايد بن عوض الحودلة.

(٣) غويزي بن ضيف الله بن خويتم، لفى بن عوض بن عـدهان، عـبيـد بن موسم بن عدهان.

٤ - الشوايطة (ابن شويّط)[١]. (الكويت).

٥ - الغصايبة والبناقسة[٢]: وهم أبناء عمومة (الكويت).

الفصيلة الثانية: المشاوطة وهم قسمين:

القسم الأول: آل حميدان وهم خمسة أقسام:

١ - الفحاطين[٣] وهم: الجماميح (الكويت)، ذوي سيف (الكويت)، ذوي شامان (الكويت) ما عدا بعض الغرابين من ذوي شامان في (الكويت، أم اشكاعا، المهد).

٢ - البواني[٤]: (العثياء، المهد، الكويت).

٣ - آل بنيان[٥] وهم: ذوي رجعان، السمار، المنحي، الفرحة. (دولة الكويت).

٤ - المجالية (ابن مجلّي)[٦]: (العثياء، المهد، الرياض، الكويت).

٥ - الونايين (ابن ونيّان)[٧]: (النعيرية، نفي).

---

(١) مطر بن عويض الديحاني.

(٢) مناور بن زبن الديحاني.

(٣) محمد بن رفاعي بن غربيان، عماش بن براز الديحاني.

(٤) بدر بن عوض الله بن حاجر، فهد بن علي الحجازي.

(٥) محمد بن عيد بن رجعان الديحاني، ناصر بن عتيق السمار.

(٦) مسعود بن عيد بن مجلي، مرزوق بن عيد بن مجلي، سلمي بن مفرح بن مجلي.

(٧) حمود بن محمد بن ونيان، سعود بن عبد الرحمن بن ونيان.

القسم الثاني: آل محمد (العبادين)[1].وهم قسمين:

١ – ذوي مرزوق. (الكويت).

٢ – ذوي عوض. (الكويت).

الفخذ الثانية: آل هلال وهم فصيلتين:

الفصيلة الأولى: البخايتة[2] وهم خمسة أقسام:

١ – الطحاشلة (ابن طحيشل). (الكويت).

٢ – الطراخمة. (الكويت).

٣ – ذوي بدحي. (الكويت).

٤ – ذوي شدخ. (الكويت).

٥ – اللسانين. (الكويت).

الفصيلة الثانية: ذوي رحمة وهم أربعة أقسام:

١ – ذوي مهاوش. (الكويت).

٢ – الجعيدي. (الكويت).

٣ – ذوي بريكان. (الكويت).

٤ – ذوي مشرف. (الكويت).

ويوجد معظم العكالى الآن في دولة الكويت، وبنسبة تزيد على ٩٢٪[3].

---

(١) جزاء بن عوض بن عبيد الله، صنيدح بن غميض بن عبيد الله.

(٢) ماجد بن عبد الهادي بن طحيشل، مهل بن صالح الديحاني، شنار بن مبارك الديحاني، بخيت بن ماجد الديحاني.

(٣) أخذت هذه الإحصائية من كتاب (شجرة العكالى) لنفس المؤلف والذي يضم شجرة لجميع العكالى، ابتداء من جدهم (عكلي) وانتهاء بأصغر شخص فيهم اليوم.

البطن الخامس
العــــــــــناترة

العناترة أكبر بطون الدياحين، وأكثرهم عدداً وانتشاراً في أنحاء مختلفة من المملكة العربية السعودية ودولة الكويت، مفردهم عنيتري، ينقسمون إلى فخذين كبيرتين هما:

الفخذ الأولى: الجاسر وهم تسعة فصائل[1]:

١ - الدواسين[2] وهم: النيفة (وفيهم بيت أمارة ابن نيف)، المزالية، البجسان، ذوي سعد (أبا الأجواد). (العثياء، الجريسية، المهد، جدة، المدينة المنورة، القصيم، حفر الباطن، الرياض، الكويت).

٢ - الموازمة[3] وهم: المساعيد، الجوازي. (المهد، جدة، حفر الباطن، الكويت).

---

(١) منيع بن عامش الديحاني.

(٢) الشيخ/ مقعد بن عيد بن نيف، عبد الرحمن بن حازم بن نيف، معلث بن مسحل الديحاني، عبد الله بن بجسان الديحاني.

(٣) فهاد بن رفاعي الديحاني، فهيد بن رفاعي الديحاني.

٣ - ذوي بادي[١] وهم: القذيلات، العجارفة. (الجريسية، العثياء، المهد، جدة، القصيم، حفر الباطن، الكويت).

٤ - البشايرة. (الجريسية، المهد، الكويت) وفيهم الشون في الجريسية.

٥ - الشريان وهم: النمش، المنيع. (الجوف، الرياض، الكويت).

٦ - الفعورة. (حفر الباطن، القصيم، الكويت) وفيهم الشافي[٢] في الزلفي، حفر الباطن، الرياض، بريدة، الرقعي، الربيعية.

٧ - السمري. (القصيم، الرياض).

٨ - النفجان. (القصيم، الكويت).

٩ - المثيب. (الكويت).

الفخذ الثانية: الحزامين وهم خمسة فصائل:

١ - الهبور (الهبرة)[٣]: وينقسمون إلى:

أ) ذوي عمرو وهم: ذوي منيس (المنايسة)، المسامرة (الجميماء، المهد، المدينة المنورة، القصيم، جدة، الرياض، حفر الباطن، الكويت).

---

(١) هلال بن خزيم الديحاني، بسيس بن خزيم الديحاني.

(٢) محمد بن فهد الشافي الديحاني.

(٣) مضحي بن مطنف الهبرة، خالد بن مصلح الهبرة.

ب) ذوي عامر وهم: السوايحة، الاعنّة. (الجميماء، المهد، حفر الباطن، الكويت).

ج) العويمر. (القصيم، الرياض، الكويت).

٢ - القبعة (القبيع)[١] وهم: العراعرة، الحتارشة، ذوي ثواب، الغالي، ذوي مشلش وهم (المداهسة، ذوي دهيس، ذوي حمدي). (العشياء، الحناكية، القبعية، القصيم، الرياض، حفر الباطن، الكويت).

٣ - الدغامين (ابن دغيم)[٢] (المهد، القصيم، حفر الباطن، دولة الكويت).

٤ - الخمشة (الخميش)[٣] وهم: ذوي لويحق، ذوي ناهي (النواهية)، السفاعين، الصعابين (ابن صعيب)، ومن الصعابين ذوي ثعلي.

ويوجدون الخمشة في (المهد، المدينة، القصيم، جدة، حفر الباطن، الرياض، الكويت).

---

(١) معيبد بن عويض القبيع، ضيدان بن نوار القبيع، عبد الله بن حمود القبيع.

(٢) راشد بن غابش بن دغيم، عبد الله بن غابش بن دغيم.

(٣) مخلف بن حسين بن صعيب، مرسي بن عايد الديحاني، نويشي بن عبدالله الديحاني، عقيل بن لويحق الخميش.

٥ – العـرامين[١] وهـم: الفـوارع، ذوي نجّـاع، ذوي عطالله، ذوي هادي (المهد، جدة، الرياض، حفر الباطن، المدينة، الكويت).

ويوجـد ٣٠٪ من العناترة في دولة الكويت، أمـا الباقي فـهم منتشرين في أنحاء مختلفة من المملكة العربية السعودية.

---

(١) فهد بن فارع الديحاني، موسى بن فهيد الديحاني نقلاً عن والده.

البطن السادس
الكــــــراكـــــــــرة

بطن من بطون الدياحين، مفرده كريكري، ينقسمون إلى ثلاثة افخاذ هم:

الفخذ الأولى : ذوي زيادة وهم فصيلتين:

الفصيلة الأولى: الجداعين (ابن جديع)[1] وهم خمسة أقسام:

١ - ذوي محمد. (الرياض، القصيم، الكويت).

٢ - ذوي سعد. (حفر الباطن، الرياض، الكويت).

٣ - ذوي مسعد. (الكويت).

٤ - ذوي خلف. (الكويت).

٥ - الجملا. (القصيم، الكويت).

الفصيلة الثانية: ذوي حسين وهم قسمين:

١ - المتاركة. (حفر الباطن، الكويت).

٢ - ذوي عبد الله. (الكويت).

---

(١) سالم بن بكر بن جديع، إبراهيم بن بكر بن جديع، بدر بن غزاي بن بكر بن جديع.

الفخذ الثانية: ذوي عيد[1] وهم أربعة فصائل:

الفصيلة الأولى: النمالين. (حفر الباطن، الكويت).

الفصيلة الثانية: ذوي زويد وهم:

١ – العبالين (ابن عبلان). (القصيم، الكويت).

٢ – ذوي مسعود. (القصيم، الكويت).

٣ – السيافين . (القصيم، الكويت).

الفصيلة الثالثة: ذوي عياد وهم:

١ – السمارية. (القصيم، الكويت).

٢ – ذوي فراج. (القصيم، الكويت).

٣ – ذوي دوّاس. (القصيم، النعيرية، الكويت).

الفصيلة الرابعة: العواجين. (الكويت).

الفخذ الثالثة: الغوالب[2] وهم أربعة فصائل:

الفصيلة الأولى: البلاوين. (الكويت).

الفصيلة الثانية: الزماميل. (حفر الباطن، الكويت).

---

(١) رزيق بن جدوع الديحاني.

(٢) فهيد بن عويض الديحاني، عبد الرحمن بن دومان الديحاني، نواف بن منير بن بركة نقلاً عن ناصر بن تركي السطام الديحاني.

الفصيلة الثالثة: السعيدات. (الكويث).

الفصيلة الرابعة: السطام. (الكويت).

ويوجد في الكراكـرة بيت أمارة (ابن كريـكر) على الكراكرة، ومعظم الكراكرة الآن (٧٥٪) في دولة الكويت.

البطن السابع
المشاهبـــــــــة

المشاهبـة هم ثاني أكبر بطون الدياحين، واحـدهم مشيـهبي، ينقسمون إلى ثلاثة أفخاذ[١] كبيرة:

الفخذ الأولى: الخماسين[٢] وهم فصيلتين:

الفصيلة الأولى: المطارقة[٣] (وفيهم بيت أمـارة المطرقة) وهم قسمين:

القسم الأول: ذوي هجرس وهم:

١ - ذوي هادي وهم: الكرزان والملاحـقـة. (العثـيـاء، حفـر الباطن، الكويت).

٢ - المشالحة (ابن مشيلح). حفر الباطن، الكويت).

٣ - الجمالية (ابن جملا). (حفر الباطن، الكويت).

٤ - الضوية (ابن ضاوي). (حفر الباطن، الكويت).

---

(١) الشـيخ/ مشـاري بن عـاتق المطرقة، سلمي المطـرقة، حـسين بن متـروك الديحاني، عمـاش بن دخيل الله الديحاني، غنام بن رفيدان الديحـاني، نعير بن رفيدان الديحاني.

(٢) حسين بن متروك الديحاني.

(٣) الشيخ/ مشاري بن عاتق المطرقة، عماش بن دخيل الله الديحاني.

٥ – الفرحة (الفريح). (العثياء، المهد، الكويت).

٦ – البلادين (ابن بلادان). (الكويت).

القسم الثاني: ذوي مجرس[1] **وهم:**

١ – السحامين (ابن سحم) وهم: ذوي فارع، ذوي رقيدان (الرقادين)، ذوي خضير. (العثياء، المهد، الطائف، الرياض، دولة الكويت).

٢ – القوين. (حفر الباطن).

الفصيلة الثانية: النخقان (النغيق)[2] **وينقسمون إلى:**

١ – الصبور (ابن صبر). (حفر الباطن، الكويت)، ومنهم الصياح في الرياض والضلفعة.

٢ – المتاريك (ابن متروك). (الكويت).

٣ – ذوي منديل. (الكويت).

٤ – الغدافين. (الكويت).

٥ – الردافين (القصيم).

الفخذ الثانية: ذوي زويد[3] **وهم سبعة فصائل:**

١ – الشذي. (الارطاوية، الكويت).

٢ – الوساحمة. (الزلفي، الكويت).

---

(١) صنهات بن رقيدان بن سحم، عويض بن غازي القوين.

(٢) حسين بن متروك ، غنام بن رفيدان، نعير بن رقيدان.

(٣) عبد الله قاعد الشاوي، منديل قاعد الشاوي، هميجان بريكان الديحاني.

٣ – الشاوي. (الرياض، الكويت).

٤ – الرثاعين. (الكويت).

٥ – الجغائمة. (الكويت).

٦ – ذوي صغيِّر (الصغايرة). (العثياء، المهد، المعدن، الكويت).

٧ – الطهامين (ذوي عياد). (حفر الباطن، الكويت).

٨ – ذوي فهيد (ذوي سليم) (هضب الدياحين).

الفخذ الثالثة: البعاجين: وهم فصائل وعائلات كثيرة يصعب حصرها، ولنذكر منهم على سبيل المثال: العواويد، الغبشة، الجمال، الرقبان، الهميجات، المرازيق، الملاعبة، ذوي عسكر (البواني)، ذوي بطيحان، ذوي بطاح، الدواغله، الخليفان، الدبلة، الوقيان، ذوي صليح، العيشان، المقاحصة، النويفع، الخويشان، الشبيب، السحيم.

ويوجد ٦٠٪ من المشاهبة في دولة الكويت، أما الباقي فهم منتشرين في أنحاء مختلفة من المملكة العربية السعودية.

الأسر المتحضرة
من قبيـــلة الـــــديـاحـين

- العميريني (العمارين): وهم من حاضرة الدياحين في القصيم[1] والرياض والكويت، ومنهم عائلة الفوزان في كل من عنيزة والرياض.

ورد في «مجلة العرب» إنهم من العناترة من الدياحين[2].

---

(١) يعتقد أنهم نزلوا القصيم في بداية القرن الثالث عشر الهجري.

(٢) مجلة العرب ج ٢، ٤ س ٣٣ رمضان ١٤١٨هـ وقد أكد هذه الرواية ماجد بن عايش الهبرة الديحاني، مضحي بن مطنف الهبرة الديحاني، خالد بن مصلح الهبرة الديحاني، إبراهيم بن عبد العزيز الفوزان العميريني، ضيف الله بن فهد بن عويمر الهبرة الديحاني.

المقدمة:

كانت حياة القبائل البدوية – قبل توحيد الجزيرة العربية على يد جلالة المغفور له الملك عبد العـزيز بن عبد الرحمن آل سعود – تعتمد اعتماداً كلياً على الخيل والإبل.

فالخيل كانوا يستـخدمونها للغزو على القـبائل المعادية، ومن باب أولى اللحاق بالعدو إذا ما داهمهم وأخذ قطيعاً من الإبل.

وذلك لأن الخيل تتـميـز بالسرعة الفـائقة، والقـدرة على الفر والكر بسرعة كبيرة جداً، وكـان لا يركبها إلا الفارس المقدام الذي تدرب عليها تدريباً جيداً.

وقد خص الله الخيل بالذكر في محكم تنزيله، حيث قال: ﴿إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد﴾ وقال تعالى: ﴿ومن رباط الخيل ترهبون به عـدو الله وعدوكم﴾. وقال ﷺ: (الخيل مـعقود في نواصيهـا الخير إلى يوم القيامة)، وقـال أيضاً: (بطونها كنز، وظهورها حرز، وأصحابها معانون عليها).

وكان النبي ﷺ يحب الخيل، لدرجة أنه جثى لفرسه (سبحة) حينما جاءت سابقاً.

ومن عـادات القبـائل في ذلك الوقت إنه إذا وقعت غـزوة بين قبـيلتين، فأخذت من إحداهـما فرس أصيل، فـإن صاحب الرسن

(المربط) يأتي ويدفع لمن أخذ الفرس، أو من آلت إليه ناقة أو أكثر، ويأخذ الفرس، لأنه صاحب الرسن، ويريد أن يحافظ على أنساب خيله. ونستوحي ذلك من قصة الفارس خضران بن جملا المطرقة الديحاني مع الشيخ سلطان بن الحميدي الدويش. انظر إلى القصة ص ١٩١

وحب البدوي للخيل والإبل ناشيء عن شدة احتياجه إليهما.

هذا ويشتهر الدياحين بكثرة الخيل وأصالتها.

يقول صاحب كتاب (البرهان في معرفة بني عبد الله بن غطفان)[١] ما نصه:

(يشتهر الدياحين بأصالة الخيل والإبل كما يقول الشاعر:

خل (التخيّل) (للدياحين) والسور　　اللي (تخيلهم) بعصر الصحابة

وقال آخر:

يا أهل الرمك ما مثل (خيل الدياحين)　　يشهد على ميرادها أولاد (عباد)

انتهى

وقال الشيخ ابن هذال العنزي عندما رأى بيوت (خيام) تنزل بالقرب من دياره، فذهب ليتعرف عليهم، فرأى خيلهم قبل أن يصلهم، فعرف إنها خيل الدياحين، وإن البيوت بيوت الدياحين.

---

(١) عوض عويض المطيري، مرجع سابق، ص ٣٠٢.

فقال من قصيدة طويلة:

يا سابقي هذي بـيوت (الدياحين) عرفتهم (بالخيل) حقب العيوني

كمـا اشتهروا الدياحين بكثـرة خيلهم، حتى ضـرب بها المثل، فهذا سعود بن شرار الدلبحي العتيبي، يقول من قصيدة طويلة:

لعل ذود مـا يجـيني حلـيـبـه تقفي على تاليه (خيل الدياحين)

فالشاعر هنا عمد إلى الجمع (خـيل) كناية عن كثرتها، كما إن هناك مـعـنى آخـر يحـملـه هذا البـيت أيضـاً وهو إن الدياحين مشهورين بكثرة (المغازي).

ويقول أحد شـعراء عتيـبة أيضاً، بعد انتـصار الدياحين على الشريف وأتباعه في معركة هدان:

(وخضران المطيري)[1] يوم يشلع رمحه الشامي يطبّح مع سناة الرمح مثل الدم شرقية

يطبح بالقنا من فـوق (صفـراً) حايل العـامي محـيلها ثلاث سنين حاسٍ قصـتـه ذيه

إلى حاس السرب مـثل القطا وان حاسه اقطامي (ودويّح)[2] فوق (سردالخيل) والعزوة مطيرية

أما الإبل: فهي عـماد حيـاة البدوي، يتغـذى بحليبـها، وينقل عليهـا حاجاته اليـومية، ويتنقل على ظهـورها من مكان إلى آخر، ومن مـورد إلى آخـر، ويجلب عليـهـا حاجـاته من مـاء وغـذاء، ويستـفيـد من لـحمها ووبرها. وكانت الإبل أيضاً معـيار لكثير من

---

(١) هو الفارس خضران بن جملا المطرقة الديحاني.

(٢) يقصد بذلك الدياحين.

المبحث الأول
مرابط الخيل وأشهرها
عند قبيلة الدياحين

أ) الخيل العربية القديمة: (قبل توحيد السعودية):

١ - العزبات: خيل الفـارس الشيخ صـالح بن جمـلا المطرقة (حـمدانيـة)، آلت من بعده إلى ابـنه خضـران، ثم إلى مقـحم بن خضـران. انظر قصـة خضران مع الشـيخ سلطان بن الحمـيدي الدويش ص ١٩١

٢ - العبية[١]: فرس الفارس الشـيخ نقا بن قاعد أبو هـلبية.

يقول فيه الشاعر مسعود:

ليـا تعـلاً فوق (بـنت العبـيـة)   رمى لطيـور طايرات عـشـاها

٣ - مراغات: خيل الفارس الشـيخ كريزي بن هادي المطرقة، آلت من بعده إلى ابنيه غالب وغلاب.

٤ - مسعود: حصان الفارس الشـيخ مخلف بن جربوع من (الكحـيلات) أهـداه إليـه هلال بن فـجـحـان، وله البـتـيلة من (الكحيلات) أيضاً.

---

(١) من المؤكد أن للهليبـات الكـثير من الخيـل، إلا إننا لم نتـعـرف إلا على القليل، وذلك لعدم وجود معلومات حولها.

٥ - **الهذيب:** حصان الفارس المشهور حنس بن محمد بن جديع الديحاني، اشتهر بسرعته الفائقة، وقدرته على الفر والكر، عندما أخذ الفارس ذاير بن حمدان إبل الدياحين بالضمان، اشترط أعطاءه (الهذيب). انظر القصة ص ١٧٨ كما اشتهر أيضاً (براعي الثنية)، يقول الشيخ مشعان البراق العتيبي من قصيدة طويلة يتمنى فيها غزو الدياحين. يقول:

أبي عليك افتك ربعٍ متلّين　　ليا حل تالي الخيل (راعي الثنيه)

ويقول أحد شعراء الدياحين:

جاكم (حنس) من فوق (صفراً ثنيه)　　يحدكم حد الجمل للمعاشير

حر مضاريبه وساع فريه　　بشلفاً يروّي جبها والمسامير

٦ - **جربوعات:** خيل الشيخ ملحق بن هادي المطرقة، آلت من بعده إلى ابنه عوض، ثم إلى محمد بن عوض (محمد المجنون).

٧ - **مسعود:** حصان الفارس المشهور لافي بن معلث الديحاني، يقول فيه لافي:

قم يا ولد علّق على (مسعود)　　لا عاد لا بايع ولا مهديه

إن كان وخذت للجماعة ذود　　نلحق (بجزّارة)[1] عليه

كم سابق مع ثورة البارود　　ركابها يمشي على رجليه

لعيون من دق الوشام السود　　الذيب يشبع والرخم يتليه

---

(١) اسم بندقيته.

٨ – صغيّرة: مربطها الأساسي عند البقوم من الخيل الأصايل، اشتراها الفارس صنت بن جدعان الديحاني، وبعد وفاته آلت إلى أخوه صنيتان فباعها على شخص اسمه شامان فرآها أحد فرسان عتيبة معه ، فعرف أنها فرس صنت بن جدعان. فقال هذه الأبيات:

يا واصل مني (لشامان) لا يركب (الصفراء) العزوم
ركابها اللي مثل (ابن جدعان) قرم على السربة دحوم

٩ – العبيات: لها مربط عند الفارس غازي بن جبر الديحاني، معظم خيل الدياحين شراء منهن.

١٠ – الهدب: لها مربط عند الفارس جايز بن محمد بن جديع الديحاني.

١١ – الصويتيات: خيل الفارس سحم بن عياد المطرقة الت من بعده إلى ابنه الفارس المشهور ثامر (العفار).

١٢ – الكحيلة: فرس الفارس المشهور غريبان بن مسعود الديحاني.

١٣ – الايطب: حصان الفارس المشهور جزاء بن محمد بن جديع الديحاني.

١٤ – العبية: فرس الفارس المشهور رفاع بن ركب الديحاني.

يقول الشاعر نفل البصيلي الديحاني:

الفارس اللي تـدّرق فيه فـرسان إلى اعـتلى رفاع (بنت العـبيـة)

١٥ - العبية: فرس الفارس محمـد بن عبيد الله الديحاني من (العبيات) شراء من مربط خيل الفارس غازي بن جبر الديحاني.

١٦ - كروش: فرس الفارس فراج بن مزلوه الديحاني.

١٧ - العبية: فرس الفارس عبيـد بن جرمان الديحاني. يقول فيها:

(إبل) حـاميـهـا بحد المرهـفـاتي دايم فـوق (العـبـيـة) من وراها

١٨ - الصويتية: فرس الفارس براز بن دبلان الديحاني من (الصويتيات).

١٩ - أم اللؤلؤ: فرس الفارس هندي بن صبر الديحاني.

٢٠ - سراب: حصان الفارس نايف بن دالك الديحاني.

٢١ - الزغرة: فرس الفارس منعي بن عقاب النغيق الديحاني.

٢٢ - الدهما: فرس الفارس غازي بن فدغم الديحاني.

٢٣ - الخلج: فرس الفارس معمر بن لهاوية الديحاني.

٢٤ - الطارف: حصان الفارس دلاك بن خصيوي الديحاني.

٢٥ - العشيّر: فرس الفارس ضافي بن قريمل الديحاني آلت من بعده إلى ابنه مذكر.

٢٦ - الجريشية: فرس الفارس فرز بن مساعيد الديحاني.

٢٧ - الشهيب: فرس الفارس ثويني بن فرز الديحاني.

٢٨ - الهدباء: فرس الفارس مذكر بن ثويني الديحاني.

٢٩ – **كحيلة:** فرس الفارس الشيخ غلاب بن كريزي المطرقة.

٣٠ – **العبية:** فرس الفارس الشيخ نما بن دلاك الديحاني.

٣١ – **صبحا:** فرس الفارس معجب الديحاني (غدير الموت).

٣٢ – **فريجة:** فرس الفارس جزاء بن محمد الديحاني.

٣٣ – **الكحيلة:** فرس الفارس ذاير بن حمدان الديحاني.

٣٤ – **وعلان:** حصان الفارس خصيوي بن رجاء الديحاني.

٣٥ – **سراب:** حصان الفارس جازي بن صغير الديحاني.

٣٦ – **عويضه:** فرس الفارس سعد بن فيحان النملة.

٣٧ – **ربدا:** فرس الفارس بويتل بن جماح الديحاني.

٣٨ – **العبية:** فرس الفارس صالح بن جميل الديحاني.

٣٩ – **الشويمة:** فرس الفارس ثاني بن عبلان الديحاني.

٤٠ – **العشير:** فرس الفارس راشد بن فراج الديحاني.

٤١ – **وحيشة:** فرس سعود بن ركب الديحاني.

٤٢ – **الصويت:** حصان عواض بن صالح الديحاني.

ب) الخيل الحديثة:

ولأن حب الخيل متأصل في نفوسهم، وتواصل مع الماضي، وحفظاً لتراث الآباء والأجداد، فقد اهتم كثير من الدياحين باقتناء الخيل والاهتمام بها. ولنذكر على سبيل المثال:

١ - مشهور: حصان لعواض بن محارب بن عبيد الله الديحاني.

- فاز بكأس محافظ الفروانية إبراهيم المضف، (الرأي العام، الأحد ٧ نوفمبر ١٩٩٣م).

- فاز بكأس الشيخ عبد الله المبارك الصباح، (السياسة الإثنين ٢ مايو ١٩٩٤م العدد ٦٤٥٩).

- فاز بكأس الشيخ خالد الأحمد الصباح، (الأنباء الإثنين ١٦ مايو ١٩٩٤م العدد ٦٤٧٣).

- فاز بكأس المناطق، (الرأي العام الأحد ٥ يناير ١٩٩٥م العدد ٦٧١٣).

٢ - الكسب: حصان لعواض بن محارب بن عبيد الله الديحاني.

- فاز بكأس المرحوم محمد عبد المحسن الخرافي، (السياسة الأحد ٥ نوفمبر ١٩٩٥م العدد ٩٦٨٠).

- فاز بكأس سمو أمير البلاد، (الرأي العام الأحد ٧ إبريل

١٩٩٦م العدد ٧١٤٦).

- فاز بكأس الشيخ عبد الله المبـارك الصباح، (الأنباء الثلاثاء ٢٢ أبريل ١٩٩٦م العدد ٧١٦٢).

٣ - **قرار**: حصان لمحمد بن عواض بن محارب الديحاني.

- فاز بالكأس المقدم من ورثة المرحوم الشيخ عبد الله المبارك الصباح، (الأنباء الأربعاء ٣١ مارس ١٩٩٩م العدد ٨٢١٣).

٤ - **بديعة**: فرس لنياف بن عامـر بن نيف الديحاني شاركت في عدة سـباقات، وحـققت المركز الأول في سـباق الشقـرة عام ١٤٠٤هـ، وكذلك حققت المركز الأول في سباق المدينة المنورة عام ١٤٠٥هـ (المدينة المنورة).

٥ - **مشهور**: حصان لنياف بن عـامر بن نيف الديحاني، فاز بالمركـز الأول في سـبـاق المدينة المـنورة عـام ١٤٠٧هـ (المدينة المنورة).

٦ - **جميلة**: فرس لنياف بن عامر بن نيف الديحاني، حصلت على المركز الأول فـي سباق المدينة المنورة عـام ١٤٠٦هـ (المدينة المنورة).

٧ - **القوس**: جواد لعويض بن عـوض الديحاني، فاس بكأس الشيخ ناصر جابر الأحمد، وكاس الشيخ أحمد اليوسف الصباح، وكاس إبراهيم المضف محافظ الفروانية لعام ١٤١٦هـ.

٨ - رائد: جواد لحميد بن حمـود الديحاني، الخيال حمود بن حميد الديحاني[١] .

٩ - هدبا: فرس صفراء لمنير بن بركة الديحاني. (الكويت).

١٠ - غدير: فرس لمخلف بن دابان الديحاني: (الكويت).

١١ - صلفة: فرس شقراء لمنير بن بركة الديحاني. (الكويت).

١٢ - البرواز: جواد لمطلق العويمر الديحاني. (الكويت).

١٣ - برهان: حـصـان لمبـيح ذاير بـن حـمـدان الديحـاني. (الكويت).

١٤ - شيخة: فرس شقراء لمبـيح ذاير بن حمدان الديحاني. (الكويت).

١٥ - الشافي: حصان لمخلف بن دابان الديحاني. (الكويت).

١٦ - هايل: حصـان أشقر لأحـمد بن فاضل أبو هليـبة، من أصل عربي من الكحيلات. (الرياض).

١٧ - عهـود: فـرس حمـراء لأحـمـد بن فاضل أبو هـليبـة (الرياض).

---

(١) هو الفارس حـمود بن حـميـد الديحاني، قالت عـنه مجلة أهداف الكويتـية في عـددها الثـامن ٢٣ مـارس ١٩٩٨م أنه برز منذ الثـمـانينات الميلادية كأفضل خيال محلي، وقد حقق الكثير من الانتصارات.

وبليه الفارس فهد بن مطلق العويمر في دولة الكويت أيضاً.

١٨ - **اليحموم**: حصان أدهم لأحمد بن فاضل أبو هليبة. (الرياض).

١٩ - **غزل**: فرس لمطلق العويمر الديحاني. (الكويت).

٢٠ - **لانا**: فرس حمراء لعلي بن صايل أبو هليبة. (الرياض).

٢١ - **الأشقر**: حصان أشقر لعلي بن صايل أبو هليبة. (الرياض).

٢٢ - **مهرة**: فرس لعصام بن صايل أبو هليبة. (الرياض).

٢٣ - **مطيعة**: فرس لعصام بن صايل أبو هليبة. (الرياض).

٢٤ - **مشهور**: حصان أصفر لعبد الله بن عتيق الديحاني (الكويت).

٢٥ - **الدهماء**: فرس حمراء لعبد الله بن عتيق الديحاني. (الكويت).

٢٦ - **العاصي**: حصان لعيد بن منير الديحاني. (الكويت).

٢٧ - **عجايب**: فرس حمراء لعيد بن منير الديحاني. (الكويت).

٢٨ - **الريشا**: فرس حمراء لفهد بن بركة بن جايز الديحاني (الكويت.

٢٩ - **الديوان**: حصان أشقر لصالح بن راشد الديحاني. (الكويت).

٣٠ - **الكاسر**: حصان أشقر لصالح بن راشد الديحاني. (الكويت).

المبحث الثاني

أشهر الإبل عند قبيلة الدياحين

١ - الزوينات: إبل الشيخ كريزي بن هادي المطرقة، لونها وضح آلت من بعده إلى ابنيه غالب وغلاب ومن بعدهم آلت إلى عاتق بن غالب المطرقة، ويملك الآن الشيخ مشاري بن عاتق المطرقة إبل كثيرة ومشهورة لونها وضح، مازالت موجودة عنده في العثياء.

٢ - الشعثاء: إبل الشيخ صالح بن جملا المطرقة، لونها مجاهيم، آلت من بعده إلى ابنه خضران ثم إلى مقحم بن خضران.

٣ - القود: إبل الفارس ثامر بن سحم المطرقة (العفار) آلت من بعده إلى أبناءه فارع ورقيدان وخضير، لونها جرمية.

٤ - بنات عبدان: إبل الشيخ مخلف بن جربوع، وهي من (بنات عبدان) الشهيرة، وهي ذودين، أحدهما مجاهيم والأخرى مغاتير.

٥ - البلها: إبل لونها صفر لمرزم بن صبر الديحاني وهي من (بنات عبدان) آلت من بعده إلى ابنه ملفي ثم إلى مزيد بن ملفي ثم إلى هندي بن مزيد ثم إلى زبن بن هندي الديحاني وما زالت

موجودة إلى الآن في الصمان، وهي من أشهر إبل هذه الناحية على الإطلاق.

٦ - **الحيزاء:** إبل الفارس المشهور حنس بن محمد بن جديع الديحاني آلت من بعده إلى ابنيه ضيف الله وعبد الله، ومن بعدهم آلت إلى محمد بن غازي بن جزاء بن محمد بن جديع الديحاني، وما زالت موجودة عنده إلى الآن في نفود السر وعددها يربو على المائتين، لونها مجاهيم.

٧ - **العرفاء:** إبل مرزوق بن عبيد الله الديحاني، وهي من (بنات ريمان)، لونها جرمية آلت من بعده إلى ابنه محارب، فصارت ذودين مجاهيم وجرمية، وانتشرت بنات ريمان مع الدياحين، سبق أن أخذها ضاري بن طوالة الشمري فلحق بها فرسان الدياحين واستردوها منه.

٨ - **العشواء:** إبل فالح بن حاجر الديحاني لونها مجاهيم آلت إلى ابنه عوض الله، ومن بعده صارت ذودين: وضح مع بدر بن عوض الله بن حاجر وما زالت موجودة إلى الآن في هضب الدياحين، والأخرى مجاهيم مع نايف بن عوض الله بن حاجر وما زالت موجودة إلى الآن في هضب الدياحين. يقول الشاعر محمد بن علي الحجازي في إبل عوض الله بن حاجر:

لجّـتي لجّت (خلوج) (لابن حاجر) ذابحين وليدها للفداويه
يوم حنّت تالي الليل يا فاجر هيّضت راعي العيون الشقاويه

٩ - **العوجاء**: إبل صعينين الدلح الديحاني (عم هلال بن نجحان) وهي من أشهر إبل الدياحين، وأكثرها على الإطلاق، أخذت في وقعة الرشاوية عام ١٣٢٨هـ.

١٠ - **العشواء**: إبل داهس بن مشلش القبيع الديحاني، لونها مغاتير ومجاهيم آلت إلى ابنه كليبان ومن بعده آلت إلى عويض بن كليبان وما زالت بقاياه مع أبناءه الآن في القبعية. يقول فيها عايض بن كليبان الديحاني:

لا والله الا ذلوح العشب والوى	(والفاطر) الملحا ظهرها كما الحيف
اللي لبنها في المخاضير حلوى	وإن جت ليالي العسر نقرى بها الضيف
يا ليتها تشكي على طير شلوى	(عبد العزيز) اللي أخذ الحكم بالسيف
إن جت للوادي إلى فيه بلوى	أهل الهجر ياعل يضربهم الهيف

١١ - **بنات عبدان** : إبل لونها صفر صاحبها الأول هو الفارس محمد بن عبيد الله الديحاني، فهو صاحب الجمل الشهير (عبدان) الذي انتشرت بناته مع مطير. آلت من بعده إلى أخيه مفرج.

١٢ - **ذروات**: إبل الفارس ذاير بن حمدان الديحاني، لونها مجاهيم.

١٣ - **الغافلات والرمانات**: إبل علي بن عايض الديحاني، لونها مجاهيم آلت الغافلات إلى ابنه محمد والرمانات إلى ابنه فهيد، ومازالتا موجودتين إلى الآن في هضب الدياحين.

١٤ – **البلها**: إبل متـعب بن عبد الله القـبيع الديحـاني، لونها مجاهيم آلت من بعـده إلى ابنه محيا، ومـازالت موجودة إلى الآن في العثياء، وتشتهر بكثرتها وزين طبعها، يقول فيها متعب:

مصلّحة مـا صلفقوها هل الضين   نرعى بها في القـفر مع كل وادي
نرعى بهـا باطراف ربع (دياحين)   أولاد (مـدوح) لاطمـين المعـادي

١٥ – **الفاهية**: إبل جرمـان بن ركب الديحاني، لونها صـفر، آلت من بعده إلى ابنه عبيد ثم إلى رفاع بن عبيد الجرمان.

١٦ – **دعجات**: إبل عياد بن سمران الهبرة الديحاني، آلت من بعده إلى ابنه الذويب ثم إلى حامي الذويب، ومازالت موجودة إلى الآن في الجميماء، وهي من أشهر إبل هذه الناحية على الإطلاق.

١٧ – **حلوات**: إبل خويشان بن نفال الديحاني، لونها جرمية، ولابنه حزاب إبل مشهورة مازالت موجودة عنده في العثياء.

١٨ – **الهلالات**: إبل فارع بن سـحم الديحاني آلت إلى أبناءه بجاد وشارع، ومازالت موجودة في هضب الدياحين إلى الآن.

١٩ – **العجيات**: إبل عايض بن متاعب بن مجلّي الديحاني آلت إلى أبناءه عيد وبيان ومفرح وبعدهم آلت إلى مويس بن عيد، قتل عندها مـويس بن عـيـد وصلبي بن بيـان بعـد (صبـاح دمـه) ، ولمسعود بـن عيد ومرزوق بن عيـد إبل موجودة الآن في العـثياء وهضب الدياحين.

٢٠ – **العجيات**: إبل مسحل بن فراج الديحـاني، لونها صفر

آلت إلى أبناءه عليثة ومعلث، ومازالت بقاياها موجودة عندهم إلى الآن في العثياء.

٢١ – **العشواء:** إبل عايد بن مجدي الديحاني، لونها مجاهيم، آلت من بعده إلى أبناءه مرسي وعويد وسجدي، ومازالت موجودة إلى الآن في الجميما.

٢٢ – **رمحة:** إبل صالح بن بركي الهبرة الديحاني، لونها مجاهيم آلت من بعده إلى ابنه ذاير، ومازالت موجودة الآن في الجيماء.

٢٣ – **الطياحة:** إبل مكازي بن ناجم الديحاني كسب من معركة الجبجوب عام ١٣٤٢هـ آلت من بعده إلى ابنه حمود، ومازالت موجودة إلى الآن في القبعية.

٢٤ – **الخويرات:** إبل ذياب بن جازي الديحاني، لونها مجاهيم، آلت من بعده إلى ابنيه ذويب وعواض وبعدهما آلت إلى أبناء عواض، ومازالت موجودة الآن في هضب الدياحين.

٢٥ – **القود:** إبل راشد بن جازي الديحاني، لونها مجاهيم آلت من بعده إلى ابنيه عوض ورشيد، وبعدهما آلت إلى أبناءهما ومازالت موجودة في العثياء.

٢٦ – **الكحيلات:** إبل فيحان بن فهاد النملة الديحاني، آلت من بعده إلى ابنه سعد ثم إلى أبناء سعد ضاري ونمر.

٢٧ – **الشعثاء:** إبل للركب آلت إلى سعود بن سند الديحاني، لونها مجاهيم.

٢٨ - الزوينات: إبل الفارس ضافي بن قريمل الديحاني، لونها مغاتير أخذها ابن رشيد في وقعة ثرب.

٢٩ - البويضا: إبل الشيخ نما بن دلاك الديحاني.

٣٠ - العجيات: إبل ملحق بن لاحق الخميش الديحاني آلت إلى ابنه لويحق وبعده آلت إلى أبناءه ومازالت بقاياها مع بعضهم إلى الآن في العثياء والجميماء.

٣١ - دوجة: إبل الفارس غريبان بن مسعود الديحاني.

٣٢ - العشواء: إبل الفارس جازي بن صغير الديحاني.

٣٣ - الشعثاء: إبل الفارس ثاني بن عبلان الديحاني.

٣٤ - الحرشاء: إبل سياف بن سيف الديحاني.

٣٥ - سبلا: إبل عياد بن خلف الديحاني.

٣٦ - شرهات: إبل ختلان بن راشد الديحاني.

٣٧ - الرفيعات: إبل نفل البصيلي الديحاني.

٣٨ - العشواء: إبل عبد الله بن عتيق الديحاني.

٣٩ - الشرفاء: إبل الفارس المشهور نايف بن دالك الديحاني.

٤٠ - المعطا: إبل بخيت بن سمري الديحاني.

٤١ - ذروات: إبل الفارس دحيان بن عبلان الديحاني.

٤٢ - المغراء: إبل عواض بن جميل الديحاني.

٤٣ - الغافلات: إبل جدوع بن فاضي الديحاني.

٤٤ - البلها: إبل هجرس بن مزيد الديحاني، آلت من بعده إلى ابنه عبد الله.

٤٥ - ذروات: إبل غنام العويسة الديحاني.

الفصل الخامس

أماكن وموارد وهجر قبيلة الدياحين

- الأماكن القديمة والحديثة في عالية نجد.

- الأماكن التي في وسط وشمال شرق نجد.

المبحث الأول
الأماكن القديمة والحديثة
في عاليـــة نجـــد

١ - هضب الدياحين (هضب القليب):

هضب الدياحين هو مجموعة من الهضاب المتقاربة من بعضها، وهي كثيرة العدد، يجمعها اسم واحد هو (هضب الدياحين)، ويفصل هذه الهضاب عن بعضها دارة كبيرة، تقع في وسط هذه الهضاب، وهذه الدارة مفتوحة من جهة الشمال بفتحة كبيرة عرضها أربعة كيلو مترات تقريباً، يسيل من خلالها الماء المتساقط على الهضاب باتجاه شعيب الخار شمالاً، وهناك ثلاث فتحات صغيرات، إحداهن تقع في الجهة الشرقية الجنوبية تسمى (البويب) عرضها يقرب من سبعمائة متر تقريباً، وثانية من جهة الغرب، وأخرى من الجنوب، وفي وسط هذه الدارة صفاة بيضاوية الشكل تسمى صفاة الدارة (الصفيّة).

ويوجد في الهضب آبار كثيرة وقديمة جداً، ورسوس عديدة، وسدود حديثة تستخدم لحجز مياه الأمطار، ونفعها للمواطنين كبير جداً، إذ تحتفظ بالماء لمدة طويلة جداً تتجاوز الثلاثة أشهر.

والهضب أقسام كثيرة منها كداد، مراخة، أبو عقارب، وسمية، الفريش، الخرشاء، الدمخا، ديم، بيضا نثيل، مروة،

الطلاحي، الدارة.

ويقع هضب الدياحين شرق ابلى في عالية نجد، شرق مهد الذهب ثلاثين كيلاً، على خط عرض ٠٥ ٣٢ ٢٣ وخط طول ٥٤ ٠٩ ٤١

هذا وقد تأسّن الهضب وأصبحت مياه الرسوس والآبار فيه غير صالحة للشرب، بل إنها تسمم من يشرب منها، وذلك في أعقاب سحابة سقطت عليه في أواخر عام ١٣٨٢هـ، إذ نزل عليه المطر بكميات كبيرة، وخلال وقت قياسي،

وبعد هذه السحابة تأسن الماء وتسمم وأصبح غير صالح للشرب. وهضب الدياحين كان يسمى في الماضي البعيد بـ(هضب القليب) وذلك لوجود قليب (بئر) فيه تسمى ذات الأصاد (أبو ركب) وقد ورد اسمه في كثير من الكتب، مقترناً بالسباق الذي جرى عنده بين (داحس والغبراء).

بعدها عرف باسم (هضب الدياحين) نسبة لقبيلة الدياحين

التي تنزله - ومازالت إلى الآن - ومازال يعرف بهذا الإسم ويشتهر به حتى الآن، ولكن كثيراً ما يطلق عليه (الهضب) اختصاراً، وأيضاً يقال له هضب الدياحين الأعلى تفرقة بينه وبين هضب الدياحين الأسفل (هضب الشرار).

ويوجد في هضب الدياحين معدن الزريكون[١].

وورد في كتاب (مهد الذهب) ما نصه:

(..... يقع شرق المهد على بعد ثلاثين كيلو متراً، اكتشف فيه خام الفلورايت الذي يقدر مخزونة بمائة ألف طن، حيث يوجد فيه الفلورايت على شكل عرق طوله ثلاثمائة متر وسمكة ثلاثة أمتار، في الطرف الجنوبي من الهضب). [٢] انتهى.

ويقول صاحب معجم (معالم الحجاز): (إنه يقال له هضب الدياحين وهو مجموعة هضاب تتخللها مجموعة من سهول حسنة المرعى سكانه الدياحين)[٣]. انتهى

وقد ورد ذكر الهضب في الشعر قديماً وحديثاً.

---

(١) وكالة الوزارة للثروة المعدنية - النشاط والإنجازات من ١٩٩٠ - ١٩٩٤م ص ٢٤.

(٢) علي أحمد أبو عودة وعبد العزيز سليمان الحازمي - مهد الذهب - دراسة اقليمية نادي المدينة المنورة الأدبي ١٤١٥هـ ص ١٩٨.

(٣) عاتق بن غيث البلادي - معجم معالم الحجاز - ج ٩ ص ١٧٧.

يقول الشاعر الشيخ جهز بن شرار الميموني المطيري عندما علم بأن الضيط شيخ العضيان من عتيبة، قد نزل على الهضب دون إذن من الدياحين الذين كانوا آنذاك غرب الهضب ٥٠كم.

يقول الشيخ جهز بن شرار في رسالة موجهة للدياحين:

(يا الهضب) ما لومك علانا   لومك على أهلك الأولين[١]
صوّت (لابن جملا)[٢] ورانا   راعيك من طول السنين

ويقول الشاعر محمد بن علي الديحاني (الحجازي):

(الهضب)[٣] مدهال المهار الأصيلات   إلى جاء الطراد ولقّموها الاعنّه
افعول اهلهن يا نغيمش قديمات   تنشّد الاجناب عن فعلهنّه
ما كف خشم (ارخام) على (ابقريات)   على (الهضوب)[٤] اضروبهن يحتمنّه

ويقول الشاعر فالح بن دابس الديحاني.

تنشّد (الهضبين)[٥] (وارخام) يا زيد   (وأذات ركب) البيّنة (وابقريات)
خيالنا اللي ما يعرف التسانيد   قد جالنا في ذيك الارواس فرسات

ويقول شاعر آخر:

(الهضب) لاتاطاه ترى الخطر به   تراه مدهال العدى والحرابه

---

(١) أي لومك على الدياحين لانهم هم أهلك منذ القدم.

(٢) الشيخ صالح بن جملا المطرقة الديحاني.

(٣) هضب الدياحين.

(٤) يقصد هضب الدياحين وهضب الشرار معاً.

(٥) يقصد بهما هضب الدياحين وهضب الشرار معاً.

ويقول الشاعر مسعود بن عيد بن مجلّي الديحاني:

الله من نوٍّ مع الصبح جرّار	خيال من المنشا ونوٌ سديدي
يفقي على الهضبين والسمر[1] والخار[2]	وينبت نبات في المدامث جديدي

وله أيضاً:

(الهضب) ديرة أبويه وجدي	وديرة (دويّح)[3] كبيرها وصغيرها
وحنا حماة (الهضب) في الجاهلية	طول المدى واللي مضى من سنينها

هضب الدياحين من الناحية التاريخية:

يقول صاحب كتاب (نظرات في معاجم البلدان)[4] بعد أن خرج بنفسه، وذهب إلى هضب الدياحين، للتحقق من أنه هو هضب القليب قديماً، والذي جرى عنده داحس والغبراء.

يقول: لقد ذهبت عام ١٤١٢هـ إلى هذا الهضب وهناك قابلت مسعود بن عيد بن مجلّي الديحاني في منزله في وسط الهضب، يقول: سألته عن هضب الدياحين؟ فقال: أنتم الآن في وسطه، والمكان الذي نحن جالسون فيه يسمى (الدارة) وهذه الصفاة

---

(١) جبل أسود شمال هضب الدياحين.

(٢) الخار شعيب يسيل ماءه من هضب الدياحين متجهاً شمالاً.

(٣) أي الدياحين.

(٤) عبد الله بن محمد الشايع - نظرات في معاجم البلدان، انظر ص ٤٢ وما بعدها.

تسمى (صفاة الدارة). ولما سألناه عن هضب الكداد أشار إلى ناحية الهضب الشرقية، وقال: هذا يسمى كداد لوجود رس فيه يسمى أبو كداد.

وسألناه عما إذا كان يوجد في وسط الهضب شعب فيه قليب قديمة؟ فأجاب بقوله: الآبار في وسط الهضب كثيرة، ولكنها دفنت نظراً لأن ماءها تسبب في موت البهائم وضر على الناس.

يقول صاحب هذا الكتاب: ثم أخذنا العم مسعود إلى هذه القليب، في منتصف أحد الشعاب في وسط الهضب، وقال: هذه هي القليب، وقد أدركتها في شبابي (عمره عام ١٤١٢هـ ٨٤ عاماً) والناس يروون منها، وهي بئر كبيرة، لها ثلاث فتحات في أسفلها. وسألناه عن اسمها؟ فقال: تسمّى (أبو ركب) وسبب التسمية أن بداخلها صخور كبيرة بارزة شبهوها بالركب.

ولم يبقى من معالم هذه القليب الآن سوى انخفاض مكانها وسط الشعب، ووجود بعض الحجارة حولها.

إذاً هذه القليب التي سمّي بها هذا الهضب.

يقول صاحب الكتاب في وصف مكان هذه القليب: إنها واقعة في منتصف الشعب، ثم استطرد قائلاً: إننا الآن واقفون في وسط شعب الحيس، وهذه هي القليب المسماة (ذات الاصاد)، وتلك النقيرة (النقرة) التي ملأها القوم ماء لتشرب منها الفرس

التي تسبق عندما اجري السباق المشؤم بين (داحس والغبراء).

وفي يوم السباق هذا أطعم القوم الذين حضروه حيساً صنعه لهم حمل بن بدر في هذا الشعب الذي نحن واقفون فيه فسمّي شعب الحيس. (قلت اسمه الآن شعيب الهضب).

وقال صاحب الكتاب في وصف هذه النقيرة: إنها نقيرة خلقها الله في حجر أملس، وهي تبعد عن القليب التي سمّي الهضب بها بمقدار (٨٠) متر فقط، علماً بأن القليب (ذات الاصاد) الواقعة في وسط الوادي تقع على خط العرض ٥َ ٠ ٢َ ٣ ٢٣ وخط طول ٥٤ ٥َ ٩َ ٠ ٤١

واستطرد قائلاً: إن الهضب قسمين أحدهما شرقي يطلق عليه الآن هضب كداد، والآخر غربي يطلق عليه هضب الدياحين.

(قلت: قد أخطأ كاتبنا في ذلك والتبس عليه الأمر، فالهضب ليس هضبين كما ظن، بل هو هضب واحد، يطلق عليه قديماً هضب القليب، وحديثاً هضب الدياحين، وهذا الاسم يطلق على مجموع الهضاب الكثيرة العدد والأسماء، فمن أسماءها كما سبق: كداد ومراخة وديم والدمخا والخرشا وغيره، فإذا جاز لنا أن نسمّي الناحية الشرقية منه بهضب الكداد، لتوجب علينا إذاً أن نسمي الناحية الشمالية منه بهضب الدمخا أو هضب ديم والناحية الجنوبية منه بهضب أبو عقارب وهكذا...

إذاً ليس هناك هضبين، بل هو هضب واحد فقط اسمه هضب الدياحين، مساحته الاجمالية (٢٥ كلم٢)، وأهل مكة أدرى بشعابها).

نرجع لكلام صاحب الكتاب حيث استطرد قائلاً: أميل إلى الرأي القائل بأن السباق حصل بين داحس فرس لقيس بن زهير، والغبراء فرس لحمل بن بدر، ولذا سمّيت الأحداث التي جرت باسم هذين الفرسين، وأن غاية ميدان السباق قد اتفق عليها إنها ذات الاصاد (القليب)، وأن مسافة السباق مائة غلوة (١٩ كلم).

والسباق قد جرى من طرف ابلى الشرقي وبالتحديد من (الموقعة) إلى وسط هضب القليب (ذات الآصاد)، كما أن مقدار الرهان مائة بعير، وإن مدة التضمير أربعون ليلة، وإن الذي كمن لصد داحس إذا جاء سابقاً هم فتيان من قوم حذيفة، ولكن الروايات قد اختلفت في تحديد المكان الذي وضع حذيفة فيه الكمين فرواية تقول في وادي ذات الآصاد (شعيب الحيس)، وأخرى تقول شعب في طرف الغاية، ورواية ثالثة تقول في الثنية. وفيما ظهر لي من المشاهدة عن قرب إنه لا فرق بين تلك الأقوال، إذ إن وادي ذات الآصاد يسيل جهة الغرب، ومن كان واقفاً عند ذات الآصاد لا يشاهد المقبل إليه من جهة الغرب.

وفي تحديد مدى انطباق النصوص القديمة الواردة على هضب الدياحين، قال المؤلف صاحب هذا الكتاب:

١ - لقد وصفه ياقوت الحموي (بأنه علم أحمر، فيه شعاب كثيرة). فعلق المؤلف على قول ياقوت الحموي قائلاً: وهضب الدياحين ينطبق عليه هذا الوصف تمام الانطباق، فمن يتجول حول هذا الهضب وبين هضباته الكثيرة سوف يرى كثرة الشعاب، ومن تلك الشعاب ما ينفذ إلى شعب آخر، ومنها ما يستمر بين جبلين ولكنه غير نافذ مما تضطر معه إلى العودة من حيث دخلت.

٢ - يقول الأصمعي: (هضب القليب بنجد، والهضب جبال صغار، والقليب في وسط هذا الموضع، يقال له ذات الأصاد وهو من أسمائها).

فقال المؤلف معلقاً على هذا الوصف: إن وصف الأصمعي هذا ينطبق على هضب الدياحين، فعندما تقبل على هذا الهضب من بعيد، فستشاهد رؤوس جباله الصغيرة شاخصة بلونها الأحمر الأخاذ، وإذا دخلت الشعب الذي يخترق هذا الهضب من الشرق إلى الغرب، وانتصفت في هذا الشعب فستلحظ هناك منخفض من الأرض حوله بعض الحجارة، إنه أثر القليب أو ذات الأصاد، وكانت تعرف عندما كانت تورد ويرتوي منها الناس في الزمن الحاضر (أبو ركب).

وفي تعليقه على قول الشاعر جميل بثينة:

اشاقك عالج فالى الكثيب إلى (الدارات) من (هضب القليب)

قال صاحب الكتاب معلّقاً: إن جميل بثينه في بيته هذا ذكر إن لهضب القليب دارات، ومن يزر هضب القليب المسمّى في وقتنا الحاضر هضب الدياحين سيرى بنفسه الدارات التي أشار إليها الشاعر في هذا البيت من الشعر.

هذا وقد وصف صاحب هذا الكتاب[1] هضب الدياحين قائلاً:

إنه هضب أحمر، هضابه كثيرة، يتخلله شعاب عدة، ومن هذه الشعاب شعب يبدأ من وسط الهضب وينفذ غرباً (يقصد شعيب الهضب) ويكتنف هذا الشعب هضاب متصل بعضها ببعض من كلا جانبيه الشمالي والجنوبي، ويوجد في منتصف هذا الشعب، قليب جاهلية، انضمرت مع مرور الزمن، وهي القليب المسمّى بها هذا الهضب.

إذا وقفت على هذه القليب المدفونة واتجهت بوجهك جهة الغرب فسر حوالي ثمانين متراً باتجاه حجاجك الأيمن عند ذلك ترى (الردهة) التي أشارت إليها النصوص القديمة، وهي عبارة عن نقيرة من حجر املس. هذا الشعب هو شعب الحيس (شعيب الهضب) وهو شعب جميل المناظر، زاد من جماله تربته الرملية الحمراء، وشجيراته المنتشرة هنا وهناك، ويوجد في الجانب الجنوبي من عرض الجبل غار كبير، يتسع لفئام من الناس،

---

(١) عبد الله الشايع - مرجع سابق ص ٩٩.

تضلله صخرة كبيرة كالخيمة (قلت: هو يقصد بذلك الغار المسمّى بغار مغني).

واستطرد صاحب الكتاب قائلاً: ويبدو لي إن حذيفة بن بدر وهو يقطن هذا الشعب قد اتخذ هذا الغار مجلس له، لكونه يطل على معظم هذا الشعب خاصة القليب والردهة وما حولهما، وكأني بالجالس في هذا الغار في السنين الماضية، يشاهد ويسمع الخيل بصهيلها والإبل برغائها في أرجاء هذا الشعب، كما يشاهد القادمين والذاهبين، ويتمتع بمشاهدة هذه المياه الرقراقة من تلك التلعة المقابلة له، الموجود بها الشعب، كما يشاهد الصبايا غاديات رائحات، يرتوين من ماء القليب أو ماء المطر الصافي من الشعب.انتهى

قال الأصفهاني(١): هضب القليب لعمر بن عبد الله بن كلاب جرت عنده داحس والغبراء. يقول أوس بن حجر:

وما خفت أن تبلى النصيحة بيننا (بهضب القليب) والرفي فعيهم

وقال معقل الكلبي:

جلبنا الخيل من حوض وخوٌ نجوب الليل دائبه النقال
ومن ظلم ومن جانبي شراء ومما بين ذاك من المطالي
ومن (هضب القليب) ومن جانبه نخب شطائباً خب السعالي

---

(١) حسن الأصفهاني - بلاد العرب تحقيق حمد الجاسر والدكتور صالح العلي ص ١٤١.

كما قال عبيد الابرص:

اقـفـر من أهله ملحـوب   فـالقطبـيـات فـالـذنوب
فـراكس فـثـعـاليـات   (فـذات فـرقين) (فـالقـليب)
فـعـردة فـقـفـا حـبـر   ليس بهـا منهم عـريب
وبدلت منهم وحـوشـاً   وغـيـرت حـالهـا الخطوب

وقال الأعشى:

من ديار الهضب (هضب القليب)   فاض ماء السرور فيض الغروب

وقال ياقوت[1] إنه علم فيه شعاب كثيرة، قال الأصمعي:

هضب القليب بنجد، والهضب جبال صغار، والقليب في وسط هذا الموضع، يقال له ذات الآصاد، وهو من أسماءها، وعنده جرى داحس والغبراء. قال العامري: هضب القليب نصف ما بيننا وبين بني سليم، حاجز فيما بيننا، والقليب الذي ينسب إليه بئر لهم. انتهى.

(قلت: هضب القليب الآن اسمه هضب الدياحين، وهو لقبيلة الدياحين من مطير، ويحدهم من الجنوب العضيلات من مطير، ومن الشرق الركو وهو مشترك لبعض قبائل مطير بما فيهم الدياحين ومن الشمال الشرقي البديع، ومن الغرب بني عزيز وخرجاء، ولم يبقى لبني سليم أي وجود هناك سوى مآثرهم، أما

---

(١) ياقوت الحموي – معجم البلدان – المجلد الخامس ص ٢٠٧.

مناطقهم الآن فهي تبعد عن هضب الدياحين مائة وخمسين كيلاً باتجاه الغرب).

توضيح:

حرب (داحس والغبراء)[1] حرب جرت بين قبيلتي عبس بن غطفان وذبيان بن غطفان أبناء عم عبد الله بن غطفان، وذلك قبيل بعثة النبي ﷺ بسبب السباق الذي جرى بين داحس فرس لقيس بن زهير العبسي، والغبراء فرس لحذيفة بن بدر، وهذا الأخير ينزل هضب القليب (هضب الدياحين).

وبدأ السباق بين الفرسين من جبل (الموقعة) غرب هضب الدياحين بتسعة عشر كيلاً تقريباً، وكانت نهاية السباق عند بئر ذات الآصاد (أبو ركب)، في وسط شعيب الهضب (الحيس) الذي ينحدر باتجاه الغرب.

وفي أسفل هذا الشعب وضع كمين لصد داحس إذا جاء سابقاً، وبالفعل وقع داحس في الكمين، وتعثر عن السباق، عندها قامت الحرب بين القبيلتين، وكانت حرب دامية استمرت أربعون عاماً بين القبيلتين، وفيها برز البطل الشجاع عنتر بن شداد من قبيلة عبس.

وانتهت هذه الحرب بالصلح بين القبيلتين.

---

(١) في أغلب الروايات.

السدود الموجودة في هضب الدياحين

يوجد في هضب الدياحين أكثر من عشرين سداً لحجز مياه الأمطار والاستفادة منها، ومن أشهر هذه السدود(١):

١ - **سد القطار**: وهو أكبر السدود - حالياً - لصاحبه جزاء بن فلاح الديحاني، يقع في الجهة الجنوبية من هضب الدياحين.

٢ - **سد سليم**: وهو ثاني أكبر سد في هضب الدياحين، لصاحبه سليم بن سالم الديحاني، يقع هذا السد في المنزلة ويأتيه ماءه من الفريش.

٣ - **سد ابن غريبان**: وهو لحنيف بن رفاعي بن غريبان الديحاني، يقع في الفريش، شرق سد سليم.

٤ - **سد كداد**: وهو لشارع بن فارع الديحاني، يقع في كداد، في الجهة الشرقية من هضب الدياحين.

٥ - **سد أبا الشين**: وهو لعاتق بن منير أبا الشين الديحاني يقع في الطلاحي، في الجهة الشمالية من هضب الدياحين.

٦ - **سد ابن عدهان**: وهو لنايف بن عوض بن عدهان الديحاني، يقع في وسمية، في الجهة الغربية من هضب الدياحين.

٧ - **سد ابن حاجر**: وهو لنايف بن عوض الله بن حاجر الديحاني، يقع في الفريش، في وسط هضب الدياحين.

---

(١) بنيت منذ بداية القرن الخامس عشر الهجري.

٨ - سد ابن مجلّي: وهو لمسعود بن عيد بن مجلي الديحاني، يقع بالقرب من مراخة.

٩ - سد عليثة: وهو لعليثة بن مسحل الديحاني، يقع في المنزلة.

١٠ - سد ابن حاجر: وهو لبدر بن عوض الله بن حاجر الديحاني، يقع في هضيبة علوش.

أماكن تراها وأنت في هضب الدياحين

إذا كنت مـرتفع في الضـفـة الشـرقـيـة من هضب الدياحين ونظرت باتجاه الجنوب الشرقي، ثم أدرت نظرك يساراً على شكل دائرة حتى تتجـه إلى الشمال الغربي، فإنك سـترى على الترتيب الأماكن التالية:

١ - الشبيك. جنوب شرق (١٠ كلم).

٢ - أبو هشيم. شرق (٥ كلم).

٣ - كتيفة. شرق وهي معترضة (١٥ كلم).

٤ - رخام. شمال شرق وهو معترض (٢٥ كلم). ودونه ترى قرية العثياء منخفضة المكان (٥ كلم).

٥ - ذات ركب شمالاً (٣٥ كلم).

٦ - فاس. شمالاً (٣٠ كلم).

٧ - فرقين. شمالاً (٦٠ كلم).

٨ - الشبري شمالاً (٢٠ كلم).

٩ - هضب الشرار شمالاً (٣٠ كلم).

١٠ - اظلم شـمـال غـرب (٣٣ كلم) ولا تسـتطيع أن ترى بعضه لاختفاءه وراء هضب الشرار.

١١ - السمراء شمال غرب (٥ كلم).

٢ - الجريسيّة (بستان أم صالح):

بضم الجيم وفتح الراء وإسكان المثناه التحتية، وكسر السين المهملة، وتشديد الياء، من مياه مهد الذهب[١]. انتهى

والجريسيّة قديماً تسمى (بستان أم صالح)[٢] انتهى.

والجريسيّة: عد قديم للدياحين، وهي مركزهم الرئيسي وفيها آبار كثيرة، منها آبار هلالية قديمة، أشهرهن (الفقارات) وهي أسماء لآبار قديمة، ذات ماء كثير كان يروون (يسقون) الناس منهن.

والجريسيّة وادي ينحدر باتجاه الشمال، وهي الآن قرية عامرة بالسكان[٣]، فيها مدارس للبنين والبنات، وفيها بعض الخدمات مثل الهاتف والكهرباء وهي تبعد عن المهد بخمسة عشر كيلو متر، باتجاه الشمال ويربطها به طريق مسفلت. وتبعد عن هضب الدياحين ٤٤ كيلاً باتجاه الغرب.

وهي تقع في الطرف الشمال الشرقي من إبلى، على خط عرض ٢٠ ٢٥ ٢٣ وخط طول ١٥ ٤٩ ٤٠، ويمر حاج العراق من بينها وبين المعدن ومهد الذهب.

وتشتهر الجريسية بكثرة آبارها ومزارعها، وتنتج أنواع

---

(١) حمد الجاسر - المعجم الجغرافي للبلاد السعودية.

(٢) علي أبو عودة وعبد العزيز الحازمي - مرجع سابق ص ١٠١.

(٣) عدد سكانها ٤٥٠ نسمة حسب إحصائية المجمع القروي بالمهد.

جيدة من الفواكه والخضار والتمور.

ورد في (مجلة العرب) إن الجريسية منهل قديم يقع في الطرف الشمالي الشرقي من هضاب إبلى، يمر بها طريق حاج العراق[1] انتهى.

وقال النجدي: إن ماء الجريسية واقعة في إبلى من جهة الشرق[2] انتهى.

وقال البلادي: إنها واقعة في بلاد مطير وعليها نزل حديث[3]. انتهى

وورد في كتاب (مهد الذهب) أثناء حديثه عن درب زبيدة ما نصه: (... يسير الطريق بعد العمق نحو الجنوب ليصل إلى غار زبيدة، ثم إلى جبل صايد، ثم إلى هضب الشرار (شرورى)، ثم يسير الدرب إلى المتعشّى بين العمق ومعدن بني سليم (المهد) وهو صفحة شرورى.

ثم يسير الدرب إلى الجنوب الغربي حتى قبل المعدن بثلاثة أميال حيث ينحرف الطريق يمنة إلى الجريسيّة أو ما كان يعرف

---

(١) مجلة العرب ج ٤ س ٨ شوال ١٣٩٣هـ ص ٣١٨.

(٢) محمد عبد الله النجدي - صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من أخبار، مراجعة محمد محي الدين عبد الحميد - الجزء الأول ١٣٧٠ هـ ص ٢٢٤

(٣) عاتق بن غيث البلادي - معجم معالم الحجاز ج ٤ ص ١٤٥

(ببستان أم صالح) ومن الآثار الموجودة في الجريسية والتي لازالت موجودة إحدى عشرة بئراً، منها المطمورة المهجورة، ومنها المستغل في ري مزارع النخيل)[1]. انتهى.

يقول الشاعر صنيتان بن صنهات الديحاني:

ولنا علي منادي (الهضب) جوله	ونكسر على العد الهلالي بمقطان
(وادي الجريسية) ترانا انزوله	الوادي اللي ينحدر بين ضلعان

ويقول الشاعر فالح بن دابس الديحاني من قصيدة طويلة:

(ياعد)[2] ياللي ندهلك بالمواريد	نسقي على جالك ضوامي محيمات
حلفت من غبنك ما أريح ولا اهيد	لين المعادي نورده حوض الأموات
ما اخبلك يا باغي من أملاكنا فيد	تبي تعاشينا بملك (الفقارات)[3]

٣ - العثيّاء:

العثيّاء قرية للدياحين انشأت في نهاية القرن الرابع عشر الهجري، وهي الآن عامرة بالسكان، وفيها مدارس للبنين والبنات، وعدد من الآبار والمزارع، وهي تلي الجريسية من حيث عدد السكان[4]. تقع العثياء شمال شرق هضب الدياحين بخمسة كيلومترات، وشرق مهد الذهب بخمس وأربعين كيلاً.

---

(١) علي أبو عودة وعبد العزيز الحازمي مرجع سابق ص ١٠١.

(٢) يقصد الجريسية. (٣) اسماء آبار كثيرة المياه في الجريسية.

(٤) عدد سكانها ٢٧٢ نسمة حسب إحصائية المجمع القروي بالمهد.

٤ - الجميماء (الجميمة):

الجميماء آبار قديمة للدياحين، قامت عليها هجرة لهم. وهي الآن عامرة بالسكان، وتلي العثياء من حيث عدد سكانها.

تقع الجميماء شمال شرق الجريسية بعشرة كيلو مترات، وشمال مهد الذهب بعشرين كيلو متر، وشمال غرب هضب الدياحين أربعين كيلاً.

٥ - هضب الشرار (شرورى)(هضب الدياحين الأسفل):

هضب الشرار: هو مجموعة كثيرة من الهضاب الطويلة، المتقاربة من بعضها، ذات اللون الأشهب، يوجد فيه الكثير من الآبار القديمة والحديثة، وفيه رسوس كثيرة منها: غرور وملح وملاح والفريش وأبو جنيب. وجميعها للدياحين يقع هضب الشرار شرق إبلى على خط عرض ٠٥ ٣٢ ٢٣ وخط طول ٥٠ ٠٩ ١٤، ويبعد عن مهد الذهب ثلاثين كيلو متر ناحية الشمال الشرقي، وشمال هضب الدياحين ٣٠ كيلاً.

وهو فلاة للدياحين منذ القدم إلى الآن، يطلق عليه أحياناً هضب الدياحين الأسفل.

ورد في كتاب (مهد الذهب) ما نصه:

(... يحتوي على رواسب الفلورايت بكميات تقدر بحوالي (١٥٠٠طن) ويحتوي على نسبة بين (٧٥ - ١٠٠) من الخام

الحديد) [1] انتهى.

وهضب الشـرار يطلق عليه في الماضي (شـرورى) وقد ورد ذكره كثير في الشعر الجاهلي.

يقول البلادي[2]: شـرورى بفتـح الشين المعجـمـة، والراء، وسكون الواو، ثم راء أخرى مقصور، هضب كبير، أو جبل اشهب ضخم، في ديـار مطير، يقع شرق أظـلم وجنوب العمق يسـمّونه اليوم هضب الشرار، وله ذكر حسن من أقـوال وأشعار المتقدمين.

يقول أحد الشعراء:

كانها بين (شـرورى) و(العمق)   نوّاحـه تـلوي بجلبـاب خلق

وقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت:

ارقت البـرق مـسـتـطيـر كـانه   مصـابيح تخبو سـاعة ثم تلمح
يضيء سناه (شـرورى) ودونه   بقاع النقيع أو سناء البرق انزح

وضربوا بشرورى الأمثال في الضخامة، فقال الجعدي:

أمـــانـة اللـه هي أعـظم مـن   (هضب شرورى) والركن من خيّم

وقال البعيث:

بجـون رعـت سلمـان حـتـى كـانه   (هضاب شرورى) خالط الليل مقصرا

---

(١) علي أبو عودة وعبد العزيز الحازمي مرجع سابق ص ١٩٨.
(٢) عاتق بن غيث البلادي – على ربى نجد ص ٢٠٥.

وقد قال حمد الجاسر[1] عن هضب الشرار: إنه جبل تكثر فيه الجن وأرضه لينة. يقول البكري: إنه جبل بين العمق والمهد في طريق مكة إلى الكوفة، وهو بين بني أسد وبني عامر قديماً. يقول ابن مقبل:

أقول وقد قطعن بنا (شرورى) ثواني واستوينا من الضجوعي

ويقع هضب الشرار على درب حاج العراق ويمر بالقرب منه خط زبيدة.

يقول زهير:

دانية (لشرورى) أو قفا (ادم)[2] تسعى الحداة على آثارهم خرقا

وقال السعدي:

بريق يمانيه لاجزع بيشة ويعلو شاميه (شرورى) (واظلما)

ويقول الشاعر فالح بن دابس الديحاني:

تنشد (الهضبين)[3] (وارخام) يا زيد (واذات ركب) البينة (وابقريات)
خبالنا اللي ما يعرف التسانيد قد جاء لنا في ذيك الأرواس فرسات

---

(١) حمد الجاسر – شمال غرب الجزيرة – منشورات دار اليمامة ص ٥٤٨.

(٢) جبل شمال شرق هضب الشرار.

(٣) هضب الدياحين وهضب الشرار معاً.

٦ - أظلم:

أظلم جبال سود كبيرة، تقع شمال غرب هضب الشرار بخمسة كيلو مترات، وشمال شرق الجريسية ومهد الذهب بخمس وعشرين كيلاً، فيها آبار قديمة وأخرى حديثة مثل الضبطية وظلامة وأم العشاش وجميعها للدياحين.

ويمر طريق زبيدة بين أظلم وهضب الشرار (شرورى).

يقول البلادي[١]: إن أظلم جبلان، وإن كل جبل يتكون من مجموعة خشرفية لها عدة رؤس، وهما جبلان يقال لكلٍ منهما أظلم، يشرفان على وادي الشعبة من الشرق (فقلت بل من الغرب). وهما من أضخم جبال هذه الناحية، وهم يقولون جبال أظلم، ذلك إن كل جبل منهما يتكون من مجموعة نعوف وقنان عديدة، وإياهما قصد كثير فقال:

سقى الكدر فاللعباء فالبرق فالحمى ... فلوذ الحصى من تغلمين (فاظلما)
فأروى جنوب الدونكين فضاجع ... فدر فأبلى صادق الوبل اسجما

ويقول الحصين بن حمام:

فليت أبا بشر رأى كر خيلنا ... وخيلهم بين الستار (وأظلما)

وهذان الجبلان يمر من عندهما درب الحاج بين العمق ومهد الذهب، وهما في المنتصف تقريباً، يقعان جنوب العمق وغرب

---

(١) عاتق بن غيث البلادي - على ربى نجد ص ٦١

جبل شروري، انتهى

وورد في المخطوطة الهندية قصيدة منها:

كـريمـة بنت كـريم العــرثم عـفيـفـة ناشــئـة من خـثـعم
بـين يقـــين وبـين (اظلـم) وبين وغـيي غـرب وعـيـهم

ويقيين جبلين في إبلى.

وقال السعدي:

بريق يمانيـة لاجـزع بيــشـة ويعلو شاميه (شرورى) (واظلما)

٧ - العبلان:

العبلان جبلين صـغيرين متقابلين، أحدهـما عبل، عندهما آبار للدياحين، يقعان شمال هضب الدياحين بخمسة عشر كيلاً.

٨ - كتيفة:

كتيفة هضبة حـمراء مستطيلة الشكل، طولها يقرب من الكيلو مترين شمالاً وجنوباً، وعرضها يقرب من خمسمائة متر.

تقع كتيفة على خط عرض ٤٦ ٣٨ ٢٣ وخط طول ٢٣ ١٩ ٤١ شـرق هضب الدياحين بخـمسـة عشـر كـيلاً، أرضـهـا فـلاة للدياحين منذ القدم وحتى الآن.

ورد في (مجلة العرب): إن كتيفة هضبة صغيرة، تقع بالقرب من جـبل رخـام ورخـيّم شـرق مـهد الذهب فـي البلاد التـابعة

للمدينة المنورة[1]. انتهى

وورد في (صحيح الأخبار): إن كتيفة جبل واقع في بلاد غطفان في أعلاها، منقطع من إبلى في الجهة الشرقية على مسافة نصف يوم[2]. انتهى

وورد في (معجم معالم الحجاز) إن كتيفة هضبة دهما في ديار مطير شمال شرق العمق، وجنوب وادي الشعبة[3] (قلت لو قال جنوب شرق العمق، وجنوب غرب الشعبة لصح كلامه).

٩ - السمراء:

السمراء: جبل أسود طويل، تتجمع حوله مجموعة من الجبال الصغيرة ذات اللون الأسود، وتقع السمراء شمال هضب الدياحين بخمسة كيلو مترات، بينه وبين هضب الشرار (شرورى)، على الضفة الغربية لشعيب الخار، وهي تحتضن آبار أم أشكاعا في الضفة الجنوبية منها، يطلق عليها أحياناً (سمراء العشار).

---

(١) مجلة العرب ج ٧، ٨ س ١٣ - ١٣٩٩هـ.

(٢) محمد عبد الله النجدي مرجع سابق ص ٩٩.

(٣) عاتق بن غيث البلادي معجم الحجاز ص ١٩٤.

١٠ - فاس:

فاس جبل طويل لونه أشـهب، جنوب منه آبار قديمة للدياحين تسمّى (الفويسة)، يقع فاس شـمال هضب الدياحين بثلاثين كيلو متر تقريباً.

١١ - الشبري:

هو مجـموعـة من الجبـال الصغـيرة المتناثرة حـول بعضـها بمسـاحات كـبيـرة، لونهـا يميل إلى السواد قـليلاً، وتتـخلل هذه الجـبال اودية وشـعاب عـديدة، ينحـدر سيلهـا شرقـاً إلى وادي الحفـير، وغرباً إلى شعيب الخـار، والشبري عـدة أقسـام: منها الشبري الأسمر (أبو زريبة) والشبري الاغر.

يقع الشبري ضمن أراضي الـدياحين، وهو شمال شرق إبلى وجنوب شـرق هضب الشرار وشـمـال هضب الدياحين (٢٠كم) وغرب جبل فاس.

١٢ - ذات ركب:

هو جبل أحمـر، بالقرب منه شعيب يسمى أبو هبـاء، فيه آبار قـديمة للدياحين. يقع ذات ركب شـمـال هضب الدياحين بخـمس وثلاثين كيلاً.

١٣ - الفرنتية:

الفرنتية آبار قديمة مـازالت مملوكة للدياحين، تقع على مسافة اثنين وثلاثون كيـلاً شمال هضب الـدياحين، في الضفة الغـربية لوادي الحفير، يوجد فيها مـسجد الشيخ الفارس صالح بن جملا المطرقة منذ منتصف القرن الثالث عـشر الهجري حتى الآن، وهو عبارة عن حجر كبير مصفوف على شكل نصف دائرة.

١٤ - فرقين:

فـرقين جبل أحـمر في أطراف الشـعبـة، عرف قـديماً (بذات فـرقين)، يقع شـمـال هضب الدياحين بسـتين كـيلاً، كـان فـلاة ومنازل للدياحين.

يقول الشـيخ الشاعـر جهز بن شـرار الميمـوني المطيري، رداً على الشـيخ مشـعان البراق الـعتيـبي الذي يتمـنى في قصـيدته المشهورة غزو الدياحين. يقول جهز بن شرار:

عساك تلقى الربع مـا هم مغـيبين   تلقى طـوارفـهم بحـيـد الرعـيـة
تلقى (حنس) في منزله يم (فرقين)   (ومـحـمـد المجنون) يم (الدحـيـة)

يقول (عاتق البلادي)[1] عن فرقين: إن اسمـه فرقين الأمغر، مغره يـسمونها بيـاضاً لقربها من اللون الأبيض، وفـرقين معناه

---

(١) عاتق بن غيث البلادي - على ربى نجد ص ٦٤

جبل ذو رأسين كبيرين، وهو شرق طريق زبيدة. (قلت بل جنوب طريق زبيدة).

يقول عبيد الأبرص:

اقفر من أهله ملحوب فالقطبيات فالذنوب
فراكس فثعاليّات (فذات فرقين) فالقليب

١٥ - لحف ولحيف وسمجان:

هي رسوس وموارد قديمة للدياحين، مازالت مملوكة لهم بموجب صكوك شرعية، تقع غرب مهد الذهب بعشرين كيلو متر.

١٦ - خبراء ريبّة:

هي مستنقع للماء فيه آبار مملوكة للدياحين، تقع جنوب شرق هضب الدياحين بعشرين كيلاً.

١٧ - مشاش الركو:

هو وادي يتجه شمالاً ليصب في وادي الحفير، فيه آبار قديمة مشتركة للدياحين مع بعض قبائل بني عبد الله من مطير، يقع شرق هضب الدياحين خمس وعشرين كيلاً.

١٨ - وادي الحفير:

هو وادي كبير ينحدر من كشب ويتجه شمالاً مسافة طويلة، جاعل هضب الدياحين على أيسره (غربه) والشبيك ودعب الربع وأبو هشيم على أيمنه (شرقه)، ثم العثياء على أيسره، مروراً بالفويسة وفاس والفرنتية وذات ركب وفرقين حتى يصب في وادي الشعبة، وهو من أعظم أودية هذه الناحية حيث تصب معظم الأودية والشعاب فيه.

١٩ - شعيب الخار:

هو شعيب ليس بكبير، ينحدر ماءه من هضب الدياحين والدارة، ويتجه شمالاً، مروراً بالسمراء ثم هضب الشرار، ويصب في وادي العرج بالقرب من جبل أظلم.

٢٠ - رخام:

هو جبل أحمر مستطيل الشكل، كان فلاة ومنازل للدياحين، يقع شمال شرق هضب الدياحين بخمس وعشرين كيلاً، على خط عرض ٣٠ ٤٧ ٢٣ وطول ٠٠ ٢٠ ٤١

قال عاتق البلادي: هو جبل يجاور مشرفات يمر الطريق بين

المهد وثرب بقربه[1] انتهى.

وقال صاحب (صحيح الأخبار): إن رخام جبل أحمر، وكان أعلاه مطلي بالرخام، وهو باق بهذا الإسم إلى هذا اليوم، واقع في بلاد غطفان، في جهة إبلى الشمالية الشرقية، على ضفة وادي يقال له وادي الركو، وهذا الوادي يتجه سيله مغرباً حتى يصب في الشعبة.

(قلت سيله لا يتجه مغرباً بل يتجه شمالاً، ويصب في وادي الحفير الذي بدوره يصب في وادي الشعبة).

ويستطرد صاحب صحيح الأخبار قائلاً: إذا كنت في طرف كشب الشمالي الشرقي منه، فانظر جبل رخام هناك، يطلع عليه القطب الشمالي، وجميع الجبال المحيطة به سود، إلا جبل رخام فإن أعلاه أبيض، ويقع غربي هضب شرورى الذي يسميه الناس اليوم هضب الشرار[2] (قلت أعلاه ليس بأبيض وإنما أحمر، أما الذي أعلاه أبيض فهو جبل صغير قريب منه يسمى رخَيِّم، ورخام يقع شرق هضب شرورى وليس غربه).

يقول الشاعر فالح بن دابس الديحاني من قصيدة طويلة:

---

(١) عاتق بن غيث البلادي على ربى نجد ص ١٨٠.

(٢) محمد عبد الله النجدي مرجع سابق ص ١٧٩.

تنشد (الهضبين) (وارخام) يا زيد (واذات ركب) البيّنة (وابقريات)
خيالنا اللي ما يعرف التسانيد قد جاء لنا في ذيك الأرواس فرسات

ويقول الشاعر خويتم بن معوض الديحاني من قصيدة طويلة:

هذي مرابينا على سابع الجد يا ما طرحنا دونها من عثيرة
مدهالهن (الركو) يوم الجمل هد وليا وصلت (رخام) توحي هديره

٢١ - رايان:

رايان جبال متفرقة، لونها سود جرت عندها كثيراً من وقعات وغزوات الدياحين، لأنها كانت فلاة ومنازل لهم، عندها قتل الفارس المشهور جزاء بن محمد بن جديع الديحاني، بعد أن قتل زهيان بن عصاي شيخ الدلابحة من عتيبة. تقع جبال رايان غرب مهد الذهب بخمسة عشر كيلاً، عند تقاطع دائرة عرض (٢٥ ٢٣ْ) شمالاً، وخط طول (٥٠َ ٤٠ْ) شرقاً.

يقول أبو علي الهجري: سألت الدبياني عن رايان فقال: جبل بجانب يرمرم (رمرم) أقرب المزالف إليه المعدن، وهو عن يمين الحاج إذا أمّوا العراق قافلين من مكة المكرمة، إذا كانوا على المعدن على خمسة أميال. انتهى.

٢٢ - رمرم (يرمرم):

هو جبل مـن اعظم جبال إبلـى لونه أسود فاتح، يقـع بالقرب من رايان، ويبعد عن مـهد الذهب ٢٠ كم ناحية الغـرب، كان فلاة ومنازل للدياحين.

قال عنه البلادي. إنه أسمر بارز ترى منه رايان[١] انتهى.

يقول لبيد:

ان يكن في الحـيـاة خـير فـقـد   انـظـرت لـو يـنــفـع الأنـظـار
عــشت دهراً ولا يعـــيش   مع الأيام إلا (يرمــرم) وتعــار

٢٣ - أم الدمار (معدن الضبيب):

أم الدمار جبال صغيرة في الضفـة الشمالية الغربية للسمراء فـيهـا حـفريات قـديمة جـداً، كـانت في الماضي تسـمّى (معدن الضبيب). يقول لي أحد المعمرين. كان يوجد فيها بئرين طويلتين، لا أحد يستطيع تحديد مدى طولهما، ولكنهما الآن قد تهدمتا، ولم يـبقى منهمـا سوى بعـض الأتربة المتراكـمة ذات اللون الأسـود، والتي تدل على وجـودهمـا، وقـد أخذت الشـركـات تنقب في أم الدمار منذ نهاية القرن الرابع عشر الهجري.

---

(١) عاتق البلادي، على ربى نجد ص ٢٧٤.

ورد في كتاب (مهد الذهب) ما نصه:

(تقع شرق مدينة المهد عند تقاطع دائرة العرض (٢٩ً ٢٣ْ) شمالاً وخط الطول (٥َ ٤١ْ) شرقاً، وتعتبر من أهم المناطق التي وجدت بها رواسب النحاس بكميات ملحوظة تقدر بنحو (١٠٠ ألف طن) من الرخامDUMP، غير أن نسبة الخام الصافي لا تزيد عن ١٠٪ فقط وفيها يبلغ طول المنطقة التي تحتوي على آثار حفر قديمة حوالي (١٠٠٠ متر) وعرضها حوالي (٨٠٠ متر)، هذا وتحتوي المنطقة على كميات من خام الليمونيت (خام الحديد الأصفر) التي تظهر على امتداد سطح التشقق في صخور الفلو ميز المتحورة)[1] انتهى.

وورد في كتاب (صفة جزيرة العرب) أن معدن الضبيب عن يسار هضب القليب[2].

٢٤ – مدينة مهد الذهب:

تقع مدينة مهد الذهب جنوب شرق المدينة المنورة على بعد (١٥٠ كلم) عبر الطرق الصحراوية، و(٢٥٠ كلم) على طريق المدينة

---

(١) علي أبو عودة وعبد العزيز الحازمي، مرجع سابق ص ١٩٦.

(٢) الحسن بن أحمد الهمداني – صفة جزيرة العرب – تحقيق محمد الأتوع ص ٢٩٩.

المنورة مكة السريـع، وقد تأسس عام ١٣٦٥هـ، ومـجموع الهـجر التابعة له لا تقل عن مائة هجرة[1]، وهو تابع إدارياً للمدينة المنورة.

وجمـيع مناطق وهجر الدياحـين السابق ذكرها تـابعة إدارياً لمهد الذهب ومعظم الدياحين في هذه الناحية يسكنون فيه.

ورد في كتاب (مهد الذهب)[2] ما نصه:

(... مثّل مهد الذهب طوال عصور عـديدة، محطة رئيسية على الطريق التـجاري بين الـشام واليـمن، حيث كـانت القـوافل تنقل اللبان والـتمور من اليـمن إلى ميناء غـزة (فلسطين) على البـحر المتوسط، في الفترة من ١٣٠٠ قبل الميلاد إلى سنة ٣٠٠ ميلادية، إضافة إلى كونه معبراً بين مدن نجد والحجاز.

ولقد ارتبط وجود العمران في مـهد الذهب منذ القدم بوجود معدن الذهب، في الجبل الواقع إلى الغرب من مدينة المهد الحالية.

وقد دلت الآثار المكتشفـة من المنجم على أنه استغل قبل ثلاثة آلاف سنة، حيث تم استخراج كمـيات كبيرة في الألف الأولى قبل ميلاد المسيح (٩٥٠ق. م)، وهذه الفترة التاريخية تزامن عهد ملك سبأ اليمن، وعهد سيدنا سليمان عليه السلام في الشام.

---

(١) حسب إحصائية المجمع القروي بالمهد – يبلغ عدد سكان مدينة المهد ١٢ ألف نسمة كما يبلغ عدد سكان القرى والهجر التابعة له ٧٥ ألف نسمة.

(٢) علي أبو عودة وعبد العزيز الحازمي، مرجع سابق ص ٨٨.

ولقد تم استغلال المنجم في عهد الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وذلك توطيداً للدعائم الاقتصادية للدولة الإسلامية الفتية.

أما في العهد الأموي فقد مثلت منطقة المهد أهمية في مجالي التعدين والزراعة، فقد كان لهذا المعدن شأن عظيم، فكان يستخرج منه الذهب بكميات كبيرة، وما يدل على الحركة التعدينية في المهد أنه تم تعيين عامل خاص للمنجم، من قبل الخلفاء الأمويين، فكان عاملة سنة ١٢٨هـ هو كثير بن عبد الله.

وفي العهد العباسي لقيت منطقة المهد اهتماماً خاصاً من الخلفاء العباسيين لأمرين:

الأول: لما يستخرج من المنجم من الذهب والفضة، حيث قدرت كمية الذهب والفضة التي تم إنتاجها حتى العصر العباسي (٤٠طن) وقدر حجم الأيدي العاملة في المنجم بحوالي عشرة الآف عامل.

والثاني: لكون المهد وما جاوره واحة على درب الحاج العراقي يستراح فيه.

وفي العهد السعودي بدأ استخراج الذهب من المهد في عهد الملك عبد العزيز يرحمه الله، وذلك عن طريق شركات غربية.

ومازال العمل جار فيه إلى الآن.

المبحث الثاني
الأماكن القديمة والحديثة في وسط وشمال شرق نجد

١ - حفر الباطن:

حفر الباطن وادي كبير، فيه آبار قديمة، وموارد كثيرة لقبيلة بريه من مطير، وفي مقدمتهم الدياحين، إذ لهم فيه عدة آبار قديمة، اندثرت الآن وغمرها البنيان.

وحفر الباطن - الآن - مدينة كبيرة، عامرة بالسكان، وفيها جميع الدوائر الحكومية، ويوجد للدياحين فيها ثمان مخططات سكنية هي:

١ - مخطط الشيخ/ خريص بن صعفق أبو هلبية الديحاني.

٢ - مخطط الشيخ/ حمود بن عياد المطرقة الديحاني.

٣ - مخطط ابن جربوع الديحاني.

٤ - مخطط النملة الديحاني.

٥ - مخطط سلمي المطرقة الديحاني.

٦ - مخطط حسين بن عادي الديحاني.

٧ - مخطط ابن معلث الديحاني.

٨ - مخطط عبد الله بن عدهان الديحاني.

يقول الشاعر مخلف بن حسين الديحاني متذكراً آبار الدياحين في حفر الباطن، والتي غمرها البنيان:

(يا عد) دورك فات ما عاد نقطنك درب السواني المشاغل ادفنته
طاحت محاحيلك ودفنت معاطنك سوّت على المعطان سوق اقرنته
عماير صارت على أيسرك وأيمنك وصبّوا على جالك زباير اسمنته

٢ – القبعية:

قرية للدياحين عامرة بالسكان ومكتملة الخدمات، فيها آبار ارتوازية، ومزارع كثيرة على النمط الزراعي الحديث، تقع جنوب البدائع (القصيم) بسبعة كيلو مترات، ويربطها بالبدائع طريق مسفلت، انشأت في نهاية القرن الرابع عشر الهجري، المسؤول فيها (القبيع) الديحاني[١].

٣ – نقرة العمارين:

هي نقرة تقع في رمال الغميس جنوب غرب بريدة بسبعة عشر كيلاً قام باستخراج آبارها وزراعتها (العمارين) العميريني، وماتزال مزارعها قائمة إلى هذا اليوم.

٤ – سنيدة:

مورد ماء قديم، عليه نزل للدياحين، يقع بالقرب من الزلفي.

٥ - الطويل:

مورد ماء قديم للدياحين في الكويت، اختفى الآن تحت آبار النفط، يقع إلى الشمال الغربي من جبل وارة، على بعد عشرة أميال شمال غرب الصبيحية من الكويت[١].

٦ - العود:

وادي كبير كانت فيه آبار قديمة للفارس لافي بن صعلك الديحاني، يقع جنوب شرق بريدة بخمسة عشر كيلاً، وقد بيع فيما بعد.

٧ - النقع:

مورد ماء قديم للدياحين، يقع بين الأسياح وقبة، وقد بيع فيما بعد.

٨ - البراكية:

هي آبار قديمة للدياحين، تقع جنوب غرب عنيزة بعشرين كيلو متر، اندثرت الآن.

٩ - النغيق:

مورد ماء قديم للدياحين يقع بالقرب من الارطاوية، وقد بيع فيما بعد.

---

(١) الليفتنانت كولونيل هـ . ر . ب دكسون مرجع سابق ص ٣١٣.

الفصل السادس

كتب الأنساب وبعض المآخذ عليها

- كتاب البرهان
- الارتسامات اللطاف
- كنز الأنساب
- كتب أخرى

البرهان في
معرفة بني عبد الله بن غطفان

تأليف عوض بن عويض بن لويحق المطيري - الجزء الاول

ص ٣٠١ يقول ابن لويحق عن الدياحين:

هم أبناء ديحان بن عباد من عمرو بن عدي بن جشم بن عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان، وهي كثيرة البطون، وقد تحضر منهم كثير في القصيم والكويت ومصر والعراق.

وقد اطلعت على بعض كتب التاريخ الحديثة، فوجدتها تذكر الدياحين من برية من مطير، وقد كنت أظن ذلك صحيحاً، إلا إنه بعد البحث والتقصي، وسؤال الدياحين أنفسهم، وسؤال أمراء قبيلة بني عبد الله، ممن لهم دراية ومعرفة بالنسب، اتضح لي أن الدياحين من بني عبد الله بن غطفان، بالإضافة إلى القرائن التالية:

أولاً: إقرار الدياحين أنفسهم بأنهم من بني عبد الله، وكذلك قبائل بني عبد الله بن غطفان يقولون منذ القدم والدياحين مع بني عبد الله، ومواقفهم واحدة، وعزوتهم أولاد عباد.

ثانياً: ذكر لي ممن اطلع على وثائق قديمة، موضوعة عنده أمانة من قداما النسابة، تتحدث عن مواثيق بدخول بعض الأسر

في بني عبد الله بن غطفان، لظروف ذكرت في الوثائق، وقد وقع عليها أمراء بني عبد الله، من بينهم هجرس المطرقة.

وممن اطلع على هذه الوثائق محمد بن حمد بن مطلق الغفيلي ابن الشيخ حمد، الذي كان قاضياً بمهد الذهب، ومحمد كان وكيلاً لامارة مهد الذهب.

ثالثاً: الشعر يدل على إنهم من بني عبد الله بن غطفان، نورد على سبيل المثال، قصيدة أمير ميمون، من أشهر أمراء بني عبد الله، بل أصدق الشعراء والأمراء. يقول:

يا شين ما مثلك تمنى (الدياحين) كم طاح عند رماحهم من شفيه

(عبادل) سور الحرايب ومضحين تضحي حرابتهم لسبع اللفيه

فقوله عبادل: أي بني عبد الله، أحدهم عبدلي، وهذه شهادة من أحد أمراء بني عبد الله، وهو من أشهرهم عدالة وشعراً وثقة، والناس في ذلك الوقت أكثر الماماً من الصلات والقربى من اليوم.

وقال شاعر آخر:

يا أهل الرمك ما مثل (خيل الدياحين) يشهد على ميرادها أولاد (عباد)

المآخذ على أقواله:

بالنسبة لأصل ونسب الدياحين فقد سبقت الإشارة إليه.

أما قوله: (هم أبناء ديحان بن عباد.....) فلست أعلم أي مصدر

اعتمد عليه في هذا النسب، وتعليقاً على ذلك قال ابن الكلبي في (جمهرة أنساب العرب): ولد عبد الله بن غطفان:

١ - بهثة ٢ - عذرة - ٣ - غنم ٤،- شباب ٥ - منبّة.

فولد بهثة عوفاً، فولد عوف قطبة وجشم وكلب وباعث.

وولد جشم بن عوف عدي ومالك وزهرة.

وولد عدي بن جشم كعب وعمرو.

والله أعلم.

أما قوله: (.... هي كثيرة البطون، وقد تحضر كثير منهم في القصيم والكويت ومصر والعراق) ففيه مبالغة:

فبالنسبة لبطون الدياحين فهي سبعة فقط وهي:

١ - ذوي مبارك. ٢ - العزراء . ٣ - العقوط . ٤ - العكالى.

٥ - العناترة . ٦ - الكراكرة . ٧ - المشاهبة.

وحسب معلوماتي فإنه لا يوجد منهم أحد خارج السعودية والكويت إلا أشخاص قليلين جداً لا يتجاوزون عدد الأصابع.

الارتسامات اللطاف في خاطر الحاج إلى أقدس مطاف

تأليف الأمير شكيب أرسلان، تصحيح محمود رضا.

يقول: (... الدياحين بأطواق السويرقية وهم الوسمي والعارضي والعناترة والكراكرة والعفاسي والعطال (وربما قصد بذلك العكالى) ثم المطارقة والهبور).

المآخذ على قوله:

الوسمي والعارضي والعفاسي، ليسوا من الدياحين، بل هم قبائل مستقلة من واصل من بريه من مطير.

أما بطون الدياحين فهي:

١ - ذوي مبارك . ٢ - العزراء. ٣ - العقوط . ٤ - العكالى.

٥ - العناترة. ٦ - الكراكرة . ٧ - المشاهبة.

أما المطارقة فهم قسم من المشاهبة، وأما الهبور فهم قسم من العناترة.

كنز الأنساب
ومجــــــمع الآداب

تأليف حمد بن إبراهيم الحقيل، الطبعة الثالثة، ص ١٤٠ وما بعدها.

وقد ذكر في كتابه هذا إن (العقل والعقلا يقال لهم العميريني أو العمارين من العكالى، وآل شافي في الزلفي والشماسية، والنفجان في الرس، والعزراء في الزلفي، وأسرة هلال المطيري من العكالى في الكويت، والفارس. كل هؤلاء من الدياحين).

المأخذ على أقواله:

لا يوجد في الدياحين من يطلق عليه العقل أو العقلا، أما العميريني فهم من حاضرة الدياحين وليسوا عكالى، لأنه لم يقل بذلك أحد من العميريني أنفسهم وكذلك لم يقل به كبار السن من العكالى. أما بالنسبة (للحقيل) فقد استند في قوله هذا إلى أنه يوجد في القصيم (عميريني) يرجع نسبهم إلى قبيلة بني تميم - التي دخلت فيها بقايا قبيلة عكل القديمة - فخلط الحقيل بينهم وبين (العميريني) الدياحين لأنهم يتجاورون معهم في المنازل.

اما آل شافي والنفجان فهم من العناترة، أما العزراء فهم بطن من بطون الدياحين ولا يوجد منهم أحد في الزلفي سوى العزّيري فقط.

اما أسرة هلال المطيري فهم أبناء واحفاد هلال بن فجحان من الجلادين من العكالى. وكان هلال قد انتقل من عالية نجد (الجريسية) في نهاية القرن الثالث عشر الهجري متجهاً للكويت. ولما استقر هناك أفاء الله عليه بالمال والخيرات حتى أصبح من اكبر تجار الكويت، فاخذ يتدفقون عليه أبناء عمومته وجماعته للعمل هناك، واستقر الأمر بكثير منهم في الكويت.

أما الفارس فلا نعلم عنهم شيء، ولم نجد من يعرفهم أو يعترف بهم والله أعلم.

معجم
قبائل الحـــجاز

تأليف عاتق بن غيث البلادي، دار مكة للنشر والتوزيع ١٣٩٩ هـ الجزء الأول ص ١٤٧.

يقول: (الدياحين بطن من واصل من بريه من مطير، وفيه من البطون المطارقة والكراكرة والمشاهبة والعكالى وذوي مبارك والعنانزة).

المآخذ على قوله:

بالنسبة لنسب الدياحين فقد سبقت الإشارة إليه، وكذلك سبقت الإشارة إلى بطون الدياحين.

جمهرة أنساب
الأسر المتحـــضرة في نجد

تأليف حمد الجاسر، القسم الثاني ص ٩٣٥ يقول: (..... وبادية بني عكل (العكالى) مع الدياحين في بريه من مطير، وفيها ينسبون الى الرباب إلى بني تميم).

المآخذ على قوله:

قبيلة عكل القديمة (قبل التاريخ الهجري) انصهرت في الوهب من بني تميم، أثر حروب دامية حصلت لها.

وأما القول بأن العكالى الدياحين هم من بقايا قبيلة عكل القديمة فهو قول غير صحيح للأسباب والقرائن التالية:

١ - أن قبيلة عكل المذكورة قد اندثرت من مئات السنين بسبب الحروب التي جرت لها. أما العكالى الدياحين فجدهم عكلي حديث الميلاد.

٢ - إنني لم أجد ولو شخص واحد من كبار السن من العكالى يقول بذلك القول، وهم أعرف بنسبهم وأصولهم من غيرهم.

٣ - إن التشابه في الأسماء والألقاب، ليس دليل على رجوع احدهم إلى الآخر، أو تشعبه منه، فكثير ما نجد قبيلتين، أو بطنين، أو فخذين تحت مسمًى واحد، وكل منهم لا يمت للآخر بصلة لا من قريب أو بعيد.

قريباً - إن شاء الله - سوف يصدر كتاب

من أخبار وأشعار قبيلة الدياحين

المرجو ممن لديه معلومات تدعم هذا الموضوع مراسلتنا على العنوان التالي:

ص ب ٤٧٧

الرياض ١١٣١١

حمدان بن مرزوق بن مجلّي المطيري

معركة الحشوريّة الشهيرة[1]

قدموا الدياحين من الجريسية ونزلوا على مورد الحشورية (شمال مهد الذهب ١٠٠ كلم) بالقرب من الحناكية، بمحاذاة قبيلة حرب، فكثرت المناوشات بينهم وبين قبيلة حرب، وزاحموهم في ديارهم وفي مراعيهم حتى ضايقوهم.

فعلم بذلك الشيخ ابن ربيق الحربي - الحليف القوي للأتراك آنذاك، والذي يفعل ما تطوله يداه فإن عجز عن ذلك أسنده إلى الأتراك - فاوعز للأتراك غزو الدياحين، واصفهم بأنهم قطاعة طرق يشكلون خطراً على أمن واستقرار المنطقة، فطلب بالحاح من رئيس السرية التركية المتواجدة في المدينة المنورة مهاجمتهم وتأديبهم والاستيلاء على أموالهم وحلالهم، حيث يملكون الكثير من الإبل والخيل، وامتدح له أرضهم التي ينزلون فيها، وقال: إنها خصبة كثيرة المياه ويوجد فيها بطيخ وتفاح وبرتقال، وكل مالذ وطاب من الفواكه والخضار. وكان ابن ربيق يرمي من وراء ذلك كله إلى كسر شوكة الجميع، فهو يريد من جهة إضعاف نفوذ الأتراك في منطقة المدينة وماحولها، ويريد من جهة أخرى طرد الدياحين عن مراعي ديرة حرب لأن الدياحين يشكلون خطراً جدياً على حرب، وخاصة الذين يحاذونهم من الجهة الجنوبية. ثم عاهد

---

(١) حدثت في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري تقريباً.

الأتراك بأنه سوف يساعدهم، إلا أنه لم يفعل ذلك بل بقي محايداً وذلك لسببين: أولاهما ان بين الدياحين وبين بعض حرب اتفاق بعدم الاعتداء. أما السبب الثاني فهو تنبؤ ابن ربيق بنتيجة المعركة مسبقاً، نظراً لمعرفته بحجم قوة الدياحين آنذاك.

غزوا الأتراك يساندهم أربعين نخولي من نخاولة المدينة المنورة واشتبكوا مع الدياحين على مورد الحشورية، ودارت رحى المعركة بينهم، فانتصروا الدياحين انتصاراً عظيماً، وقتلوا من الأتراك أكثر من تسعين رجلاً، منهم خمس وثلاثون قتلهم الشيخ صالح بن جملا المطرقة أمير الدياحين آنذاك. أما من نجا من الأتراك فقد هرب وتاه في الصحراء، ومات من العطش والجوع، ثم وجدوا قبيلة الشطر من مطير اثني عشر تركياً على مورد (الحجرية) فقتلوهم جميعاً.

أما النخاولة فقد هربوا وتاهوا في الصحراء، وماتوا من العطش عند جبل سمي فيما بعد (ضليع النخاولة) ومازال معروف بهذا الإسم[1].

يقول لي بعض الرواة: انه لم ينجو من الأتراك في هذه المعركة إلا تسعة رجال فقط، من ضمنهم رئيس السرية التركية

---

(1) رواية/ متعب بن ذعار الديحاني، مضحي بن مطنف الهبرة، عماش بن دخيل الله الديحاني، محمد بن علي الحجازي.

الذي قال بعد عودته للمدينة المنورة سالماً:

يا نجد ما فيك بطّيخ ولا فيك سقّى ينادي
ما فيك غير التصاييح وشلفٍ تشق الفوادي

ويقول الشاعر مشلح بن رادس الديحاني من قصيدة طويلة ذكر فيها أنه لم ينجو منهم أحد:

حنا رعينا العيثمة جبر بالسيف يوم العواني كل عاني تركناه
ويوم (الدول)[1] جتنا بحصن سراعيف (بالحشورية) كونهم يم (الأبهاه)
حرام ما عوّد لاهلهم مناكيف ولا صار في الأفلاك فعل فعلناه
من غير مفعول الوف وتواليف لوجيت أعده بالعدد ما حصيناه

ويقول الشاعر متعب بن عبد الله الديحاني:

يوم اهجدونا (الترك) دفع السلاطين (بالحشورية) ما اهتنوا بالرقادي
يبون أباعرنا وحنا معيين في قاعة (الابهاة) راحوا سهادي

ويقول الشيخ الشاعر جهز بن شرار الميموني المطيري، من قصيدة طويلة يرد فيها على الشيخ مشعان البراق العتيبي ويحذره من الغزو على الدياحين، ويذكّره بفعلهم في الأتراك في معركة الحشورية. يقول:

---

(١) الأتراك.

الباب الثاني

- أيامـــهم.
- قصصهم.
- شيـــمهم.
- مشاهيرهم.
- قصـــيدهم:

قدمك (بني عثمان)[1] دفع السلاطين | (وحروبهم)[2] ناوينهم بالقضية
وش انت خابر يوم راحوا معيفين | يوم أنهم جوهم على (الحشورية)

ويقول الشاعر زويد بن شلية الوسمي المطيري الذي قيل إنه قام بإحصاء عدد القتلى من الأتراك بعد انتهاء المعركة، تفاخراً بأفعال خواله الدياحين، فقال من قصيدة طويلة:

يا ذيب عيِّد في (الأباهي) إلى الحول | وليا ضميت أشرب من (الحشورية)
واسمع جواب غليِّم صادق القول | وليا غويت (زويد بن شلية)
جونا جنود (الترك) فرسان وخيول | الموت معهم دايرات أرحيه
(..........................) | واشتب فوق العد نار وريه
(تسعين) بالعبلة طريح ومقتول | (وخمسة عشر) دون الحميمة شويه

ويقول الشاعر تراحيب بن عايش الديحاني:

ويومٍ صار فوق (الحشورية) | مؤرَّخ في سطور الجاهلينا
مع (الأتراك) حمران الطواقي | وليناهم وحنا ماولينا

---

(١) الأتراك.

(٢) إشارة إلى ابن ربيق الحربي.

قصة أبو هليبة وابن هذال(١)

في سنة من السنوات انتقلوا الدياحين إلى الشمال - بقيادة الشيخ قاعد أبو هليبة - ونزلوا على (قليبة) بالقرب من الزبير بجوار قبيلة عنزة، (وكانوا الدياحين قد قتلوا الشيخ ابن هذال العنزي في سنة من السنوات)، وفي هذه الأثناء حصلت بعض المشاكل عند ابن هذال (ابن القتيل) اضطر معها أن يطلب مساعدة الدياحين له على الرغم من قتلهم أبيه وجماعته.

توجه ابن هذال بنفسه إلى الدياحين ليطلب مساعدتهم، فلما قرب منهم ورأى بيوتهم وخيلهم تذكَّر ثأر والده، وفاضت قريحته بهذه الأبيات:

يا سابقي هذي (بيوت الدياحين)	عرفتهم (بالخيل) حقب العيوني
عـز الله انه باقٍ عندهم دين	جانا الكمام ولا قضينا الديوني
إمّا نبحت بذلقة السيف تسعين	والا اقمحوا يا والدينِ غذوني

ولكنه على الرغم من ذلك واصل مسيره حتى دخل بيت الشيخ قاعد أبو هليبة، فرحب به أبو هليبة وأكرمه، ثم قال ابن هذال: أنا على أتم الاستعداد للتنازل عن ثار ابي بشرط أن تساعدني على أعدائي، فوافقه أبو هليبة ولكنه أصر على أن يدفع

---

(١) جرت بداية القرن الثالث عشر الهجري تقريباً.

له دية أبوه، لكي تطيب الأنفس وتصدق النوايا، فدفعها له واتفقوا على أن يتساعدا على أعداءهم جميعاً. فساعده أبو هليبة على أعداءه، فنال ابن هذال مقصوده.

وبعد ذلك غزوا الدياحين والبرزان والعبيات من مطير، والحبلان والعمارات من عنزة، غزوا على قبيلة قحطان والأتراك ومعهم بعض القبائل الأخرى، وكانوا الدياحين والبرزان والعبيات في مواجهة قبيلة قحطان، وانتصروا الدياحين وحلفاءهم على الأعداء[1]. يقول شاعر الدياحين آنذاك مجرف بن طحيشل الديحاني من قصيدة طويلة:

وجانا النذير وصاخف العقل ما بات	وقلنا انطحوهم يالعيال الهداليق
كله لعيون البكار المنيخات	جردان ما والله علينا معاليق
الأوسط (البرزان) هم (والعبيات)	(وحنا) على أيسرهم نضد المشافيق
والأيمن (الحبلان) هم (والعمارات)	معرضين (الروم)[2] رمضى صعافيق
وصحنا عليهم صيحة مابعد جات	تاطا جنايزهم سواة الجواليق

والقصيدة أطول من ذلك.

---

(١) رواية/ مرزوق بن نومان النملة، سبهان بن محمد الديحاني.
(٢) الاتراك.

مقتل الفارس محمد بن جديع[1]

غزوا الدياحين بقيادة الفارس محمد بن جديع الديحاني، غزوا على البيضان من حرب، فأخذوا بعض الإبل (كسب) وذلك بعد مناوشات جرت بينهم، كانت الغلبة فيها للدياحين،وكان الوقت ظهراً، فرجعوا الدياحين باتجاه ديارهم (الجريسية)[2]، إلا أن البيضان من حرب جمعوا فرسانهم ولحقوا بهم قبيل غروب الشمس، فلما رأوهم الدياحين اخبروا الفارس محمد بن جديع بانهم قد لحقوا، فقال كلمته المشهورة: (ما هم صايرين اظفر منهم اليوم).

اشتبك الفريقان عند الإبل، وأثناء الفر والكر، والالتفاف حول الإبل، اصطدمت فرس الفارس محمد بن جديع الديحاني بفرس فارس من الدياحين، فسقط محمد بن جديع على الأرض، فوثبوا عليه البيضان وقتلوه، ويقال إن قاتله هو نما المشدّق البيضاني الحربي .

يقول شاعر الدياحين آنذاك الشاعر راشد بن فراج الديحاني:

يا عنك يا أهل الحرد ما ثلّبونا　　　وأهل مزاغيف الرمك رأيهم عمس
تناخوا (البيضان) ثم الحقونا　　　ربعٍ على السربة يحمسونهن حمس

---

(١) في نهاية القرن الثالث عشر الهجري تقريباً.

(٢) شمال مهد الذهب ١٥ كلم.

يومن (مائل) هو وربعـه حدونا   هبت لهم علياً على غـيبت الشمس
حنـا رزيناهـم وهمَّــــه رزونا   (بمحمد) اللي يقضب السيف بالخمس

وقال شاعر آخر يرثيه:

يـا ونتـي قـلـت اه ثم آه ثـم آه   والرابعـة يوم الـركـايب وقـوفي
(محمد بن جديع) يا كيف أبا انساه   حمّاي (قطعانٍ)[1] عليها (الجروفي)[2]

وقال الشاعر عوض الزعبوط الديحاني:

يا ونّة ونيــتـهــا يا ابن دوّاس   ونيـتـهـا يوم الخـلايق رقـودي
على رفيقٍ حـال من دونه الياس   بين (الحويد)[3]وبين (خشم النفودي)[4]
ليته صـويب ورايده قال ماباس   لو هو ثمـان سنين فوق العـمودي
(ابن جديع) مـرذيٍ قب الأفراس   ....

(١) مجموعات كثيرة من الإبل.

(٢) جمع جرفة: وهي وسم إبل الدياحين.

(٣) جنوب شرق الحناكية.

(٤) هي نفود القوز جنوب شرق الحناكية.

أبناء محمد بن جديع يطالبون بثأره

أخذ أبناء محمد بن جديع الديحاني وأبناء عمومته يطالبون بثأره من البيضان، فأخذوا يبحثون عنهم في كل مكان، علّهم يظفرون بهم، أو يجدونهم على موارد المياه، وقد انشد أحدهم هذه الأبيات:

يا طير ياللي تنهض الجنحان ياللي على النايف رقيب
يا طير ما عينتوا (البيضان) بعيد والا هم قريب
أربع ليالي نحرس القلبان عيّا يجيبهم النصيب

فأخذوا الدياحين يبحثون عن البيضان، فوجدوهم واشتبكوا معهم، فضرب حنس بن محمد بن جديع الديحاني قاتل أبيه(نما المشدق) ضربة مميته ولكنه لم يمت، بل مر به ثاني بن عبلان الديحاني فوجده في المعركة، يتخبط في دمه، فطلب المشدق منه أن يمنعه وأن ينقذ حياته، فأسف له ثاني وشفق عليه، وأخذه إلى بيته وهناك عالج إصاباته وضمّد جراحه، وكانت زوجة ثاني هي جزواء بنت محمد بن جديع الديحاني الذي قتله المشدّق، ولكنها احتراماً لزوجها، ومراعاة للأعراف والتقاليد السائدة آنذاك، لم تأخذ بثار أبيها من قاتله الذي يتواجد بين يديها على مدار الساعة، على الرغم من تحريض نساء القبيلة لها بقتله، وإنما على العكس من ذلك أخذت تقوم برعايته وتضمّد جراحه. وقد مكث المشدّق ثلاثة أشهر تحت العلاج في بيت ثاني حتى شفي تماماً فأكرمه ثاني وأكرموه الدياحين وارجعوه إلى أهله معزّزاً مكرّماً.

أبو هليبة يغزو شمر[1]

غـزوا الـدياحين بقـيـادة الشيخ الفارس صعـفق بن مدلول أبو هليـبة الديحـاني على شمـر بالقرب من (عنـيزة)[2]، ودارت بينهم مـعركـة قوية لم يقـتل خلالهـا أحد من الدياحين، فـأرسل محمد بن عبد الله السمار الديحـاني قصيدة إلى أهاليهم يخبرهم فيها بأنهم بخير ولم يقتل منهم أحد[3]. يقول:

هيه ياللي قدمنا وإن جيت أهلنا   خص أهلنا كلـبوهم بالسـلامي
خبَّر اللي قـدمنـا ينشـدك عنا   قل تراهم طـيـبين وبـالتـمـامي
آه يا يومٍ جــرى قـبـل أمس منا   من وراء بلعوم في حـد العدامي
يوم (شـمر) يرفـعـون المنع عنا   ثم جـونـا حـفـة مـثل الـنظامي
قام ينهمنا (الأمير)[4] وغيب عنا   لين بان الطيـبين من الخـمـامي
طاحت السـابق على ثورة دخنًا   درقست لعيون مردوع الوشامي
درقـست لعيـون من قـرنه تثنًا   دون عـيـراتٍ يبـوجـن المظامي

---

(١) حدثت في نهاية القرن الثالث عشر الهجري تقريباً.

(٢) في القصيم.

(٣) رواية/ سبهان محمد بن عبيد الله الديحاني.

(٤) هو الشيخ/ صعفق بن مدلول أبو هليبة الديحاني (ت ١٣٣٥هـ).

وقعة رايان الشهيرة(١)

غزا الشيخ زهيان بن عصّاي شيخ الدلابحة من عتيبة والشيخ عباس بن زيد شيخ السمرة من عتيبة (أبو الغفيلي) ومعهما جمع من قومهما، وكلاهما من القادة الفاتكين، أغارا على قبيلة الدياحين من مطير، وكانوا كذلك شديدي المراس، وكان اللقاء في عالية نجد، عند جبل رايان، جنوب غرب مهد الذهب، اشتبك الفريقان، فابتدر الفارس جزاء بن محمد بن جديع الديحاني زهيان بن عصاي الدلبحي بضربة أجادته فخر صريعاً، واستسلم رجال من قومه، فمنعهم (أسرهم) جزاء وأخذهم إلى البيوت، وذبح لهم شاة المنع.

أما من لم يستسلم من المغيرين فقد فر على أعقابه منهزماً.

رجع جزاء وأخذ يطارد فلول المنهزمين منفرداً، ولحقهم على بُعْد مسافة طويلة، فلما رآه الشيخ عباس بن زيد العتيبي قد لحق بهم أخذ يحرّض ابنه الغفيلي على قتله، مؤكداً أنه لم يلحق إلا لقتله مثل ما قتل الشيخ زهيان، وبالفعل أطلق الغفيلي رصاصة من بندقيته أصابت جزاء فقتلته(٢).

---

(١) حدثت بداية القرن الرابع عشر الهجري، ومن المحتمل أنها في عام ١٣١٢هـ.

(٢) انظر إلى بعض ذلك - مع بعض التحفظ - في مجلة اليمامة ع ٨١٦ في ١٤٠٤/١١/٢٥هـ ص ٧٠ سعد بن جنيدل.

=

وكانت عتقا بنت عزام الديحاني تطبخ الغداء للأسرى، وتردّد هذه الأبيات على مسمع منهم:

يا ذيب عيّد في ثنادي (زهيان) عـيّد وصوّت للذياب المجاويع
ما ذمّهم بالعون ماهم برديان طمّاعة لاشك جوهم طماميع
عادات ربعي دون حلوات الألبان ضرب المشوك بامهات التساريع

واخذت تفاخر بما فعله جزاء، وتغيض جماعة زهيان بن عصاي العتيبي في موته، وهي لم تعلم بعد بمقتل جزاء، فلما تأكد الأسرى من مقتل جزاء بن محمد بن جديع الديحاني قام أحدهم وهو هذال بن نشار الدلبحي العتيبي وقال رداً عليها:

يا بنت لو تدرين عن كاينٍ كان كون جرى يا بنت في مدلج الريع
شوفي (جزاء) في قاعة الضلع رايان عليه لجّن العذارى مفاريع

ويقول الشاعر متعب بن عبد الله الديحاني من قصيدة طويلة:

ما شفت (ابن عصاي) في أول الحين خلّي عشا للذيب هو والحنادي

ويقول الشاعر سلطان بن عويشز الديحاني في إحدى المحاورات التي جرت في نهاية القرن الرابع عشر الهجري. يقول:

ما عيّنت (ابن عصاي) ريّس هل الشيب قعد في ضباعة عند خشم الدحية
بحركم طفح في الليل واصبح دغاليب بعد شيخكم جرّد وحاش الزرية

= وأيضًا محمد منديل الفهيد - من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية، ج٢، الطبعة الثانية، ص ٤٠ والقصة معروفة ومشهورة لدى الدياحين وقد رواها/ عبد الرحمن بن حازم بن نيف، إبراهيم بن بكر بن جديع، مرزوق بن عيد بن مجلي، خالد بن مصلح الهبرة.

ذاير يأخذ الإبل بالضمان[1]

في سنة من السنوات أرادوا الدياحين أن يحضروا الطعام والكسوة لأهلهم (يمدّون)، فتشاوروا فيما بينهم، فقالوا: نريد جماعة (يمدون) ويحضرون لنا الطعام من المدينة[2]، وآخرين يؤمّنون للضيوف والعرب (الحي) طعامهم وشرابهم، وآخرين يحمون الإبل من الأعداء.

فقال الشيخ غلاب بن كريزي المطرقة أنا أمير الحملة (المديد)، وقال آخر: أنا رجال العرب والخطّار حتى ترجعون، فجمع ثلاثمائة رأس من الغنم وعدد من الإبل لإطعام الضيوف والعرب، وقال ذاير بن حمدان الديحاني: أنا ضامن الإبل، ومستعد أن أحميها بمفردي بشرط أن تعطوني (الهذيب) حصان حنس بن محمد بن جديع الديحاني، وشلفا معيفين الديحاني، فأعطوه ما أراد، وذهبوا كلٍ فيما يخصّه.

ذهب (سرح) ذاير بالإبل من (الجريسية)[3] باتجاه (هضب الشرار)[4] وبينما هو مستلق على الأرض واخته بالقرب منه،

(١) حدثت بداية القرن الرابع عشر الهجري تقريباً.

(٢) كان المديد في الماضي يحتاج إلى عدد كبير من الفرسان لحماية القافلة من الأعداء.

(٣) شمال مهد الذهب ١٥ كلم.

(٤) شرق الجريسية ٢٠ كلم.

فإذا بالحصان يصهل ويدور حول نفسه - لأنه أحس بصوت حوافر الخيل المغيرة من بعيد - فطلب ذاير من أخته أن تعتلي الجبل لترى ما الأمر، ففعلت، ولكنها لم ترى شيئاً، ثم رجعت إليه، فكرر الحصان انفعاله، فطلب ذاير من أخته استطلاع الأمر ثانية، ففعلت، ولكنها لم ترى أي شيء، ورجعت إلى مكانها، وبينما هم كذلك فإذا بالقوم قد احاطوا بالإبل، وهربوا بها باتجاه الشمال. فقام ذاير وركب حصانه (الهذيب)، ولحق بالقوم، وسألهم عن قبيلتهم؟ فعرّفوه على أنفسهم وعرّفهم على نفسه، فحمل عليهم وقتل عدد منهم، وجرح شيخهم، وأسره (منعه) وأعطاه الأمان، ولما رأوا الغزاة فعل الفارس فيهم، خافوا منه وتركوا له الإبل، وابعدوا عنها، فرد ذاير الإبل كاملة[1].

هذه القصة معروفة لدى الدياحين، وقد قال لي إبراهيم بن بكر بن جديع الديحاني نقلاً عن غالب الزيمي الجعفري المطيري، إن هذا الأخير كان جالس في مجلس الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز آل سعود يرحمه الله، فقال الأمير للحاضرين: كل

---

(١) انظر إلى كتاب عبد العزيز بن سعد السناح - شعراء من مطير ص ٩٥ والقصة من رواية/ الشيخ مشاري بن عاتق المطرقة، مسعود بن عيد بن مجلّي، عماش بن دخيل الله الديحاني، رزيق بن جدوع الديحاني، محمد بن علي الحجازي.

واحد منكم يقص علينا قصة. فقص كل منا قصته،وقال أحد الحاضرين وهو من قبيلة حرب: عندي قصة لفارس من فرسان الدياحين اسمه ذاير بن حمدان، فقص هذه القصة على الحاضرين.

يقول الشاعر صنيتان بن صنهات الديحاني من قصيدة طويلة:

واللي بفعله معجزة من يطوله وقف وراء ذود الدياحين ضمان
وافتكها بالسيف وأوفا بقوله وهوه لحاله بس شلفاه وحصان
هذاك (ذاير) ما كسبها نحوله (ابن كريكر) من صوارم وفرسان

ويقول الشاعر تراحيب بن عايش الديحاني من قصيدة طويلة:

(وذاير) يأخذ البل بالكفالة لحاله والجماعة هابطينا
ثلاث شهور جاميها لحاله لين الربع عادوا سالمينا
نهار إنه يحوّل (بابن ....) يحول به من الصفراء السمينا
يحول به منيع ورد ربعه وضوّاهم مع البل هاضلينا

ومن قصائد الفارس ذاير بن حمدان، هذه القصيدة التي يتذكر فيها أفعال وبطولات جماعته، ودوره الفعال معهم. يقول:

يا ونتي ونة خلوج المغاتير اللي ليا جاء الليل طنّب عواها
او ونتي ونة خلوج على ظير اللي فردها تاجر عن نماها
ودموع عيني (يا مبيح)[1] شخاتير تسقي (الهضاب)[2] وتسقي اللي وراها
لا والله إلا فرّقتنا المقادير وبذّتني الدنيا بطولة عناها

إلى أن قال:

كم هجمة جينا بها من وراء (النير)[3] وأصبح يحاضي جلها من حواها
كسبي من اللي يتعبن المقاهير وضحاً إلى من الحوير تلاها
وإن جن مثل مدحملات المظاهير ثم ثور العج الحمر واقتفاها
ماني من اللي يصفّفون المعاذير تفرح بي اللي قاصرات خطاها
والشلف نروي حدها والمسامير في ساعة والبيض تنسى حياها
انشد مطير إن كان جوكم مسايير عقبان نجد مطوعة من عصاها

وقال الشاعر دغيم بن عادي الديحاني يرثي ذاير بعد وفاته[4].

لفيت بالبصرة وعلمه لفاني لفوا بعلمه لا لفوا بالنواميس
قالوا توفى قلت جعله جناني جعله من الجنة يحذا المفاليس
مرذي بالكون بنت الحصاني ياخذ على جمع السرايا مراويس
خلي طريح في خبيث المكاني إلى وردن حوض المنايا كراديس

---

(١) ابنه. (٢) هضب الدياحين وهضب الشرار.

(٣) جبل بالقرب من عفيف في ديرة عتيبة.

(٤) في منتصف القرن الرابع عشر الهجري تقريباً.

قصة ابن نمش الديحاني (١٣٢٦هـ)

أخذ عتيبي فرس شمري عن طريق الحيافة، وقد التقى من العتيبي بذعار بن نمش الديحاني، ومعه شخص آخر من قبيلة أخرى، فأخبرهما بما حدث، ثم رافقهما في الطريق، وما أن أظلم الليل عليهم حتى حطّوا رحالهم وخلدوا للنوم، إلا أن (خوي ذعار) لم تنم له عين، بل انتظر حتى نام العتيبي، ثم أجهز عليه وقتله، ثم أخذا الفرس[١].

أما بالنسبة لأهل القتيل، فبعد أن تأخر عليهم ابنهم، ذهبوا للبحث عنه، وأخذوا يجوبون الأرض شرقاً وغرباً يسألون عنه، فسمعوا خبراً مفاده إنه شوهد في يوم كذا وفي مكان كذا[٢] مع ذعار بن نمش الديحاني، كما ذكرت لهم أيضاً جثة بالقرب من هذا المكان، فذهبوا العتبان للجثة، وتعرفوا عليها، فإذا هي جثة ابنهم.

اتهم العتبان رسمياً ابن نمش بقتل ابنهم، وشاع هذا الخبر مع الجميع - رغم براءته منه - فلما سمع ابن نمش بذلك هرب إلى الكويت، لأنه لايستطيع أن يدافع عن نفسه، خصوصاً إنه شائع عند الجميع بأنه شوهد آخر مرة مع القتيل في نفس المكان الذي توجد فيه الجثة، وبالتالي فإن لسان حال الجميع يقول بأنه

---

(١) وقد ذكر فهد المارك في كتابه (من شيم العرب) أن القاتل هو ابن نمش نفسه.

(٢) جنوب القصيم.

هو القـاتل الحقـيـقي، وذلك لأن القاتل الحـقـيقي (خـويّه) غيـر معروف، ولم يذكر اسمه في الحادثة.

وفي هذه الأثناء أخـذ العـتـبـان يسـوّدون وجـه ابن نمش الديحاني، وكان والد القتيل يدور مع الناس ويقول:

اشـــهـــدوا يالفـــيّـــه   الأجـنبي والأهلـيــــة
ســوّد الله وجـــه (ابن نمش)   اللـي ذبح خـــــويـه

فلما علم نمش الديحاني بذلك أراد أن يمحـو عنه وصمة العار هذه وإن يبيّض وجـهه أمام الجميع، وأدرك أن ذلك لا يـتحقق إلا بقتل ابنه الذي تدور حوله التهمة، فأرسل ابنه برغش إلى الكويت للبحث عن أخيه وقتله، واحضار ما يثبت ذلك.

ذهب برغش إلى الكويت تنفـيذاً لأوامر والده، فلمـا علم ذعار بقدوم أخيه إلى الكويت ذهب فرحاً ليستقبله، ولم يتصور إنه جاء ليقـتله، وإنما ظن إنه جاء ليشـاركه وحشـة الغربة. وفي أول ليلة بات فيـها الأخ عند أخيـه وثب عليه وقـتله، وبعد ذلك أخذ كـتاب ممن حوله، مـوقـع فيه بشـهود، على أنه قتل أخـوه ذعار بن نمش الديحاني، في يوم كذا وفي مكان كذا.

رجع برغش إلى أبيه وهو يحمـل الكتاب، وسلمه له، وبدوره أخذه الأب، وذهب به إلى والد القتيـل، وسلمه له وقال: (هذا نقاء وجهي، والآن يجب عليك أن تطوف مع الناس وتبيّض وجهي بعد أن سوّدته). ففعل العتيبي وأخذ يطوف مع الناس ويقول:

أشـــهـــدوا بالفـــيـــة	الأجـنـبـي والأهـلـيـــة
بيّض الله وجـــه (ابـن نمش)	ذبح أخـــوه عـنـد خـــويـه

ويقول فلاح بن نمش الديحاني:

(يا صالح) افـهم يوم ربي عطانيك	احفظ دروب الطيب هي والشكالة
حيثك صغـير تفهم اللي يوصيك	الـطـيـب بـين والـرزالـة رزالـة
لا عاد أنا يابوك شـيبت وارجيك	ترى الولد طيـبه يـبين بافعـاله
اجناب وسط اجناب كل يراعـيك	والعـود يفرح يـوم تمدح عيـاله
(عمك) ذبح (عمك) عساها توعيك	عند (الخوي) جازاه باللي جراله
يرفعك عند الناس ليا حل طاريك	رفع مـجـالك يرفع الله مـجـاله
احرص على درب النقا مثل أهاليك	مـا كـل من يبـغى المراجـل ينـاله
تنشر لك البيضا عقب ذبح غاليك	لو كـان هو غالي رضـينا زواله

ويقول الشاعر هايف بن نعيم البديري المطيري من قصيدة له طويلة:

قطعنـا راس من خـان لخـويه	أخـذنا الـثـأر يوم أننـا درينا
عطينا وارث (البـرّاق)[1] راسه	جـزاً ليـوجـيـهنا مـنه انتـقـينا

---

(١) المقتول من ذوي ثبيت يقال له الصل.

معركة هدان الشهيرة (١٣٢٧هـ)

غزا الشريف عبد الله بن الحسين بن علي بجمع كبير من جنده ومن قبائل عتيبة وسبيع والبقوم والشلاوى، غزوا على بني عبد الله من مطير بحجّة إنهم لم يدفعوا له الزكاة منذ خمسة عشر عاماً، وإنهم لم يدخلوا تحت سيطرة دولته[1]، وكان اللقاء في عالية نجد، بالقرب من جبل هدان، جنوب مهد الذهب ٥٠ كلم.

اشتبك الفريقان في معركة غير متكافئة من حيث العدد والعدة، فالشريف يملك جيش جراراً، وأسلحة حديثة[2]، وجنود مدربين على فنون القتال والفر والكر، بالإضافة إلى حلفاءه من تلك القبائل، أما بني عبد الله قليلي العدد والعدّة - معظمهم دياحين - فليس عندهم من ذلك بشيء، إلا قوة العزيمة والاستماتة دون حالهم ومالهم.

دارت رحى المعركة بين الفريقين، وكانت معركة قوية انهزم فيها الشريف وأتباعه، هزيمة نكرا، تفرقوا بعدها ولجأوا إلى

---

(١) الأشراف هم حكام الحجاز آنذاك.

(٢) يقول لي أحد المعمرين (متعب بن ذعار الديحاني): أنه كان عند إبله (شرق جبل هدان) فرأى قبيل الفجر ضوء ساطع يشع من جهة الغرب، فاندهش لرؤيته، معتقداً أن الشمس قد طلعت من مغربها. يقول: فلما جاء الظهر فإذا بالقوم يحدّثوننا بخبر هزيمة الشريف.

رؤس الجبال، ولاذوا بالفرار إلى (الحرّة) غير البعيدة عنهم باتجاه الغرب.

وعندما انهزم الأعداء، وولوا هاربين، أخذ فرسان الدياحين يطاردون فلول المنهزمين حتى أوصلوهم جبل ذخر جنوباً.

وكان الشريف أثناء هروبه يقول لمن معه: انظروا إلى (غريبان)[1] هل لحق بنا أم رجع؟ فقالوا له: بل رجع، فلفرح وحمد الله وشكره على السلامة. وكان يقول أيضاً عند ما رجع إلى مكة (ذبحنا غريبان لاسقى الله دار غريبان)[2].

يقول لي مدخل بن طايل القعيّاني الشلاحي: كنت أعمل في مكة عام ١٢٧٣هـ فقابلت معمر من السهول من حرب، فعرف انني من مطير فقص علي قصة معركة هدان وقال: استنفر عبد الله بن الحسين الشريف قومه لغزو مطير، فنصحه والده قائلاً: (لا تغزو مطير في عمق دارهم، لانه لم يغزوهم احداً قبلك إلا كتب الله لهم النصر عليه). إلا أن عبد الله لم يأخذ بنصيحة والده، بل أخذ يجمع جنوده وأحلافه من القبائل.

---

(١) هو الفارس غريبان بن مسعود الديحاني.

(٢) رواية/ الشيخ مشاري بن عاتق المطرقة، متعب بن ذعار الديحاني، عماش بن دخيل الله الديحاني، عايض بن جازع الحودلة، خالد بن مصلح الهبرة.

يقول هذا الحربي - الذي شارك في المعركة إلى جانب الشريف - ثم هجمنا على بني عبد الله وأخذنا كثيراً من إبلهم وحلالهم فلحقوا بنا، وأخذ فرسان الدياحين يفاجؤننا بالهجوم من جميع الجهات، حتى انهكونا وفرقونا وقتلوا منا العدد الكثير، وقد أسروا منا عدد كبير من الرجال من ضمنهم ولد عبد الله بن الحسين الشريف.انتهى

يقول المؤرخ محمد العلي العبيد في مخطوطته: (..... وفي تلك السنة من شهر صفر، ظهر عبد الله بن الحسين بن علي من مكة غازياً على مطير، ومعه جنود من عتيبة ومن الشلاوى ومن البقوم، ومعهم مائة من أهل بيشة، وهم عسكر الشريف من قديم، فأغاروا على عرباناً من مطير بني عبد الله، يقال لهم الدياحين وذوي ميزان وذوي عزيز، والغارة في شعيب يسمى هدان قريب من حفر بني حسين المعروف، فهزموه، وقتلوا عليه عدة رجال، ومن بين القتلى ثلاثة من الأشراف، منهم محمد بن صالح آل حارث، ولم يدركوا منهم شيء من الغنيمة، وفي تلك الوقعة يقول شاعر مطير:

يا ذيب ياللي في شعيب (هدان) لا تاكل إلا من شريف
بمسلّبٍ نرفع له النيشان بارودها يرزف رزيف

ثم انقلب على مكة خائباً مخذولاً)[١]. انتهى

---

(١) محمد العلي العبيد - النجم اللامع، مرجع سابق - الجزء الثاني ص ١٦١.

يقول شاعر من جند الشريف يصف هذه المعركة:

يقوله من بدا راس الرقيبة هاك الأيامي ... سبور (للشريف) اللي يليّم كل متقب
يليّم له جرود من بلاد مالها أسامي ... يليم من (سبيع) ولم من ولد (العتيب
يليم له جرود وصبّح (المطران) بتهامي ... تفرّق عن خشوم (هدان) عسان النهاب
على شان الزكاة اللي لها خمسة عشر عامي ... يردون المزكي ما يعرفون المحقب
وقلنا يا شريف الحكم لله ماش حكامي ... حصيلك من زكاة مطير ذوق الموت زنب
ضربنا في مراح مطير يوم الحظ ما قامي ... مقابيس الزنود اللي تواشى نارها حب
ومن طب العشاير جوفها مطروح ما قامي ... لا عادة عشايرهم ولا هاك الضحبو
تناخوا بالجدود اللي عساها مالها نامي ... ولا راحم ولا مرحوم كل مطير نكوب
تقاعوا دون مال يوم يرزي كانه حثامي ... يمدّون السهوم اللي على العدوان مدبي
نطلّق من حلوق السرد مثل البقعي الزامي ... حديد كانه الهيمان من (ميري وهنيب)[١]
(وخضران المطيري)[٢] يوم يشلع رمحه الشامي ... يطبّح مع سناة الرمح مثل الدم شرقب
يطبح بالقنا من فوق صفراً حايل العامي ... محيلها ثلاث سنين حاس قصته نب
ليا حاس السرب مثل القطا وإن حاسه القطامي ... و(دويّح)[٣] فوق سرد الخيل والعزوة مطيرة
لا عاد (الشريف) ولا نهار سيّر أقدامي ... شرايدنا من البكرة مع (الحرّة) طريقه

ويقول الشاعر راجح الزعبوط الديحاني:

يا حيسفي يا بكرتي (بنت ريمان) ... حمراً تشادي عينها للشرارة
(حمود)[٤] حاضرها تجمّل ولاشان ... مير اوحدوا به ناقلين الكبارة

---

(١) أنواع من البنادق القديمة. (٢) هو الفارس المشهور خضران بن جملا المطرقة الديحاني. (٣) يقصد بذلك الدياحين.

(٤) حمود بن بنقسه الديحاني، وقيل حمود بن دريميح الديحاني.

يا ليتني حضرتها يوم الاكوان لو أن تالي الروح وافي اجماره

يا ليت حضرتها (محارب)[1] (وحزران)[2] والا (ذوي مسعود)[3] ذخر النمارة

والا (حنس)[4] حامي مدابيح الأضعان زبن الدخيل إلى ولع القفش ناره

والا (خوالي)[5] مروية كل عطشان خيالهم ما هو كبير السماره

ربعي كما حيد منيف الى بان وافعالهم في القوم ماض اخباره

عاين فعايلهم على (نخر) (وهدان)[6] يوم (الشريف) امنفهم من دياره

تجمّعن ذيابة (إبلى)[7] (وسلمان)[8] وذيب (العلم)[9] عاور وحقق مغاره

يا ذيب عيّد في طويلات الارسان وأكل العيال اللي عليهم غباره

أكل (الشريف) اللي من اللبس مليان وجيش من (الوادي)[10] عليه الأماره

(وابن وهق)[11] خلّوه للذيب سرحان سمنه مع البيدا معنّكي اكتاره

---

(١) هو محارب بن مرزوق بن عبيد الله الديحاني.

(٢) هو حزران بن فاضي الديحاني.

(٣) هم الفارس غربيان، ثامر، صقر أبناء مسعود بن شامان الديحاني.

(٤) هو الفارس المشهور حنس بن محمد بن جديع الديحاني.

(٥) خواله هم المشاهبة أحد بطون الدياحين.

(٦) جبلان جنوب مهد الذهب ٥٠ كلم.

(٧,٨,٩) هي جبال في تلك المنطقة.

(١٠) أي من وادي سبيع، ويقصد بذلك قبيلة سبيع.

(١١) ابن وهق هو من أمراء المراشدة من عتيبة.

مقتل الفارس خضران المطرقة[1]

أغار قوم من الأعداء على إبل الشيخ غلاب بن كريزي المطرقة الديحاني ثم أخذوها، فلحق بهم الشيخ غلاب بن كريزي المطرقة والفارس خضران بن صالح المطرقة الديحاني (ابن جملا). فطلب خضران من الشيخ غلاب التريث قليلاً حتى يلحق بهم فرسان الدياحين، إلا أن الشيخ غلاب رفض ذلك، فأغارا على الأعداء واشتبكا معهم، ثم استردا الإبل من الأعداء، فأصيب خضران في المعركة إصابة بليغة، توفي على إثرها في (دَحلَة خضران) التي حملت اسمه إلى اليوم ثم دفن في جبل (رخيِّم) شرق هضب الدياحين، يرحمه الله. تقول أخته ترثيه:

وابوي (خضران) ابواه   واهني (رخيِّم) بلاه

يقول لي أحد المعمرين (متعب بن ذعار الديحاني): إذا أغار قوم من الأعداء على إبل الدياحين وكان عددهم خمس وثلاثين فأقل، ورآهم خضران أو ابنه مقحم فإن أي منهما (لا يستنجد) بفرسان الدياحين ولا يخبرهم بذلك بل إنه يهجم عليهم بمفرده ويطردهم عن الإبل.

ويقال إن ابن رشيد - حاكم حائل آنذاك - سأل الشيخ محمد

---

(١) في بداية القرن الرابع عشر الهجري تقريباً.

بن هندي بن حميد العتيبي بقوله: هل يوجد أحد أفرس منك؟ فقال ابن حميد: نعم هناك اثنين أفرس مني وهما صالح بن جملا المطرقة (والد خضران) وصنهات بن حريش اليموني، فالذي (قلع) المطرقة من خيلكم يوم (الفويلق) خمس وثلاثون عنان. انتهى.

والفويلق مورد ماء قديم يقع بالقرب من القصيم جرت بالقرب منه معركة بين ابن رشيد حاكم حائل والدياحين فهزم فيها ابن رشيد.

وورد في جريدة الرأي العام الكويتية في العدد ١١٤٩٥يوم الجمعة ١١ ديسمبر ١٩٩٨م، تحت عنوان ذاكرة التاريخ بقلم احمد بن برجس: أن خضران بن صالح المطرقة قلع في يوم واحد ثلاثون عنان، وله مربط خيل يسمى العزبات. انتهى.

وقد سمعت أنا من كبار السن أنه قلع ثلاث وثلاثون عنان في يوم واحد من ابن رشيد أيضاً.

كما ورد في نفس الجريدة أيضًا ما نصه:

(... وحدث أن شمر اغاروا على الدياحين، وأخذوا منهم إحدى خيل خضران (العزبة)، وفي وقت لاحق وصلت (العزبة) إلى الدويش[١] شيخ قبيلة مطير، حيث رمي صاحبها من قبل مطير

---

(١) هو الشيخ سلطان بن الحميدي الدويش زعيم قبيلة مطير. (المؤلف).

في إحدى الوقعات. فلما علم خضران أن فرسه (العزبة) أصبحت عند الدويش، ركب واستضافه الدويش، وأعلمه خضران بسبب مجيئه، إلا أن الدويش لم يرد عليه، وبقي خضران عند الدويش ثلاثة أيام. وكان خضران يشرب الدخان، فجلس مرَّة بطرف مجلس الدويش، فقام (القهوجي) وصب له فنجان قهوة، فأخذه ولما أدناه من فمه نثره على الأرض، وقال: (بس)، فقالوا الحاضرين: (ياالدويش الديحاني كفا قهوتك)، فقام الدويش وقال: أنا أخو جوزاء!! ثم سل سيفه، وقال لخضران: أخبرني عن السبب وإلا قتلتك، فقال له خضران: أفرغ ما في دلالك وأنا أخبرك السبب، فافرغوها، فوجدوا فيها (شبث) أي حشرة صغيرة، فقال الدويش: (تعال يا خضران عندي)، ثم أمر بغسل الدلال وإعداد قهوة جديدة لخضران، ثم قال له: ماذا تريد؟ فقال خضران: أريد فرسي (العزبة) فأعطاه إياها، ثم اشترط عليه أن يجيب له فرس العلاوي (علوى) إذا صارت عند بني عبد الله أو حتى الأجناب بحضوره، فقال له خضران أبشر[1] انتهى.

ويروى أن الضيط شيخ العضيان من عتيبة غزا على الدياحين وأخذ (الزوينات) إبل الفارس ضافي بن قريمل الديحاني، (وهي عفر وبيته أبيض وفرسه العشيِّر صفراء وكل شيء عنده أبيض ماعدا عبده (بلال) فلونه أسود).

---

(١) القصة معروفة لدى الدياحين.

فلحق فرسـان الدياحين بالضيط، واستطاعوا استرداد الإبل ومعها بعض الأسرى (الممنوعين) - يقال إن عددهم تسعة أشخاص - فاستضافهم الفارس خضران المطرقة في بيته.

فقال أحد الأسرى لزوجة خضران - وهي فائقة في جمالها-: (وش حدّك تأخذين (هالشيفة)[1] وجمالك يخيّرك في شيوخ مطير)؟ فقالت: (ما رغّبني فيه إلا أنه كل ليلة يجيب لي مثلكم وشرواكم، اعشّيهم، واتفرّج عليهم).

وكان وجه خضران أسمر ونحيف، وبشكل عام فإن منظره غير حسن، ولكنه إذا امتطى صهوة جواده (أودع مناعير النشاما حباري).

---

(١) المنظر غير الحسن.

استرداد إبل ذاير الديحاني[1]

غزا قوم من قبيلة مجاورة على الدياحين بالقرب من فرقين[2] وأخذ الغزاة إبل الفارس ذاير بن حمدان الديحاني وقتلوا عندها أخوه زبن، فلحق بهم أربعة من فرسان الدياحين وهم: حنس بن محمد بن جديع الديحاني وغريبان بن مسعود الديحاني ودلاك ابن خصيوي الديحاني ودحيان بن عبلان الديحاني، واستطاعوا أن يستردوا الإبل من الأعداء وأن يأسروا بعض منهم (يمنعوهم).

وبهذه المناسبة أرسل دحيان بن عبلان الديحاني قصيدة إلى هلال بن فجحان الديحاني في الكويت، يخبره فيها بأفعال وبطولات جماعته[3]. يقول:

أول كلامي قلت يالله يالله	يا رازق الفقري ومغني الغناوي
ما تهتني بالنوم عينٍ مشقاه	ولا يترك الهاجوس قلب شقاوي
وما دبر المولى على العبد يرضاه	اصبر كما صبر الرشيد الجلاوي
يا راكبٍ حرٍّ من التيه مجناه	اشقر اردوفه للرديف امتساوي
عينه كما المقباس إلى طال مسراه	يقداه بالنجمة خطاة القطاوي
ركابه اللي يوصل العلم ملفاه	قرماً على قطع الخرايم شهاوي

(١) حدثت في بداية القرن الرابع عشر الهجري تقريباً.

(٢) جبل شمال شرق مهد الذهب ٨٠ كلم.

(٣) رواية/ إبراهيم بن بكر بن جديع، عواض بن صالح بن جميل، خالد بن مصلح الهبرة، بدر بن عوض الله بن حاجر.

ملفاك (ابو خالد)[1] إلى جيت تلقاه ذكره يدل اللي عن الدرب غاوي
(مجوز العزيان) من كسب يمناه والصدق مثل معلقات البراوي
والى احتزم بالشال من فوق صفراه دلوه وراه حوضه تجيز الرواوي
ما كب لادينه ولا عاف دنياه والشيخ عنده والضعيف استاوي
يا شوق من كان البرد في شفاياه او قحوبانٍ في مدامث مهاوي
(يا بلال)[2] قلبي مرجهن عقب ماجاه متريح بالي وكاني غناوي
يا ما نبحتوا للمسايير من شاه وأسوارهم يا بلال تصبح ضحاوي
(وربعه) جنب ذود بعيد معشاه ولطم العقيد اللي بعيد الهقاوي
ركبوا على قحص المهار المغذاة وارقابهم هاك العشية هداوي
وحنت وحن وليدها عقب ماجاه وقامت تفحّم عقب طق العشاوي

---

(١) هو هلال بن فجحان الديحاني.

(٢) أحد عبيد هلال بن فجحان الديحاني.

مقتل الفارس حنس بن جديع[1]

هجم مجموعة من الأعداء (حنشل) على بيوت الدياحين ليلاً واخذوا مجموعة من الإبل، وهربوا بها تحت جنح الظلام، وقبيل طلوع الفجر هب فرسان الدياحين للَحاق بالحنشل، واقتفاء اثرهم، وكان في مقدمتهم رفاعي بن محمد بن جديع الديحاني الذي سبق بقية الفرسان وقطع مسافة طويلة للبحث عن الأعداء وأثناء الْتفافه خلف تل صغير، سمع صوت حوافر الخيل، فظن أنهم الحنشل أو أعداء آخرين - وكان الوقت فجراً - فاختبأ خلف حجر كبير، وصوّب بندقيته نحوهم، ولما تبين أول واحد منهم رماه، فارداه قتيلاً، وصاح الصائح بأن حنس بن محمد بن جديع قد قتل، فعرف رفاعي نبرة صوتهم، فإذا هم جماعته، وإذا القتيل الذي رماه أخوه حنس بن محمد بن جديع الديحاني.

وهكذا طويت صفحة فارس من أعظم فرسان الدياحين، ارتبط اسمه بكثير من المعارك والوقعات، ودوّى ذكره في الجهات المحيطة بمناطق الدياحين، واهابوه الأعداء، ونشر الرعب في قلوبهم، حتى صار مجال حديثهم، ومصدر خوفهم، فإذا غزا غزو على الدياحين كان هو أول فارس يسألون عنه، وأول شخص يتقصّون أخباره ويسألون عن ملامحه وأوصافه حتى يتجنبوا حربه وملاقاته.

يقول عنه صاحب كتاب (ديوان الأمراء): (إنه ماله شريدة إلا في المنع)[2].

---

(١) في بداية القرن الرابع عشر الهجري تقريباً.

(٢) ماجد بن طاهر المطيري - ديوان الأمراء وتحفة الشعراء، طبعة أولى ١٤٠٧هـ ص ٢٩٠.

استرداد ابل أم رباح (١٩١٤م)

كانوا الدياحين في وقت الشتاء ذلك العام في (الدبدبة)، بين المسنات وشعيب الباطن، فغزا عليهم قوم من بعض القبائل المجاورة، وأخذوا إبل أم رباح وهي امرأة لها أربع بنات وليس لها ولد، وعندما جاء راعي الإبل هارباً من العدو (يستنجد) ويطلب المساعدة، قالت أم رباح بعد أن سمعت الخبر: (واحلالاه واكفوة صبوحي).

ثم خرجت مجموعة من فرسان الدياحين، لملاحقة العدو، واسترجاع الإبل، وكان في مقدمتهم الشيخ مخلف بن جربوع الديحاني، والفارس المشهور رفاع بن ركب الديحاني.

فكانت نتيجة المعركة، بعد التقاء الطرفين، النصر المؤزر للدياحين، وتمكنوا من إعادة الإبل بكاملها[١].

فقال الشاعر الفارس عبيد بن جرمان الديحاني يصف هذه الوقعة:

صاح الصياح وغطرفن بالهلاهيل	واللي وخذ نوده جهنًا بالاصوات
(وشعوة) تصيح وتزعج الصوت بالويل	تقول واكفوة صبوحي وشرهات
ولذنا على قب الأصايل من الخيل	وربعي (دياحين) نواتيف وارمات
مع قائد السربة زبون المراميل	ابن ركب رفاع راع المروات

---

(١) رفاع عبيد الجرمان – التاريخ المجيد من السيف والقصيد ١٩٩٧م ص ٤٥.

والإبل لحقناها قبل يمسي الليل   بين الشعيب وبين حزم الستار
ونشت علينا مزنة وامطرت سيل   سحابها الداخن وعج الاصبار
حمس قهوة ساعة وصادت رياجيل   منا ومنهم من دنت حسبته سار
وإلى جهلنا والى الشبر حلحيل   لخذنا بهم كدّه وصولة وجواد
لين العشاير عوّدن للمخاليل   ترايعن ما عاد فيهن طماعاد
ودرّن على حشوانهن بالهذاليل   والقوم راحوا كاسبين السلاد
راحن بهم قب الأصايل مشاويل   متجرّعين المر عقب الحلاود
يطول عمر اللي لنا ينقل الميل   مخلف ولد ثامر زبون الخلاد
مخلف جملنا إلى عجزنا عن الشيل   وحنا سيوفٍ له بنطح الصعيبان
ساعات عقيل وساعات جهيّل   ويعرف جهلنا في نهار الثار
لو ضدّنا منا يحصّل محاصيل   ماجاه لنا في ذروة المجد قالاد
وختامها مني صلاةٍ بتهليل   على الرسول ازكى سلام وتحيات

من أروع أمثلة الوفاء بالعهد

لاشك بأن الوفاء بالعهد عند العـرب من أهم المثل العليا، فتجد العربي يتمسك به حتى مع أشد أعداءه، ومن المستـحيل أن يغدر أو ينكث بعـهده ولو ظفـر بقاتل أخيـه، ومما يؤيد لنا صـحة ذلك قصـة (رفاع بن ركب الديحاني) التي وقـعت له مع عدوه اللدود (جذيـل بن لغيـصم الأسلمي الشمـري)، ذلك أن جذيل غـزا على قبيلة مطيـر، وحصلت بين الغازي والمغزو مقاتلة عنيـفة، كان من نتيـجتهـا أن وقع قتلى بين الطرفين، ومن هؤلاء الـقتلى رافع بن ركب الديحاني أخو رفاع بن ركب.

وكان رفـاع شجـاعاً لا ينام على الضـيم،طلب من قبـيلته أن تغزو قبيلة شمر، خاصة عرب جذيل، من أجل أن يأخذ بثار أخيه، وكـان لسان حـاله يحدّثنا أنـه لا يريد بغزوه هذا كـسب إبل من قبيلة شمر ولا طمع له إلا راس جـذيل بن لغيـصم الفارس الذي اشتهر بقتل أخيه.

وفي عـام ١٣٢٥هـ ذهـب غـزاة مطيـر برئاسـة هابس بن عشـوان من أمراء العبـيّات من مطير، ومن بـينهم رفاع بن ركب الديحاني، الذي كـان أحرص القوم على لقاء قـبيلة شمر، لـيأخذ بالثار منهم، سـواء بجذيل أو بمن يضارعـه أو يفوقه من قبـيلته، لأن العـرب ولاسيـما أهـل البادية، كـثيراً مـا يأخذون بالعـرف

الجاهلي الذي ينافي قوله تعالى: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ فالبدوي لا يهمه إلا أن يأخذ الثأر بأكبر شخصية في الأسرة فهذا هو كمال الغاية فإن تعذر ذلك بسبب من الأسباب كان مرجعه على القاتل، ولقد كان جذيل هو عظيم أسرته، فعلى ذلك توفرت فيه جميع الشروط، وأصبح إذا ظفر به عدوه، لا نجاة له البتة، يضاف إلى ذلك أن رفاع كان شديد الحرص على أن يقتل جذيل بيده، ذلك أنه طلب بالحاح من كل فرد من قبيلة مطير الغازية راجياً منهم، جماعة وأفراداً، إنه إذا ظفر أحد منهم بجذيل ألاّ يقتله بل يسلّمه له، حتى يقتله بيده أسوأ قتلة.

هذا غاية ما يتمناه رفاع بن ركب ويطلبه من قومه، ولكن قومه ردوا عليه بقولهم: إننا لا نعلم أيكون النصر والغلبة لنا أم للعدو؟ ثم إنه لو قدّر لنا النصر على العدو، فإن جذيل ليس بالرجل الجبان الذي نتمكن من استلامه من دون مكافحة ومناضلة، بل إنه رجل مشهور بفروسيته، فعلى ذلك من المستحيل أن نظفر به إلا بأحد أمرين: إما قتيلاً بعد قتال عنيف ومعركة دامية بيننا وبين قومه، وإما أن نأخذه (منعاً) أي: بعهد فإن أخذه أحد منا بعهد، فليس من المعقول أن ينكث بعهده ويسلمه لك من أجل أن تأخذ بثارك منه.

هكذا كان جواب القوم أجمعين، كان هذا مدار حديثهم وهم في مسيرهم، فظلّت غزاة مطير تحث السير قاصدة قبيلة شمر،

ولكن قبيلة مطير ما علمت أن قبيلة شمر تحث السير قاصدة غزوها حتى انكشف لها الأمر حينما اصطدم الغزاة بالغزاة، وكانت شمر أقل غزاة من مطير، لقد حصل بينهم تبادل حديث، عند ذلك عرفت كل قبيلة منهما الأخرى، وحمى الوطيس آنذاك، وبعد أن اشتد الوغى، وطالت المعركة، كانت الغلبة لقبيلة مطير، ولكن هذه الغلبة كانت (منعا) لا (شلعا)، والفرق بين المنع والشلع هو: أن الأول بعهد، والثاني بدون قيد ولا شرط، كما أن معاهدة المشاة غير معاهدة الفرسان الذين يقاتلون وهم على صهوات الخيل، أو ظهور الإبل، وإن كان الحكم واحد في منطقة، وإنما تختلف المعاهدة الأولى بحكم تجمّعهم، بحيث تكون المعاهدة معاهدة جماعة لجماعة، بينما تكون الأخرى، معاهدة أفراد لأفراد، ويكون وقتئذ لكل فرد من الغالبين أن يمنع الذي أمامه من المغلوبين، ولعل قدرة الله ساقت جذيل حتى كان منيعاً عند رفاع، الذي لا شيء في الدنيا أحب إليه من أن يظفر بجذيل قاتل أخيه.

وأروع ما في هذه القصة هو أن جذيل يعلم أنه وقع في قبضة عدوه رفاع الذي لا رحمة له عنده، ولا شافع تقبل شفاعته لديه، أنه كان يعلم ذلك جيداً قبل أن يقع في قبضته. والسبب أن تقاليدهم في هذا الموضوع تقضي بأن الفارس الغالب عندما يطرد المغلوب، ويرى أنه لا يستطيع أن يستولي عليه شلعاً، أي بالقوة وبدون قيد أو شرط، يلجأ عند ذلك إلى أن يستولي عليه بالمنع، أي بالمعاهدة، فيقول الغالب للمغلوب: انزل بوجه فلان فيجيبه بقوله: اسمعني الله، أي أعطني عهد الله، فيجاوبه الغالب بقوله: عليك الله وأمان الله، والخاين ينتقم منه الله.

وقال الشاعر شاهر الاصقة البديني المطيري من قصيدة طويلة يمدح فيها الدياحين، ويذكر قصة رفاع بن ركب الديحاني يقول:

أنتم لكم في عالي المجد مرقى	لكم مكانة يوم أبرّق لحالها
أنتم هل المعروف والعرف والنقى	وأفعالكم يوم اللقا ينحكا لها
يوم السلف ينقاد من خلفه الظعن	أنتم حماة البوش وانتم دلالها
يا طول مانشّت الأضداد قدمكم	نشت دغاليب تلاشت بلالها
منكم شديد الباس نطاح سربة	(رفاع) نال المعالي وطالها
له قصة ترقا بعادات العرب	اللي على الشيمات يعتز جالها
طاب الحديث لموجزٍ فيه يقتدا	عن إذنكم يا سامعين مقالها
مضنون عينه غاديٍ وضحى النقى	والجيش من بينه تعاقب سلالها
يوم الزمن بالند ياخذ ويعطي	وتلقى اليمين مساعدتها شمالها
وحان القضى يوم المراميل عقلت	وقامت تسرح في ملاوي تلالها
ويومن كلٍ سايقٍ نفسه الطمع	ما همته دنياً يدور منالها
نفسه طمعها من تمناه باللقا	هذاك هو يومٍ لنفسه هنالها
وعقب ثلاث أيام من السير والسرى	ما مقصده كسب العدى من حلالها
طلب على المدمي باهفاي منعه	كان الولي قاد المنيه وجالها
قالوا كبار القوم يعيب سلمنا	ليا سولف الطرقي بجاري أفعالها
ولاهي لنا نمنع ونعطي منيعنا	ولا خير باجيالٍ تخالف أجيالها
مير اطلب المعبود تلقاه بالوغى	والخيل عجلا مرخيات حبالها
قال اعدلوا يا لابتي هي ساعة القضى	النفس ما تطلب سوى اللي قضالها
يا قوم أنا طلاب حقٍ من العدى	وعانيت من هم لنفسي دنالها

قالوا لفاك العلم والحق تفهمه وعنا بجاه الرب تترك جدالها
والمضى عن الحضار والغيض يكتمه والنار في صدره يزود اشتعالها
وطلب من الإله في خلوة الملا يجلب خصيمه في ملاقا قتالها
قال الولي يا عبد منوتك جبتها رقصة عمى اليوم وقفت ظلالها
وتناطح الجمعين والشمس بالسماء ومن الكتام الشمس يشفع ضوالها
وتماوجت الخيل في بارح السهل وتعالت الصيحات بآخر لقالها
وكثر الطريح من المعادي ومنهم جنايزٍ يذري عليها هوالها
باوقام حمس البن وأوقام دقّته اقفت بنات الريح ساوت اعدالها
وجابه ولي العرش جلاب الرجاء باقفاية للخيل تكشف حذالها
سقط منيع والسبايا على النحا في قبضة (الجرمان) طالب رجالها
ونادى كبار القوم لإثبات عرفه عن الوهايم ما تناسى سوالها
قال أكدوا يا قوم عرفه يغرّني وحذرى عن الزلات واللي هقالها
قالوا غريمك كان بالعرف تجهله هذا الذي يركي علينا ملالها
خذ القضا كان أنت طلاب للقضا وابرد ضميرك كان تسهر ليالها
وانقاد للتفكير ساعه ومثلها حاول مبيعتها ونالي شرالها
أخذ ثلاث اقفال من طول قصته عتيق للجرمان حامي ثقالها
وصلاة ربي عد ما شيف نايضه برقٍ من المنشى تقافا خيالها
على شفيع الخلق في يوم حشرها المصطفى له كلمة الحق قالها

هلال بن فجحان الديحاني

هو هلال بن فجحان بن مفيز بن خلوي بن حمد بن جليان الديحاني[1]، ولد ونشأ في الجريسية بالقرب من مهد الذهب، توفي والده وهو في سن الطفولة.

وفي نهاية القرن الثالث عشر الهجري انتقل هلال من الجريسية واتجه إلى الكويت، واستقر به الأمر هناك، فأفاء الله عليه بالمال والخيرات، وأصبح من كبار تجار الكويت، في وقت كانت فيه الجزيرة العربية قابعة في الفقر والجهل والحروب القبلية.

يقول صاحب التحفة الذهبية: (هلال أكبر ثري عرفته الكويت، في عصره اتسعت أملاكه حتى شملت الكويت والبحرين والهند، ولد عام ١٨٥٥م وكان أحد أعضاء المجلس التشريعي عام ١٩٢١م وتوفي عام ١٩٣٨م)[2] انتهى.

وورد في كتاب (التاريخ المجيد) ما نصه: (يعتبر هلال بن فجحان من أكبر تجار اللؤلؤة، ولكي نكون منصفين فإن هلال يعتبر من أهم الركائز المؤثرة في الاقتصاد الكويتي، بل من أهم

---

(١) من أعلام الدياحين البارزين في الكويت.

(٢) إبراهيم جار الله الشريفي - التحفة الذهبية في معرفة الأنساب العربية طبعة أولى ١٩٩٥م ص ٢٨٥.

الدعائم الفاعلة في دعم وتواصل الاقتصاد الكويتي، ومن مساهمات وأعمال هلال التي قام بها من أجل بلده الكويت أنه شارك وساهم مساهمة فعالة ومؤثرة من خلال مشاركته في بناء سور الكويت في عهد الشيخ سالم المبارك الصباح أمير الكويت الراحل.

ونذكر هنا ما كان يقوم به هلال من مساعدات ومعونات لذوي الحاجة والفقراء والمساكين، وكان يقدمها بدون منٍّ ولا أذى. ولم ينازع هلال بديوانه المفتوح، وما يقدم به من ولائم أي شخص آخر. وكذلك يعتبر هلال جليس مبارك الكبير، حاكم الكويت الراحل، وهذا يدل على المكانة الرفيعة والمرموقة التي يتمتع بها هلال لدى الحاكم الراحل مبارك الكبير وأبناءه من بعده.

ولهلال أيضاً نفس هذه المكانة والتقدير المميز من قبل أمير الكويت الراحل الشيخ سالم المبارك الصباح)[1] انتهى.

ويشتهر هلال بالكرم، وبذل المال، ومساعدة أبناء عمومته[2] بل كل من يأتيه طالباً مساعدته، وصار مركزاً لتجمع الدياحين بل مطير في الكويت وملجأ لهم، وعلماً من أعلامهم المشهورين.

---

(١) رفاع الجرمان - مرجع سابق ص ٢٨.

(٢) كان يدفع مبلغ سنوي ثابت (خرجيّة أو مناخ) لمعظم أبناء عمومته ومعارفه، ومازال هذا العمل جاري إلى اليوم، حيث يؤخذ من ريع العقار الذي تم وقفه لذلك.

ومن مساهمات هلال بن فجحان الفعالة انه شارك في الدفاع عن الكويت في معركة الجهراء عام ١٩٢٠م عن طريق ارسال (٢٠٠) فارس من أبناء عمومته الدياحين بعد ان قام بتسليحهم وتجهيزهم على نفقته الخاصة، وأرسلهم بقيادة الفارس محمد بن عبد الله السمار الديحاني ونائبه مطلق بن ربعي الديحاني، فقتل من أبناء الدياحين في هذه المعركة (٧٥) فارساً منهم الفارس محمد السمار الديحاني، وقام بمهمة القيادة من بعده الفارس مطلق بن ربعي الديحاني[١].

يقول صاحب كتاب (تاريخ الكويت السياسي):

(... ثم تقدمت بعدها فرقة أخرى، فكان في مواجهتها من الجيش الكويتي أهالي الجهرة والدياحين...)[٢] انتهى.

وبعد انتهاء المعركة قال الشاعر حيلان بن سعدون بن ركب الديحاني هذه القصيدة:

البارحة عيني عن النوم ساهرة	كان النويفج يابو رمثان صابها
اونست وسط الكبد مثل المليلة	يا حر جرحٍ وسط كبدي لجابها
على بني عمي وعلى رفاقتي	(سبعين والخمسة) تكمل انصابها
جتنا جموع كالمزون المسدة	يوم رعدت ملح الثميدي سحابها
حنا نطحناهم بعزم وهمة	نرسي كما ترسي رواسي هضابها
يقودنا ولد السمار (محمد)	(ومطلق) عشير اللي زهاها اخضابها

(١) رفاع الجرمان - مرجع سابق ص ٢٨.

(٢) حسين خزعل - مرجع سابق.

نعم بهم لا رحم أبوهم وجـدهم ما تركـوها يوم نخن ضـبـابهـا
لرخـاص العمـار إلى هبـا كل هايب ليـا شبّت الهيجـا وشب التـهابهـا
ربعي هل (الشرفا) إن كان انتخوبها وعـدوانهـم سم الأفـاعي شـرابهـا
ما هي لهم جدانـنا محـتـمـينهـا مرحـوم يا جد فزع وانتـخـابهـا
صارت هي العزوة عقب ما احتموها نهـار فكوها من اللـي غـدابهـا
ليا دعـونا شيـوخنا جـينا لهم (آل الصبـاح) اللي يـذري جنابهـا
لعل سيـوف للـمـعـادي صـوارم ليـا كـبرت الـقالة وحـل اكتـرابهـا
عدوهم ليـازارهم مـا يعـيـدها يصبح طعـونة يشتكي من صوابها
(وسالم) مثـل عنتر وعنتـر حليـه هو مقدم السربة وحامي عقابها
يفعل مثل فعل أبو زيد الهلالي ليـا طلع الكرده وجـود انصابهـا
نعم بـاخـو مـريم وحنـا جنوده كـان الشـوارب كشّرت دون نابهـا
وتمت وصلى الله على سيـد البشر عـداد مـا خـط القلم في كتـابهـا

ويقول أيضاً الشاعر ناصر ابوحواس من قصيدة طويلة:

(سبعين) (ديحاني) شباب وشياب طاحوا قدم (قصـر الحمر) في ترابه

هذا وقد هاجر هـلال بن فجحان إلى البحـرين واستقر فـيها حقـبة من الزمن علـى إثر خلاف حدث بينه وبين الشيخ مـبارك الصباح أمير الكويت آنذاك.

يقـول صـاحب كـتـاب (تاريخ الكـويت السـيـاسي) عن هذا الخلاف: بعد مـعركة (هدية)[١] ضاعف الشيخ مـبارك الضرائب

---

(١) عام ١٣٢٨هـ.

على تجار الكويت بغية الحصول على المال الذي كان ينقصه لشراء الأسلحة ليقوي بها جيشه الذي عزم على سوقه لقتال سعدون باشا، فتثاقل بعض التجار عن دفع تلك الضرائب الفادحة وعلى الأخص تجار اللؤلؤ، فلما أحس الشيخ مبارك بتثاقلهم عن دفع تلك الضرائب، عزم على معاكستهم، وعدم إبداء المساعدة اللازمة إليهم، فأصدر أمره في عام ١٣٢٩هـ ١٩١١م بمنع الغواصين من الخروج للغوص لغرض التجنيد العام.

فاجتمع رأي تجار اللؤلؤ على مقابلة الشيخ مبارك ومفاوضته ليوقفوه على مدى الضرر الذي سيلحق بهم من عدم السماح للغواصين بالذهاب إلى الغوص، وإن من الغوص وحده منبع ثروة الكويت وتجارها فلما حضروا عنده استنتج بذكاء وفراسته ما كانوا يقصدون، فلم يشأ أن يفسح مجالاً لمفاوضته. فأبدى لهم الاشمئزاز، وأمر أن يقدم لهم ماء بارداً، وقال لهم: (اشربوا لتطفوا نار غضبكم)، قال ذلك بلهجة التهكم والاستهزاء، ففت كلامه هذا في عضدهم، ولم يروا مجالاً ليعرضوا عليه الأمر الذي قدموا من أجله، خوفاً من التعقد وزيادة المشكلة ، فأخذوا يتلطفون إليه بالقول، ويسترضونه لكي يزيلوا عن ذهنه ما قد سمعه عنهم، وأظهروا استعدادهم للقيام بجميع الأوامر التي يريدها منهم، ولكن الشيخ مبارك صارحهم بحقيقة الأمر الذي

قدموا من أجله، بقوله لهم: (إنني في الحقيقة لم أمنع الغواصين من الخروج معكم في هذا العام إلا للمصلحة العامة، وإنكم جميعاً تعلمون بأن الخطر محدق بنا، والعدو على الأبواب ونحن بلا جدال بحاجة ماسة لنظهر أمامه بمظهر القوة والنشاط، ولا أخالكم تنكرون أن منعي لخروج الغواصين من الكويت لأن فيه ما يرهب العدو ويخيفه). فتظاهر القوم بالتصديق على كلامه، وأبدوا الرضاء والاستحسان، وعادوا من حيث أتوا مستسلمين للأمر الواقع، وكل منهم ينظر إلى وجه صاحبه وقد اعترته حالة من الوجوم والصمت. ثم أخذوا بعد ذلك يتداولون فيما بينهم ويتشاورون لعلهم يهتدون إلى طريقة يتمكنون بها إلى التوصل إلى رضاء الشيخ مبارك للسماح بخروج الغواصين، فأخذوا يسرعون بدفع الضرائب المفروضة عليهم بسخاء.

ولقد علم الشيخ مبارك بعد هذا أن جميع التجار قد خضعوا لأمره إلا ثلاثة منهم وهم هلال المطيري وشملان بن علي وإبراهيم بن مضف. وهلال أعظم الثلاثة مخالفة وعناداً، فغضب الشيخ مبارك من ذلك، وأسرّها لهم في نفسه، وعزم على تهديدهم بشدة، فحضر هؤلاء الثلاثة في أحد الأيام بمجلسه العام مع من حضر من التجار، أما هو فلم يخرج إلى المجلس، بل أرسل أحد رجاله ليأمر أولئك التجار الثلاثة بالبقاء في انتظاره، وصرف الآخرين، فخرج الجميع إلا النفر الثلاثة وبعد مدة وجيزة قدم

إليهم الشيخ مبارك فلما استقر به المجلس وجه نظره إليهم، وخاطبهم بلهجة الغضب .... ثم أذن لهم بالخروج، فانصرفوا وفرائصهم ترتعد من شدة الخوف والوجل، ثم اجمعوا أمرهم بينهم سراً على الهجرة من الكويت ليأمنوا على أنفسهم، وبعد مدة قصيرة زاروا الشيخ مبارك، وطلبوا منه الإذن بالذهاب إلى الغوض كالعادة، فأذن لهم فخرجوا من الكويت. ولما انتهى موسم الغوص، وآن أوان العودة، أظهروا إلى من كان قد خرج معهم بانهم لا ينوون الرجوع إلى الكويت، فمن شاء البقاء معهم فعلى الرحب والسعة، ومن شاء العودة إلى الكويت فإليه الخيار، فبقي قسم معهم وفضل القسم الآخر العودة إلى وطنهم... أما هلال بن فجحان المطيري فذهب بمن معه إلى البحرين، وعندما علمت الحكومة البريطانية بمقدمه طلب المعتمد السياسي البريطاني في البحرين، والمعتمد السياسي في الكويت الذي كان قادم من زيارته إلى البحرين مقابلته مقابلة سرية، وقابلاه ورحبا بمقدمه ووعداه باسم حكومتهم بإجراء المساعدة اللازمة.

وبعد ما علم الشيخ مبارك بهجرة القوم، وتصميمهم على البقاء خارج الكويت أسف أسفاً شديداً، فطلب إلى ناصر البدر وحسين بن علي وفارس الوقيان الذهاب إلى البحرين لاسترضاء هلال ورفقاءه، وكتب إليهم يرجوهم العودة إلى وطنهم، وتناسي ما جرى في الماضي. فذهبوا إليهم، وعرضوا عليهم الرجوع

الكويت، فلم يلبوا طلبهم فعادوا إلى الكويت، وأخبروا الشيخ مبارك بذلك. فأمر الشيخ مبارك ولده الشيخ سالم بالذهاب لاسترضاءهم، وأرسل معه حسين بن علي، وأمره بالذهاب أولاً إلى جنّة[1] لملاقاة شملان بن علي ورفقاءه، وهم راشد بورسلي وأحمد المانعي وأخوانه وسعد أخو ناهض وصالح المسباح.

فذهب سالم إلى جنّة حسب وصية والده، وأظهر لتلك الجماعة أسف والده الشديد لترك الكويت، والتمس منهم غض النظر عن الماضي، فأظهروا الاقتناع لقوله إلاّ شملان بن علي فإنه طلب امهاله إلى أن يستطلع رأي هلال المطيري. فاستحسن سالم هذا الرأي، وتركهم وذهب إلى البحرين لمقابلة هلال ورفقاءه، فقابل هلال بحضور الشيخ عيسى أمير البحرين وفاوضه في العودة إلى الكويت، فاشترط هلال شروط، لذلك لم يسع سالم البت بها، فأجلت المفاوضات والبت في تلك الشروط إلى عودة سالم إلى الكويت، وعرضها على والده.

فعاد سالم إلى الكويت، وعاد معه قسم كبير من المهاجرين، عدا هلال وبعض جماعته، فعرضت شروط هلال على الشيخ مبارك، فلام ولده على عدم التسليم بها، وأمره أن يكتب إلى هلال بالحال، يعلمه بقبول جميع الشروط. وفي أثناء ذلك وردت رسالة

---

(١) بالقرب من الأحساء.

من هلال إلى جابر المبارك يهبه فيها جميع ما يملكه في الكويت من إبل وخيل وأغنام ويخبره بأنه سوف لا يعود ثانية إلى الكويت، بعد أن هاجر منها، ويعتب فيها على الشيخ مبارك لاصغاءه إلى كلام المغرضين، ووشاية الواشين، ويطلب أن تسفر إليه عائلته إلى البحرين، فلما وقف الشيخ مبارك الصباح على مضمون تلك الرسالة لم يستحسن ما جاء فيها، ولم يرق له ما ذكره هلال، أما سفر عائلته فلم يعارض فيه بل أذن لهم بالسفر، ولكن بعض رجالات الكويت أظهروا إلى الشيخ مبارك ضرورة عودة هلال إلى الكويت، لأن البلد تنتفع منه سنوياً مبالغ كثيرة، بما يبذله من السلفات والمساعدات للضعفاء والمحوجين، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن هجرة هلال من الكويت قد تفتح باب للآخرين لترك الكويت، وفي ذلك ما فيه من الخطر على الكويت واضعافها.

وتحقق لدى الشيخ مبارك صدق النصيحة ورجحان القول، فعزم على الذهاب بنفسه إلى البحرين لحل تلك المشكلة، فلما آن أوان خروج أهل الكويت إلى الغوص، أظهر عزمه على زيارة الشيخ عيسى آل خليفة في البحرين، واصطحب معه في تلك السفرة كلٍ من شملان بن علي وإبراهيم المضف صديقي هلال في هجرته، فسافر في يخته الخاص (مشرف) وحل ضيف على الشيخ عيسى أمير البحرين، ثم طلب مقابلة هلال المطيري، فقدم

إلى لقياه، وحضر ذلك المجلس الشيخ عيسى وبعض أولاده وبعض تجار البحرين والكويت، فعتب هلال على الشيخ مبارك عتباً طويلاً، وبالرغم من ذلك العتاب تمكن الشيخ مبارك من استرضاءه بمعسول الكلام، ووعده أنه سيلاقي في الكويت كل التجله والاحترام، فعاد هلال وجماعته إلى الكويت، وانتهت هذه المشكلة بالحسنى(١). انتهى.

وقد قال الشاعر عبد الله بن هولان المطيري هذه القصيدة على لسان هلال بن فجحان الديحاني.

حي الكتاب اللي به الوشم ممهور	حيّه وحي الطارش اللي لفابه
من شيخنا اللي بالاقطار مشهور	الشيخ أبو جابر عدو الحرابة
جاني وحطيته على الرأس مابور	ولا عندي إلا قولة مرحبا به
ادن القلم واكتب كما الدر مسطور	رداً لابونا يوم جانا كتابه
سلامٍ أحلى من لبن شمّخ الخور	اللي لذيذ بالمعاوش شرابه
واعرف ترى أن العبد منهي ومامور	ومدبراً لين يتكامل احسابه
دنياك هذي كل يومٍ لها دور	تقبل عليك وعينها بانقلابه
يومٍ تفوز ويوم تنكس بحادور	ويومٍ تلين ويوم فيها صلابة
يا شيخ ما رحنا بهسة ومحقور	ولا من جوابٍ خافي مادرابه

(١) حسين خزعل – مرجع سابق، الجزء الثالث ص ٢٨٠.

رحنا نبي الطولات والعز وسرور والعز يا شيخ العرب ونّنا به
العز لو أنه على رأس عنقور يفرح به الخاطر ولو هو خرابه
ماني من اللي قاصر الشبر مثبور أو قاصرٍ ماله عشيرة ولابه
ربعي (مطير) مطوعة كل مصطور كم واحدٍ خلوه ينقل صوابه
وكم واحد فاجوه مع شقة النور خلوه عقب النوم يرمي ثيابه
حلايبه راحن مع الخيل دعثور زود على المظهور شالوا زهابه
ربعي حراراً تودع الريش منثور وكم واحدٍ عشّوه سحم الذيابه
اشيل حمل جنبوا عنه والور وازود فوق الهقوة اللي هقابه
لاشك عند الشيخ ماني بمشكور افعل جميل ولا يلقيه جابه
كاني مفرغ قربته باوسط الخور يدفق صميله والبحر مادرى به
أنا صبرت وراعي الصبر ماجور واللي صبر يرجي من الله ثوابه
ونحرت ربعٍ من قديم لهم دور هم (الخليفة) عزهم ينحكابه
الشيخ عيسى حاكم البر وبحور هو خيرٍ كل القبايل تهابه
جمع ثلاث خصال نورٍ على نور حاش الديانة والصخى والحبابه
هذا وانا ما قلت زله ولا زور ولا خير في رجل يزل بجوابه
تمت وصلى الله على صاحب النور عداد مازاروا قبور الصحابه
وعداد ما شفنا من القاع ممطور على محمد عد ماطر سحابه

ويقول شاعر من قبيلة شمر في مدح هلال بن فجحان الديحاني:

(الشمري) غنّا وعدّل بمبداه | يلعب على ما جاز له بالمثايل
تظهر بيوت من ضميره مخفاه | ما بان فيها كل يوم رسايل
لو كل من سوّى به المدح يزهاه | ما صار مدح وذم بين الحمايل
صمّيت قبلي لين سمعت ملفاه | (هلال بن فجحان) وافي الخصايل
(هلال) عين السيح في كل الاوجاه | إلى قيل بذل العطا والجمايل
عز القصير وعز من طاح بحماه | وعز لمن دالت عليه الدوايل
من كثر ما يضفي على الناس حسناه | يرجيه من لافي أحواله حصايل
يلقى صحون كل ليلة مملاه | في وسطها دهن المفاطيح سايل
والسور يشبع فيه من لا عرفناه | ما ينعرف لك دقها والجلايل
كل إلى جاء بالقدح راح يملاه | غير الصفوف اللي يجون القوايل
يا جاهل (بهلال) رح له وتلقاه | تشوف ماحاجه لمثلي تسايل
له مجلس كل يخصّه وينصاه | مجلس شرف يا مدورين النفايل
تجلس به الحكام من عز طرياه | مثل الحرار بنايفات الطوايل
وسطه دلال بالمناره مركاه | من كثر ما تحمى عليها الملايل
حماسهن يحمس بفكره ومعناه | ما كال حمستهن يدين بخايل
بديوان وسطه غاية الكيف ومناه | الزل وسطه يفرشونه بدايل
عز الله أنه فاز يوم الله اغناه | فوز بقولة نعم والها دلايل
ودليل قولة نعم مدّه بيمناه | وجه إلى منه مشى فيه طايل
كم واحد متعظم من بلاياه | تضيع فيها كل حيلة محايل

ازبن (لابو خـالد) بليّا مـثاناه ورّد على الكوكب وكب الثمايل
وإلى عـرض وجـهه بتدبير الاله يروح ما عنده عـريبٍ مسايل
ظهر من الدعوى يصـوّت ببيضاه يمشي بها منّه إلى قصر حايل
يقول عنقٍ (لابن فجحان) بـالجاه طابت وهي منها كبود غلايل
إلى بان ذكره قالوا والنعم يزهاه صاحوا بقولت نعم كل القبايل
هلال يستاهل من المدح ماجاه وربعه (دياحينٍ) ترويّ السلايل

ويقول الشاعر فلاح بن بويتل المطيري من قصيدة طويلة يمدح فيها هلال بن فجحان الديحاني:

عند (أبو خالد) قهّر النضو بامراح إلى جاء عقيب العصر والليل داني
وليا لفيت اللي له البال ينساح غير الظفر هو والكرم مرحباني
تلقى بمضيف (هلال) مسرى ومصباح ما هو خـفي واضحٍ في بياني
(وعبده) يصوت بالعشاء والغداء راح يم المضيف اللي بوسطه صباني
يا ما ذبح من حايل دمّها ساح وغير الغنم يذبح فطاير اسماني
ويا ما عطى من هجمة وسمها لاح وإلى عطى ما في العطايا مثاني
ويا ما عطى من طيّب الهجن وسلاح ومن سابقٍ تفصم عضود العناني
ياناس جعل (هلال) يمشي بالأرباح وجعله على الدنيا كثير الحساني
وعلى النبي صليت والفجر ما انباح وعليه أسلم يوم ربي هداني

ويقول الشاعر دحيان بن عبلان الديحاني من قصيدة طويلة:

ملفاك (أبو خالد) إلى جيت تلقاه ذكره يدل اللي عن الدرب غاوي
(مجوز العزبان) من كسب يمناه والصدق مثل معلقات البراوي

وليا احتزم بالشـال من فوق صفراه   دلوه وراء حـوضه تجيـز الرواوي
مـا كب لادينـه ولا عـاف دنيـاه   والشيخ عنده والضعـيف امتساوي
يا شوق من كان البـرد في شفـاياه   أو قـحـويانٍ في مـدامث مـهـاوي
(يا بلال)[1] قلبي مرجهن عقب ماجاه   مـتـريـح بالي وكـانـي غناوي
يا مـا ذبحتـوا للمـسايير من شـاة   واسوارهم (يا بلال) تصبح ضحاوي

ويقول الأمير ذعار بن مشاري بن ربيعان العتيبي:

هلال ريف اللي مـن البـعـد ينصـاه   ليـا جـاه مـثلي ناقص المال يغنيـه
راعي مـضـيفٍ يذكـره كل من جـاه   عدًا على الشيخـان محدن مـساويه
عنًا على الشيـخان في فـعل يمناه   ما قلت بابو خـالد وانا صادقٍ فـيه

ويقول الشاعر زيد بن غيام الجبلي المطيري يرثيه:

يا قـصر عـقب النور والملح والحـلا   شـوفـك غـدا عندي مـغـثـة بال
يا قـصر أبو خـالد منادي بالعشـاء   وعــز الرفـيق ليـا حـداه الجـال
يا وي والـلـه طيّب من خـيـارنا   واحـد ويسـوى من الجمـوع هيـال
اللـي لنا مـثل هداج تـيـمـا   عينٍ تذكّـر للرجـال شـمـال
والنمـر عـقّب في مكانـه نمورا   رجّـال وعـقّب للرجـال رجـال

ويقول الشاعر عواض بن جبرة الديحاني يرثيه :

مات (أبو خالد) اللي ينقل الثقل عنا   يا وجودي يا شيال الحـمول الثقيله
ريف ربعـه ليـا من الـديار امـحلنا   طيب الذكـر من بعيـد المدى ينعنيله

---

(١) أحد عبيد هلال بن فجحان الديحاني.

وقعة هضبة طخفة[1]

في إحدى السنوات أصاب ديرة الدياحين جدب، فأرسل الشيخ غلاب بن كريزي المطرقة أدلم بن عوض الديحاني إلى الضيط[2] (راعي عمهوج) شيخ العضيان من عتيبة، ليطلب منه السماح للدياحين بالرعي في مراعي ديرة عتيبة.

ذهب أدلم إلى الضيط وأخبره أن الدياحين يريدون (تعليق العاني)[3] عليه، فرفض الضيط ذلك وقال: (والله ما يعلّق العاني لين تسهجكم الخيل رايحة جاية).

رجع أدلم إلى المطرقة وأخبره بما قاله الضيط، وكانوا الدياحين بالقرب من (هضب الدياحين)[4] أما العضيان فكانوا عند (هضبة طخفة)، شرق من الدياحين. (وهم ذووا بأس شديد وشجاعة نادرة).

جمع المطرقة الدياحين للتشاور معهم فقرروا مباغتة الضيط والغزو عليه قبل أن يغزوهم، وبالفعل غزوا الدياحين على الضيط وجماعته فالتقى الفريقان ودارت بينهما معركة سقط فيها

---

(١) حدثت في بداية القرن الرابع عشر الهجري تقريباً.

(٢) قيل إنه الشيخ مارق الضيط العضياني العتيبي.

(٣) العاني هو اتفاق بين قبيلتين بموجبه تستغل إحداهما مراعي القبيلة الأخرى لفترة محددة، وتعليقه كناية عن الاتفاق بين القبيلتين.

(٤) شمال مهد الذهب ٣٠ كلم.

عدد من القتلى، أما الضيط نفسه فقد ذبح تحته ثلاث من الخيل واصيب اصابة بليغة.

وفي هذه الوقعة كان غازي بن مرزوق بن عبيد الله الديحاني يجندل القوم واحد تلو الآخر فلما رآه خصيوي بن رجاء الديحاني، أعجب بفعله، وأخذ يحثه ويشجعه على قتل الأعداء، فيقول له كلما جندل واحد من القوم: (مثلها يا عبيد الله ٠٠٠ ابك ردها يا جليميد... مثلها يا عبيد الله ... ابك ردها يا جليميد ...) نسي اسمه ودعاه باسم جده. وأصبح هذا مثلاً متداول إلى الآن[١].

يقول الشاعر الفارس ذاير بن حمدان الديحاني بهذه المناسبة:

حنا ذبحنا فارس (العضيان)	من دون (طخفة) في الجذيب
نروي القنا ومشلشل العيدان	لين انسمت فاطر (شبيب)[٢]

ويقول الشاعر تراحيب بن عايش الديحاني من قصيدة طويلة:

وأبا أذكر كون (غلاب) المسمّى	على (القمحر)[٣]وزان الهضبتينا
بعد ما حنّث اننا ما نربّع	وربّعنا بلا منّة منينا
وذبح (نعيس) هاك اليوم واجب	(نعيس القمحر) اللي له غزينا

---

(١) رواية/ الشيخ مشاري بن عاتق المطرقة، عبد الله بن صنيدح المطرقة، مسعود بن عيد بن مجلي، متعب بن ذعار الديحاني، عماش بن دخيل الله الديحاني، بدر بن عوض الله بن حاجر، عواض بن صالح بن جميل.

(٢) هو شبيب بن ساري بن جليدان الديحاني.

(٣) أحد فرسان العضيان من عتيبة.

وقعة الجبجوب (١٣٤٢هـ)

نزلوا العبيّات (شيخهم هابس بن عشوان) والدياحين (شيخهم مخلف بن جربوع) والبرزان، نزلوا على (النقيرة). وكان أمير المنطقة هو الشيخ هابس بن عشوان، فباغتوه العوازم وقتلوه على النقيرة.

فقال الشاعر معدي الزعبوط الديحاني هذه القصيدة يحث فيها واصل على الأخذ بالثأر من العوازم. يقول:

البارحة جتنا علوم خبيثه ... ما ينجزى بالخير رجل حكابها
علوم ما بين (العوازم) (وواصل) ... على (النقيرة) جات كل درابها
صادت لها حر صفوق إلى نوى ... حر مخاليبه عطيب صوابها
تكفون (يا واصل) سعد من نخاكم ... النفس ما تنسى غوالي أحبابها
(هابس) شيخكم ما هو شيخ غيركم ... وإن جات قالات العدى سد بابها
(وهابس) زبون الحرد في أيام ضيقه ... يقدى مقادمها ويحمي اعقابها
حارب مطير العازمي من قرادته ... يوم أن رب البيت ناوي ذهابها
هو يحسب أن الحرب عسّه للروض ... (..................)
والحرب يبغى له جموع كثيرة ... تاكل من شيبها وشبابها

فغزا الشيخ هايف بن بداح الفغم شيخ ذوي عون علوى من مطير ومعه العبيات والدياحين والبرزان من واصل من بريه من مطير، غزوا على قبيلة العوازم فوجدوهم على الجبجوب، فأخذوا بثأر هابس بن عشوان، ودارت الدائرة على العوازم.

وكانوا مطير في المعركة (يثارون)[1] بهابس، فلما سمعتهم إحدى نساء العوازم قالت: (وابوياه... ذبحنا هابس حي وميّت).

وقال الشاعر معدي الزعبوط الديحاني هذه القصيدة:

(كونك)[2] اللي كنت ما غنًا بشيره	ثار به (هايف)[3] وقرمين العيالي
يا خشير(.....) جيت لنا حجيره	لا تمدّى لا جنوب ولا شمالي
كل يوم وحنا ندير بك البصيره	لايجي قلبك من الهاجوس خالي
جمعكم مع جو خوزانٍ منيره	صيهد (الجبجوب) فيه الدم سالي
كم هنوف خرّبوا ربعي حجيره	عقب نومٍ بالسقايف والظلالي

وقال الشاعر فالح بن دابس الديحاني من قصيدة طويلة:

كنت[4] (بالعازمي) وأصبحت ندماني	ما تهنّيت باقسوم تلاديها
جنك اللي نخر لك صر (ميلاني)[5]	كسّروها (مطير) وشرّعوا فيها
غير (هابس) طلع لك (هابسٍ) ثاني	غب كونك وقومك مرتعٍ فيها

---

(١) كقولهم: (أبا الشريّا هابس أو هابس يا ثاير) وهي عبارة تحيي وتعزز في نفس قائلها العزم والإصرار على أخذ الثار للشخص المقتول، وترفع من معنوياته القتالية من خلال ترديده لاسم هذا الشخص العزيز عليه، وتذكيره به وبمكانته لديه.

(٢) المقصود هو كون النقيرة.

(٣) هو الشيخ هايف بن بداح الفغم المطيري.

(٤) المقصود هو كون النقيرة.

(٥) جمع مال.

وقعة اللعاعة (١٩٢٨م)

غزا الشيخ عويد بن فرج المطرقة ومعه جمع من الدياحين، وحصلت لهم وقعة بالقرب من اللعاعة في العراق مع إحدى القبائل المجاورة، وقد انتصروا الدياحين في هذه الوقعة، وكسبوا بعض الإبل من الأعداء، ورجعوا إلى أهلهم سالمين غانمين[1]. وقد قال الفارس الشاعر عبيد بن جرمان الديحاني هذه القصيدة، يصف فيها أحداث هذه الوقعة، يقول:

الجيش ردّد عقب عيد الضحية	وكلٍ يولّم قربته مع متاعه
يومن (أبو شارع)[2] ومر بالغزيه	سبعٍ فروس ومن ضواري سباعه
سرنا ورحنا مع ديار خليه	قفرن بها الريمي يدوج بقاعه
غب السبوع مصبحين اضحويه	دابٍ دفق سمه بجو (اللعاعة)
ما هو (عويد) صار ذيب السريه	غير العقادة للركايب وداعه
وثار الثميدي تقل حس ابرديه	لمحة بصر تقديرها وقم ساعه
ربعي يهدون الصعب (واصلية)	فيهم على طرح المدرع بتاعه
(وعقاب) جبته فوق كور المطيه	جبته على الحرّة كسيرٍ كراعه
خلاه في وسط المعاره خويه	اختل عقله يوم سمع الصعاعه
رديتها في ساعة المعسريه	ولولاي مات عقاب ماله شفاعه

---

(١) رفاع الجرمان - مرجع سابق ص ١٣٧.

(٢) هو الشيخ عويد بن فرج المطرقة الديحاني.

ولحقوا هل البل في حماس وحميه يبون فكتها رجال الشجاعه
وعاداتنا تثني خلاف الرديه لا ترك الواجب خطاة الرعاعه
وولحنا تجلب بسوق المنيه وإيماننا ترمي الهدف في وقاعه
والحق ما يرضي اثنين سويه منا ومنهم شبع ذيب المجاعه
والإبل كسبناها وجتنا سوية غزايزٍ قدم الأصايل اطماعه
ما ذمهم والله رقيب عليه بيتٍ سبقني فيه شيخ الجماعه
(جهز)[1] زبون العودة الدوبليه يروي شباة السيف رفعة ذراعه
وختامها مني صلاة وتحيه على رسولٍ جعلنا له اتباعه

(١) هو الشاعر الشيخ جهز بن شرار الميموني المطيري.

يوم رجعة الشيوخ[1]

اجتمع سبعة من أمراء القبائل في قرية صفينة (جنوب غرب مهد الذهب) فقرروا الغزو على الرويلية (وهي مورد ترد عليه إبل عتيبة)، فقالوا من هو أحسن القوم حظاً وأكثرهم بركة وتوفيقاً حتى نجعله يتقدم القوم، ويقودهم إلى الرويلية؟ فقالوا: ليس هناك أفضل من عامر بن نيف الديحاني. فقالوا له تقدمنا بسبعة أقدام حتى نتبعك، ففعل عامر فتبعه القوم، فساروا باتجاه الشرق فلما وصلوا (سناف الرويلية)[2] قرر بعضهم العودة بحجة أنهم قد دخلوا في عمق ديرة عتيبة، وبين فرسانها، وهم قليلي العدد والعدة. وبالفعل رجع بعضهم أما البعض الآخر فقد واصل طريقه نحو الرويلية. فلما قربوا من (مرقاب الظبي) قال لهم عامر: ابقوا هنا وأنا سوف اعتلي مرقاب الظبي، فإن رأيت الإبل رفعت لكم عمامتي، وإن لم أرى شيئًا جئت راجعاً. ثم ركب ذلوله (سعفه) ومشى حتى صعد مرقاب الظبي، فرأى قطعان من الإبل غرب الرويلية، ثم أعطى للقوم إشارة الهجوم، فأغاروا على الإبل وأخذوها (كسب)[3]. فقال الشاعر فايز السبر المطيري هذه القصيدة:

---

(١) حدثت في منتصف القرن الرابع عشر الهجري.

(٢) شرق مهد الذهب ١٠٠.

(٣) رواية/ عبد الرحمن بن حازم بن نيف، معلث بن مسحل الديحاني.

واق (عـامـر) ثم نادانا بـغـاره قال اغيـروا يا عريبين الجدودي
ثم اغـرنا مـثل وطّاي الخـبـاره الردي قــد ذل والطيـب يزودي
يوم اغـرنا الجيش يبّـاسٍ بداره حزّبٍ ما فوقهن خطوى الشرودي
ليت واقت في طويل الحيد (ساره) يوم اغرنـا فوقهن بـيِن العدودي
يوم ولد اللاش مـقـابـل للسمـاره يحسب أنه فايزٍ رخو العضودي
مـا درى إن مقـابله الهن خسـاره يومه مقابل لسمحات الخدودي
مـا حـضـر يومٍ به ذقنا المراره يوم قالوا (شيوخنا) لزمٍ نعودي
يا قـوم يومٍ مـا هـوب لنا نصـاره نبي السلامه يا قوم ما فيه فودي
شيـوخنا سبعة وكلٍ عـود يساره واشـوف (......) لقومـه يذودي
وطلع قـرم ضـاريٍ لـلصـقـارة يوم هابوا (عـامـر) لها يقـودي
وبوش العدا جـاب (عامر) خـياره وباقي الطرش جـابوه الجرودي
اخـذنا بوش العـدا من وسط داره يوم شيخهم طاح شالوه الفهودي
هذي فـعـايل نمر من ذخـاير نمارة عقب الظما والجـوع بلّ الكبودي

ثقوا انكم لن تأخذوا جاري

يسهل على العربي أن يهجر أرضه، ويستبدلها بأرض غيرها، وأن يهجر أهله وذويه، وعشيرته الأقربين، ويذهب شريداً طريداً إلى أية أرض كانت، وإلى أي قوم يكونون، حتى ولو كانوا أعداءه الألدّاء، كل ذلك سهل ويسير على العربي في سبيل حمايته لجاره، بل يسهل عليه أن يعرض نفسه لغضب وعقاب السلطة الحاكمة، مهما كان غضبها، ومهما كان عقابها.

وشاهدنا هنا عربي من قبيلة مطير، ومن أفذاذها البارزين هو (لافي بن معلث الديحاني)[١]، الشهير بين رجال قبيلته، بل وعند القبائل الأخرى في الجزيرة...

هذا الرجل الأبي عرض نفسه لعقاب دولته الصارم، فيما لو ظفرت به السلطات لما عرض نفسه له، واختار أن يترك أهله، وقبيلته وبلاده، ويذهب (جلوياً) شريداً طريداً مدة طويلة.

كان ذلك في عام ١٣٥٤هـ عندما جاء رجال أمير المنطقة الشرقية سعود بن جلوي ضيوف على لافي بن معلث، وفي الوقت ذاته قاصدين القبض على جاره محسن الحربي (أبو لوى).

اتخذ ابن معلث نحو رجال الأمير ابن جلوي موقفين مزدوجين: أحدهما موقف إكرام وإجلال لرجال الحكومة

---

(١) من اعلام الدياحين البارزين في وسط وشمال شرق نجد.

كضيوف، والثاني موقف تهديد وإنذار.

فأما الأول: فإنه حينما نزل بساحته جنود الحاكم ذهب واستدنى اسمن الأكباش، وذبحه كضيافة لهم، ووضع نفسه تحت امرتهم بمنزلة المضيف الكريم على النهج الذي أشار إلى معناه الشاعر العربي:

وإني لعبد الضيف مادام نازلاً   وما شيمة لي غيرها تشبه العبدا

هكذا كان موقفه من ضيوفه، وفي الوقت نفسه كان الرجل حذر، فاتخذ جميع الاحتياطات اللازمة فيما إذا أراد رجال الأمير أن يبدلوا موقفهم من ضيوف محترمين إلى جنود خافرين لذمته، معتدين على حرمة جواره، عندئذٍ سوف لا يحدثهم بلغة المضيف وإنما يحدثهم باللغة نفسها التي يحدثونه بها، لغة القوة والنار، وإن كانت قوته كفرد أقل وأضعف وأعجز من أن يقاوم رجال الحكومة الذين يستمدون سلطتهم لا من أنفسهم وإنما من حكومتهم، ولكن الذي يبدو أن القضية في حالة كهذه تعود إلى قوة الإيمان بالمثل المعنوية التي يعتقدها العربي، ويؤمن بقداستها، اكثر من اية قوة أخرى، وهذا هو الذي حصل فعلاً بالنسبة لرجال الأمير، الذين كانوا في أول النهار ضيوف محترمين، وفي آخر النهار انقلبوا إلى نفر معتدين على حرمة مضيفهم، متعمدين خفر ذمته، أو على الأصح انقلبوا إلى طبيعتهم كجنود مامورين، يتحتم عليهم بطبيعة عملهم أن ينفذوا ما يؤمرون به، بدون أن

يسألوا عن كنه الأمر أهو صواب أم شطط؟

وبقدر ما كان هؤلاء الجنود مخلصين بتنفيذ ما أمروا به ومستعدين لتنفيذ كل الأوامر حتى ولو كانت على أقرب المقربين إليهم، بقدر ما نجد لافي بن معلث مستعد هو الآخر أن ينفذ ما يمليه عليه ضميره العربي، وما يؤمن به من عادات وأخلاق عربية لا يتردد عن تطبيقها عملياً مهما كلفه هذا التطبيق من ثمن باهظ..

وعندما انتهى الجنود من ضيافتهم اعلنوا غايتهم التي جاءوا من أجلها بصورة صريحة تلك الرغبة التي تدور حول اعتقال جاره (الحربي)، وعندئذٍ لابد للأهداف المتباينة أن تصطدم بعضها ببعض، ولابد للجنود أن ينفذوا أوامرهم بدون أن تأخذهم رحمة أو رأفة، وبدون أن ينظروا لحرمة مضيفهم الذي لازال قراه في جوفهم لم يهضم بعد، ولابد لابن معلث أن يكافح دون ما يؤمن به من شيم العرب ويناضل دون حرمة جاره إلى آخر نقطة من دمه، ولابد للجنود أن يبرزوا عضلاتهم المفتولة، مؤمنين بقوة سلاحهم، ومعتمدين على سلطة حكومتهم، ولابد لابن معلث أن يقف موقف العربي الشجاع الشهم، معتمد على قوة إيمانه بنفسه بعد الله، ومنفذ ما يمليه عليه ضميره العربي، وهكذا اصطدمت القوتان: قوة سلاح الجنود الوفيين لتنفيذ أوامر السلطة، وقوة إيمان العربي الوفي، لتنفيذ التعاليم والشيم العربية بكل أمانة وتفان وتضحية. وتأهب الجنود لتنفيذ ما أمروا به،

يسألوا عن كنه الامر اهو صواب أم شطط؟

وبقدر ما كان هؤلاء الجنود مخلصين بتنفيذ ما أمروا به ومستعدين لتنفيذ كل الأوامر حتى ولو كانت على أقرب المقربين إليهم، بقدر ما نجد لافي بن معلث مستعد هو الآخر أن ينفذ ما يمليه عليه ضميره العربي، وما يؤمن به من عادات وأخلاق عربية لا يتردد عن تطبيقها عملياً مهما كلفه هذا التطبيق من ثمن باهظ..

وعندما انتهى الجنود من ضيافتهم اعلنوا غايتهم التي جاءوا من أجلها بصورة صريحة تلك الرغبة التي تدور حول اعتقال جاره (الحربي)، وعندئذ لابد للأهداف المتباينة أن تصطدم بعضها ببعض، ولابد للجنود أن ينفذوا أوامرهم بدون أن تأخذهم رحمة أو رأفة، وبدون أن ينظروا لحرمة مضيفهم الذي لازال قراه في جوفهم لم يهضم بعد، ولابد لابن معلث أن يكافح دون ما يؤمن به من شيم العرب ويناضل دون حرمة جاره إلى آخر نقطة من دمه، ولابد للجنود أن يبرزوا عضلاتهم المفتولة، مؤمنين بقوة سلاحهم، ومعتمدين على سلطة حكومتهم، ولابد لابن معلث أن يقف موقف العربي الشجاع الشهم، معتمد على قوة إيمانه بنفسه بعد الله، ومنفذ ما يمليه عليه ضميره العربي، وهكذا اصطدمت القوتان: قوة سلاح الجنود الوفيين لتنفيذ أوامر السلطة، وقوة إيمان العربي الوفي، لتنفيذ التعاليم والشيم العربية بكل أمانة وتفان وتضحية. وتاهب الجنود لتنفيذ ما أمروا به،

وشمر لافي عن ساعديه، وحمل بندقيته الألمانية، وتوشح بمنجده وحزامه المليء بالطلقات النارية، وسدد فوهة بندقيته إلى الجنود بعد ما ابتعد عنهم مسافة تجعله يثق من عدم استيلاءهم عليه وقال: ثقوا إنكم لن تأخذوا جاري ما دمت حياً، ومن الخير لكم ان تعودوا إلى أهلكم مغتنمين السلامة، وإن لم تعودوا فسوف يكون لي معكم شأن.

اصغى الجنود إلى هذا التحذير الصادر من فتى لا ينطق إلا بما يعتقده، ولا تخرج كلمة من فيه إلا وهو مؤمن بأنها عهد يتحتم عليه الوفاء به، يضاف إلى ذلك أن ابن معلث بواردي لا تخطيء رصاصته الهدف، وشجاعاً لا يتسلل إلى قلبه الخوف، كل هذه المعاني جعلت الجنود يفكرون طويلاً بنتائج عملهم قبل الإقدام عليه، وبالتالي قرروا أن يتركوا ابن معلث وجاره، فكأنهم لم يروه ولم يرهم، معتقدين بأنه سوف يجلو عن أرضه إلى أرض الله الواسعة، ويترك البلاد ومن فيها. فذهبوا إلى أميرهم بخفّي حنين، مدعين بأن ابن معلث هرب قبل أن يروه، وكانوا صادقين في قولهم (هرب) لأنه فعلاً هرب وترك البلاد، وراح إلى العراق، ولم يعد إلا بعد عدة سنين[١]. انتهى.

---

(١) فهد المارك – مرجع سابق ص ١٦٠ والقصة معروفة ومشهورة.

يقـول دكـسـون: (إن أبناء عـمومـتـه وأقـاربه مع نسـاءهم وأطفالهم تبعوه، وكانوا يشكلون ثلاثين خيمة بالضبط)[1] انتهى

وأثناء رحيلـه أرسل هذه القصيـدة إلى الملك فيـصل الشريف ملك العراق. يقول:

يأهل الركاب اللي عليهن تحثون   ما خـبر غير الله حـدأ تنحرونه
شيلوا عليهن لابغـيتوا تروحون   عليــهن الدو الخـلا تضـربونه
سوق الركيب ودهن دار (ابن عون)   (ولد الشريف) اللي لنا يذكرونه
صقر مخاليبه تصيد ابرق اللون   يا قرد والله من تصيده غصونه

إلى أن قال:

حطّوا علينـا دايرة يسـتـديرون   يبـون تالي أعـمـالـنا ينهـبـونه
من كان ليّن جوه الأنذال يمشون   ليا قـال خل ارشاي ما يفهـمونه
واللي يقلط حربته عنه يغضون   يرقـد هني وحـماه مـا يقـربونه
أقول (جاري) قالوا الجار ممهون   عيـال الحرام العـذر ما يقـبلونه
والله يا لولا حصانكم اللي تقودون   (ومحمد)[2] اللي عندكم تربطونه
لا لعب بكم شطرنج وأنتم تشوفون   السم الأصفـر من يدي تشربونه
بمسلبـات منهـا الاجنـاب يشكون   كسـيرهن بالسـاق ما يجـبرونه

ثم ذهب لافي ومـعه بعـض من جمـاعتـه إلى العـراق وحلّوا ضيوف على الملك فيصل الشريف ملك العراق، فأكرمهم وأعطاهم

---

(١) الليفتنانت كولونيل هـ . ر . ب دكسون مرجع سابق ص ١٦٧.

(٢) هو محـمد بن مـزيد بن معلث، ابن أخي لافي، كـان مسـجون بالأحسـاء، لذا لم يقتل لافي الخدام خوفاً من أخذ الثار منه.

خيام، فنزلوا بالقرب من الزبير، وكان العراق آنذاك خاضع للاستعمار الانجليزي، فجاءت الشرطة الإنجليزية وقبضت على لافي بن معلث، بتهمة أنه قتل خمسة عشر فرداً من أفرادهم ثم اودعوه السجن، فعلم هلال بن فجحان الديحاني بسجن لافي بن معلث، فأهدى إلى الحاكم الإنجليزي هناك بعض المال، وطلب منه إطلاق سراحه، فأطلق سراحه، فذهب لافي إلى الملك عبد الله الشريف في الأردن وحل عنده ضيفاً لمدة ثلاث سنوات، بعدها رجع للعراق، فقبضوا عليه الإنجليز مرة أخرى، وسجنوه، ولكن ما لبث أن خرج من السجن، واستقر في العراق بالقرب من الزبير.

وكان لافي بين آونة وأخرى يذهب للكويت، حيث صديقه الشيخ أحمد الجابر الصباح، أمير الكويت. وفي سنة من السنوات جاء للشيخ أحمد الجابر فوجد عنده الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود وهلال بن فجحان الديحاني، ثم طلبوا من الملك خالد أن يعفو عن ابن معلث، وأن يشفع له عند والده الملك عبد العزيز آل سعود، فقال الملك خالد سوف أفعل ذلك ويأتيك الرد بعد رجوعي إلى الرياض.

فأرسل لافي بن معلث قصيدة إلى الملك عبد العزيز آل سعود، يعتذر فيها عن ما بدر منه، ويطلب منه العفو والصفح عنه. يقول:

يالله يا مكافي عن الغافلينا … يا بو الفرج يوم اكتراب الدواليب
البارحة يوم العرب هاجعينا … انا رفيق للدلال المحاديب
ونجرٍ صياحة يقعد النايمينا … طعامه الهيل الخضر تو ماجيب
وخلاف ذا يا ركب مرّوا علينا … خوذوا جوابي ياهل الفطر الشيب
أنتم تبون يسار والاّ يمينا … او دار (اخو نورة)[١] ربيع المراكيب
قبل الصديق وربعنا الأقربينا … قطاعة السرح الموالي إلى هيب
كيف أنت يا مروي شبات السنينا … إلى روحّن جرد السبايا جناديب
عساك طيب يا ذرى المسلمينا … أبو العمى واللي قصر رجله العيب
اسمك عدو المال والله عوينا … عرق الندى ما صار مثلك ولا جيب
يا عزتي لحمود والكاتبينا … قوم تهايل مثل رمل العراقيب
اللي يمارونك من الخاسرينا … مثل العمى يرقى بليا مقاضيب
يا نور نجد إلى اظلمن السنينا … حميتها عن موردين المغاليب
وتشيمت عن ربعها الأولينا … وتزينت لك يا عطيب المضاريب
السيف خلا كل قاسي يلينا … خلا الصعب يمشي سكينة وتاديب
يا شيخ والله ما ظهر لك حتينا … ياللي تخلي الشاه تمشي مع الذيب
يا شيخ ما تضفي جنابك علينا … تدمح لنا الزلات يا ماكر الطيب
يا شيخ وش غيّر هواكم علينا … طاوعت في مشذّبين العراقيب
وحنا لكم مثل العصا باليدينا … خدامكم وانتم علينا معازيب
ودارًا جزت بالجار منها جزينا … نشوم عنها يا مهد الاصاعيب
لديار مثل ديار للغانمينا … ولربوع مثل اربوعنا والاصاحيب
وصلاة ربي عد وبل الغشينا … واعداد ما سار القلم بالمكاتيب

(١) الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود.

وبعد ذلك جاء كتاب من الملك عـبد العزيز آل سعود وآخر من الملك سعود بن عبد العزيز وثالث مـن الملك فيصل بن عبد العزيز، يعطيـه الأمان وحـرية الرجوع إلى بلده هو ومن مـعه وبـأسرع وقت ممكن. فـرجع لافي بن معلث إلى بلده بـعد مـضي خمـسة عشـر عاماً من مـغادرته له، ثم حل ضيـفاً على الملك عبـد العزيز فرحب به الملك عـبد العـزيز وبالغ في إكرامه وقـرّبه منه، وجلس عنده مدة من الزمـن، بعدها انتقل إلى الملك خـالد بن عبـد العزيز فجلس مـعه تسـعة أشهـر، ثم غادر الرياض متـجهـاً إلى البادية فنزل بالقرب من الارطاوية، ولكنه مـا لبث أن رجع للرياض مرة أخرى فـأعطاه الملك خالد بيت بأم الحـمام بالرياض، فسكن فـيه إحدى عشرة سنة، بعدها غـادر الرياض واتجه للبادية مرة أخرى ونزل بالقرب من القاعية وبقي هـناك حتى توفي يرحمه الله عام ١٩٦٤م عن عمر يناهز الخامسة والتسعون عاماً (١).

ويروى أنه في سنـة من السنوات كـان لافي بن مـعلث في البادية فذهب للرياض لزيارة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود، وعندما دخل القصر لم يجد الملك خالد فسأل عنه فقالوا ذهب في رحلة قنص، فلم يرد لافي أن يبـقى في القصر كـباقي الحاشـية، فارسل قصيدة إلى الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز المتواجد

---

(١) رواية/ عبد العزيز بن لافي بن معلث.

في القصـر، والذي لم يبلغ من العمـر سوى عام واحـد، فلما علم الملك خـالد بمضـمون القـصـيدة، أرسل للافي سـيـارة خاصـة تحضره إليه ليشاركه في رحلة القنص. يقول لافي:

أول كـلامي طلبـتي ذكـر الله ... اللي يجـيـر ولا عـليـه مـجـيـر
يا فـارج الشـدات عني حلّهـا ... يا للي بقـدرتك العـسيـر يسير
يا سامع الأصوات في ليلة الدجا ... يالله لا تجـعل رشـاي قـصـير
يا من يوصل كـلامي (لفيـصل) ... دونه جـوار والأمـيـر صـغـيـر
طير الحـبارى بين أبوه وخـاله ... من مـاكـرٍ منـه الحـرار تطيـر
يا شيخ أنا مـاني بحرّاس حاره ... ولاني على سـود الغـداف نطيـر
يا طول مـاني من مقـاديم ربعي ... إلى صـار فيـهم عـاذلٍ ومـشير
ويا مـا ثنينا والعـيـاد مـقـافي ... في سـاعـة فيـهـا اليـقين يطير
وعـاداتنا نثني خـلاف السـاقـة ... يومن قـصـاف الـعـمـار يزير
يفـرح بنا راع الـونود التـاليـة ... واللي مـدبره الاله يصـيـر
إلى جـاء نهاراً فـيه عدل ومـايل ... لنا مـا قف علـى الذليل عـسيـر
ناخذ بها العلـيا ولو طال شرها ... وعلى العـمـار الغاليـات خطيـر
ماهي سوالف مسرد وسط مجلس ... يؤخـذ كـلامـه واللسـان شطيـر
مـتـربّع كـانه ذياب وعنتـر ... وزيـر والا لـلـوزيـر وزيـر
ليته شـرب من كاس الأيام مرها ... حـتى يصيـر للغـانمين عـشيـر
يخطـر الفنجـال كل مـجـرب ... ويشوف من ضـيم الزمان كثير
يا حـيف يا خطلان الأيدي تنازلوا ... عليـهم رحى غـبـر الـسنين تدير
تسـوقـهم الايام بارمـاح الفنا ... سوق الضوامي عـن شراب غدير

الأيام مـا خلّت من الشـر كونهـا ... مـولعـات بـالسـهـوم الكيـر
هيهات من كثر المعاصي تراكمت ... منهـا الجبـال الراسيـات تسيـر
كم سـاعة مابـه هبوب وسـاعة ... صلفن هواها منها اللحـاف يطير
هذي ديار القوم مـن غب كونهم ... فـيـها الثـعل والبـوم له صـرير
يا نجـد قوم مـا نعـرف لغتـهم ... حطّوا بك النـيـشان والتـدبيـر
يا نجد خلاّن الرسـول أصحابك ... كـلامـهم التـسـبـيح والتكبيـر
يا نجد عـقب الرسل كفـي دموعك ... اليـاس رحـمة والأمـور تصيـر
متـجندين من السيـوف صوارم ... منهـا صليـبـات العظام نثـير
يا نجد فيك من (السعود) شجاعة ... أهل الفـخـر والمنزل الكـبيـر
الله يثبتهم على الـدين والهدى ... وعـسى لـهم عند الإله نصـيـر
اللي يجـازون الحـريب بنمـراً ... جـموع تعـزل مـثل خشم النير
أهل الثوب الأبيض من قديم ودارس ... حـدر الدخن إلى ثـار كل ذخـيـر
يا نجد (ابن فيصل) وراك ودونك ... هو السـراج الـلي عليـك منيـر

وورد في كتاب (من أدابنا الشعبية) عن لافي مانصه:

(... وهو معروف بالشجاعة، وهو من سبور الملك عبد العزيز يوم ذبحة عبد العزيز بن رشيد...)(١). انتهى.

يقول (الاصقه)(٢) في معرض كلامه عن لافي بن معلث:

---

(١) منديل بن محمد الفهيد - من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية، الجزء السادس ص ١١٦.

(٢) شاهر محسن الاصقه - الخليجي - الطبعة الاولى، الجزء الاول ص٨٤.

في إحدى السنوات استقر لافي لبعض الوقت لظروف خاصة في نواحي بريدة (القصيم) والتف من حوله جماعات متفرقة ممن اتخذوا ضواحي بريدة مضارباً لهم، فأبعد عنهم شرور القرصنة الصحراوية، وعلى أثر تلك الحماية لقبوه أهالي بريدة بهذا اللقب (لافي عطيّة الله). ويتميز لافي بطول القامة، وله عينان حادتان شبهها أحدهم - عندما أسره لافي- بعيون الذئب، ولافي يجيد دقة التصويب، ولا ينام من الليل إلا قليلاً في وقت كانت فيه المغازي القبلية على أشدها، حيث كان يبرح (يمشّط) المنطقة المحيطة به عن وجود الأعداء الذين ينتهزون الفرص، خاصة في حالة وجوده بالصحراء، وللافي العديد من القصائد نذكر منها:

موت الفتى في سراب يطّرد دونه   أخير من مقعد له فيه حقراني
ليا جفاك الوطن واللي يرودونه   أرحل عن الدار وتلقى غيره أوطاني
أرحل عن الدار والارزاق مضمونه   داراً بدار وخلاّن بخلاني

وله أيضاً:

(يا شعود) ما تسمع الصيّاح   (يا سعود) عندك طفى نوري
اقبل هوى الهيس والمزاح   واقفي هوى كل منعوري
من يوم دور النشاما راح   مالي حسايف على دوري

وله أيضاً:

سلم على لابس السروال   (يابو لوى) كان مرّيته
سدّي وداعتك يالمرسال   يومن سدي لك ابديته
عساك ترمى وهن اعجال   كانك ليا رحت ماجيته
يا ليتني مثل ورع الخال   ما يقصر الرجل عن بيته

وقعة خشم الغضيّات[1]

هجم مجموعة من قبيلة شمر، وأخذوا إبل حربي كان جار لآل معلث، فجاءت زوجة الحربي وهي تصرخ وتطلب مساعدة آل معلث، فركبا لافي وعيد ابناء معلث الديحاني، ولحقا بالأعداء واستطاعا استرداد إبل جارهم كاملة. وقد قال عيد بن معلث الديحاني هذه القصيدة، يذكر فيها أحداث هذه الوقعة:

يا عيني اللي توقرّب نظرها	مير اصبري يالعين من عقب ما فات
كم سابقٍ يالعين شوفك عثرها	إلى جاء نهار فيه حس المثارات
يومن (بنت الجار) هلّت عبرها	تقول ذودي راح ماجاه فزعات
لحقن بنا (قبٌ) تزايد سكرها	وردن بنا حياض المنايا مطيعات
ثم قال (لافي) لا تدارى خطرها	ترى نهار اليوم ما به مدارات
وترايعن من عقب جيشٍ سعرها	درّن على الحيران والعصر ما فات
(سبعين) نضوة يوم ربي دمرها	نقايصه ما تنحسب بالحسابات
واللي مكذبني يدوّر خبرها	بين (الصريف) وبين (خشم الغضيات)

وعيد بن معلث[2] هو أخ شقيق (للافي بن معلث)، ويعتبر عيد من أشجع فرسان الدياحين، وكان العضد الأيمن لأخيه (لافي) في كثير من المعارك والوقعات. وهو لا يقل عن أخيه (لافي) شجاعة وفروسية، ولكن شهرة لافي حوّلت الأنظار له

---

(١) حدثت في بداية القرن الرابع عشر الهجري تقريباً.

(٢) توفي عام ١٣٨٢هـ.

دون سواه. ومن صفات عيد: انه كان لا يجلس في البيت إلا قليلاً بمقدار تناول فنجان القهوة، أما معظم وقته فيقضيه على قمم الجبال وأعالي التلال لكي يتمكن من رؤية الأعداء إذا ما اغاروا على (الحلال)، ولا يعود إلى بيته إلا بعد التأكد من خلو المنطقة المحيطة به من الأعداء. وهذا ما تؤكده قصيدته التالية:

يقول (عيد) إلى بدا راس مرقب — على طلوع الشمس إلى رقاه
متعهده يوم الهداني نايم — من نشوته مارد نصف اغذاه
ابغى إلى مني رقيت براسه — أشرف على اللي بالسهال وراه
أما زما لي زيلة من ديرة — والشوف من حجر العيون قذاه
وميزت انا هم قوم والا طراقي — والكل منهم عارف مسباه
وإلى عرفت انهم مدوّرة طماعة — ربع يريدون الطمع وأعداه
عرفت مسباهم وجيت بربعي — وحديت انا ذولا على ذولاه
وإلى تلاقوا جعل حظي طيب — اقطر قطرها والزناد اقفاه
واعرض نفسي للخطر دون ربعي — إلى من ولد اللاش طار أعزاه
في ساعة ينسى الرفيق رفيقه — ولا عاد يبغى عقبها حياه
فكيتهم من فارس ما يسند — يبغى من اهل الجاذيات عشاه
أحول من بين الركايب وبينه — تثور عليه والقطين نعاه
كله لعين اللي تحدّى ربعي — والكل ريقه ما يبل اشفاه
لو كان مدح الروح فيه السماجه — وإلى كثر من شي قل حلاه
وإلى لقيت من الجوازي عينه — يرعن نبات من قفار وطاه
انسل مثل الداب يوم احوّل — ولا تقرش الحذيان بالحصاه
وليا قضبت المقعد اللي يجوز لي — واقبل عليه والولي حداه
فعيني التيس الكبير تعشقه — لو اقترب صيد والتيس وراه
وليا اعترض لي مضربه رميته — في بندق مضرابها رماه
من بندق في رميها مشهورة — حد النظر تزود من وراه
يوم انجلى الدخان ليا هو طايح — ليا ان الآخر طايح قفاه

جاسر بن نيف الديحاني

اشتهر جاسر بن نيف بالشجاعة والجرأة في اختراق صفوف الأعداء، والدخول إلى عمق دارهم ليلاً، وأخذ الكسب منهم (وهذه تسمّى الحيافة). وفي أواخر القرن الثالث عشر الهجري كثرت الحيافة بين قبيلة الدياحين وقبيلة الدلابحة من عتيبة، وكثر القتل بينهم، واشتهر من الدياحين في هذا المضمار جاسر بن نيف الديحاني، وفي مقابله اشتهر من الدلابحة زبار بن حازم الغويري الدلبحي. وفي أحد الأيام حل جاسر بن نيف ضيف على أحد الغبيات من عتيبة فرأوه الدلابحة فعرفوه ثم قتلوه في بيت الغبيوي.

ويقال إن قاتله هو زبار بن حازم الغويري الدلبحي. وبعد هذه الحادثة (رفع المنع)[1] بين الدياحين والدلابحة فكثر القتل بينهم، فقام جايز بن محمد بن جديع الديحاني بقتل زبار بن حازم الغويري الدلبحي ثاراً لجاسر.

ثم كثر القتل بين القبيلتين حتى جاء الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود يرحمه الله ووحد الجزيرة العربية وأوقف

---

(١) أي أنه ليس هناك أسْر في المعركة بين القبيلتين، وإذا كان هناك أسرى فإنه يجوز قتلهم وهذه حالة مخالفة لعرف القبائل آنذاك إلا إذا تم الاتفاق عليها علناً. وبسبب هذه الحادثة فقد رفع المنع بين الدلابحة وبني عبد الله لمدة عام واحد وبين الدلابحة والدياحين إلى الأبد حتى جاء الملك عبد العزيز ووحد أجزاء المملكة وحقن الدماء فيها. ومن التطبيقات إن الديحاني إذا غضب دعى على عدوه بالدلابحة، وان الدلبحي إذا غضب دعى على عدوه بالدياحين. كقول الشاعر سعود بن شرار الدلبحي يعاتب ابن عم له ويدْعي على إبله بالدياحين.

لعل ذود ما يجيني حليبه   تقفي على تاليه (خيل الدياحين)

سفك الدماء فيها[1]. يقول أحد شعراء النيفة من الدياحين:

سداد في (جاسر) اثنين وثلاثين | من أولاد (دلبح) شباب وشايب
من أولاد (مدوح) الرماة المتاقين | ياما رمّلوا من ناسعات الذوايب
وذبّاحته في البيت ما فالهم زين | تبرّأوا منهم الجنب والقرايب
وعنهم رفعنا المنع وراحوا مطيعين | بمسلّبات يطرحن الضرايب
ومنا ومنهم كاثرين اليتامين[2] | يوم اشبكت فينا غصون النشايب

ويقول الشاعر معتم بن فهيد الديحاني بعد أن قتل ابن نشار الدلبحي ابنه ملفي، فقاما ثعيل بن ساري الديحاني ومحارب بن عبيد الله الديحاني (وقيل زايد بن عبيد الله الديحاني) بقتل ابن نشار ثأراً لملفي بن معتم. يقول معتم بن فهيد الديحاني:

(ملفي) يصيح وشب له في (العَلَم)[3] نار | يشب ناره والمقابيس حيّه
ما ذاق (ملفي) ذوقها (يا ابن نشار) | واشرب شرابه لو صبرنا شويه
ربعي يسقّون الغلالي والأمرار | حيّاك يا اللي بردّ الكبد ليه[4]

ويقول ايضاً:

يا ذيب ياللي في علوّ (انجار) | ياللي على (ملفي) تجر اعواك
دونك تعش القرم (ابن نشار) | تعش راسه مثل ما عشاك

هذا بالإضافة إلى وقعة رايان الشهيرة. راجع القصة ص١٧٦

---

(١) رواية/ عبد الرحمن بن حازم بن نيف، بدر بن عوض الله بن حاجر.
(٢) يقال إنه سقط من الجانبين ٦٢ قتيلاً.
(٣) جبل جنوب مهد الذهب.
(٤) يروى أن معتم رأى في منامه مقتل ابن نشار، فلما أصبح الصبح وجد هذه القصيدة على لسانه، فلما جاء الظهر فإذا بخبر مقتل ابن نشار يأتيه.

طيرهم من ضربنا غادي كسارى[1]

هجمت مجموعة من مطير على قبائل الشمال التي كانت في حماية العراق إبّان الاستعمار البريطاني له، فاخذوا منهم مجموعة كبيرة من الإبل ورجعوا بها، وأثناء رجوعهم لحقت بهم طائرتين، وكانوا الدياحين والبرزان في مؤخرة القوم، فاخذت الطائرات تنزل عليهم وابل من النيران، فتصدّوا لها الدياحين واسقطوا واحدة منهن في وادي الباطن، ويقال إن هلال بن هادي الديحاني هو الذي اسقطها. فقال الشاعر فالح بن دابس الديحاني هذه القصيدة يصف فيها هذه الحادثة:

يالله إنك لا تعمّر بالنصارى	كيف حتى الطير صاروا يصنعونه
يوم لحقن فرعنا صفّ تبارى	صوتهن يرعب رجال يسمعونه
يوم لحقن واشهب البارود ثارى	مثل زلزال الرعد باعلى مزونه
لا درق عنها ولا عنها منارى	بس كلٍ يمّها تنظر عيونه
اطرحوها أولاد (مدوح) بالنهارى	وانشد اللي حاضرين يشاهدونه
طيرهم من ضربنا غادي كسارى	انشد (البرزان) يوم يناظرونه
لابتي عاداتهم فك الحرارى	جيشهم يوم الملاقا يحتمونه

(١) حدثت في بداية القرن الرابع عشر الهجري تقريباً.

الشيخ هزاع أبو هليبة

هو الشيخ هزاع بن مثال أبو هليبة الديحاني، عرف عنه طول وبعد (المغـزا)، وكان إذا أراد (المغـزا) أعلن ذلك على الناس كلهم، ثم ركب ومشى فيتبعه الناس، فإذا نزلوا للعشاء من أول ليلة قال لمن معـه من القوم: (ترى معكم ثلاثة أيـام من أراد منكم الرجوع إلى أهله فليـرجع، أما إذا فـاتت هذه الأيام وأراد أحدكم الـرجوع إلى أهله فإننا سوف نأخذ ذلوله ونعشّيها القوم)(١).

ويقول في الأبيات التالية يحث فيها نفسه على (المغزا) ويذكر فيها طول مغزاه (وقيل إنها لأحد مرافقيه). يقول:

كـــز الفــــاطـر (يا هـزاع)	نجـــد مـــابـه مـــقـــعـــادي
غـــازي والـبـــشت مكـيّف(٢)	واليـــــوم ســـملـه بادي(٣)
حـــفـــيـت مـــلاوي رجـلي	من ظـلفــــتـك يا شـــــدادي
وجـــدي يا مـــويـه السـيف(٤)	لـو هو ملـحٍ وش عـــــادي

---

(١) رواية/ قاعد بن غالب أبو هليبة.

(٢) وهو في اصطلاح الـعسكريين (مـقـيّف) اي جـديد وجـاهز للـبس بعـد تعديله وخياطته.

(٣) أي تالف من كثرة الاستخدام وطول المدة (أي مدة المغزا).

(٤) السـيـف هو شـاطيء الخلـيج العــربي وهذا يدل علـى انه كـان يـسكن بالقرب من السيف (ناحية الكويت) ثم غزا نجـد وبعد طول مدة أخذ يتوجد على العودة إلى السيف.

الشيخ نقا أبو هليبة

هو الشيخ نـقا بن قاعـد بن مثـال أبو هليبة الديحـاني، يلقب بأبو طيـخان من زيـادة كرمـه، وفي أحد الايام تـركتـه زوجتـه وذهبت إلى أهلها، فقال فيها:

روحي عسى من روحتك ما تردّين   لعل رزقك عند ربك شـفـاقـة
رحتي عن اللي يذبح الكنس الحيل   تلقى لـهن قدام بيـتـه عـلاقـة

وكان له عبـد اسمه مسـاعد يرعى إبله، وكان رجلاً شـجاعاً، يعتمد عمـه عليه لما فيـه من الشجاعـة والمعرفة، ويقـدره ويأخذ بخاطره لحسن سـيرته وسلوكه مع أعمامه وعـشيرته. وفي يوم من الأيام ضاعت بعض إبـل عمه أبو هليـبه، فذهب يبـحث عنها، وصادف نزول أمطار وعـجاج وغبـار قوي، فاخـتفت عنه الرؤيا، وضاع العبد بنفـسه، وامضى أربعة أيام وهو يمشي لا يدري اين يتجه، وصـادفه ركب من أهالي الجنوب، ومشى معـهم خوفاً من الهلاك، وأخذه شيخ هذه المركـوبة عنده، واكرمه، ولاحظ عليه أنه كثير التفكير، وغيـر مرتاح من جلوسه عندهم، فقامت زوجة هذا الشـيخ التي تدعى (الجـازي) تبـرّه وتزوّد لـه الأكل، من أجل ترغيبه في البقاء عندهم، لحاجتهم إليه، فصارت كل يوم تعمل له قرصاً وتفـركه بالسمن، وتخفيه حـتى لا يراه أحد، لانه ذكر ذلك بالابيات التي قالهـا، وعندما سمع عمه الأبيـات بشّره بانه سوف

يوصله إلى عـمه ابو هليبـة، فكلف شخص من جـماعـته يوصله، وعندما وصلوا إلى عـمه نقا ابو هليـبة أكرمـهم، وذبح (جزورا) تكريماً لهم، وأعطى الشـخص الذي جاء به ذلولاً له، وعـشرة من الإبل للشيخ الذي أرسله[1]. اما الأبيات التي قـالها العبد مـساعد فهي طويلة منها:

مـالي هوى لو قـلّط الزاد ليـه	ولو صكت (الجازي) عليه ذراها
عـيني تشـادي قربة شـوشليـة	أو عـيهل مـا ينقص الورد مـاها
عـيـني تراعي كل راعي مطيـة	وشـفي لحـيّـان تقـافت وراها
شفي (ابو طيخـان) زبن الونية	كم سـابقٍ عوض راعـيها حـذاها
اميـر قومٍ وإن مـشوا في غـزية	ملحق ثـبـارٍ قـاصـرات خطاها
جـزل إلى منه ومـر في عطيـة	بلاّل كـبـد يابسـة من ظـمـاها
وليـا تعلّى فـوق بنت العـبيـة	رمى لطيـور طائرات عـشـاها
يا عم مـقـدم سـربة شـوشليـه	سـتـر هنوف ذاهلة عـن غطاها
تلقى عـمامي باول (الواصليـة)	إن رددوا بين القـبـايـل براها

---

(١) رواية/ الشـيـخ هزاع بن غـالب أبو هليـبـة، نقـلاً عن والده، وقـد أورد هذه القصـة إبراهيم بن عبد الـله اليوسـف في كتـابه قصة وابيـات، الجزء الأول ص ١٧١.

قصة عبد الله الديحاني

كان عبد الله بن نيف الديحاني نازح (جالي) مع قبيلة المغايرة من عتيبة، إلا أنه بعد عدة سنوات استطاع أن يرجع إلى أبناء عمومته (الدياحين).

وبعد عدة سنوات ذهب (حوّاف) هو وعلي الديحاني باتجاه ديرة عتيبة، وبعد العصر رأوا بيت (خيمة) عنده مجموعة من الإبل، فخطّطوا على مهاجمة هذه الإبل، فلما انتصف الليل واطفأت النار تسلّلوا حتى قربوا من البيت فهجم عليهم الكلب، فقال عبد الله بن نيف لصديقه علي: أنا سوف اختفي هنا أما أنت فاذهب يساراً حتى يتبعك الكلب وتبعد أنظاره عني، ففعل علي ذلك وقام عبد الله وتسلل إلى الإبل وأطلق (عقلها) وسرى بها ونادى صديقه علي، إلا أن عبد الله عرف الإبل بأنها إبل الشخص الذي حل ضيف عنده عندما كان جالي، عندها أخبر صديقه علي بذلك واستأذنه بإرجاعها إلى صاحبها اعترافاً له بفضله عليه واستضافته له، ثم ارجعها إليه[1]. وقال هذه الأبيات:

(يا علي) ما ناخذ نياق (القصيري) وحلفت انا (يا علي) ما نكتسبها
ولا تصير قصه مع قبائل (مطيري) ولا أصير أنا (يا علي) مقود سببها
عدايلي يوم الليال العسيري كم ليلة (يا علي) ليه حلبها

---

(١) رواية/ عبد الرحمن بن حازم بن نيف.

قصة جويعد الديحاني

جاء جـويعد المشـيهبي الديحـاني من جهـة الشرق قـاصداً جمـاعتـه الدياحين - وهم على الجريسـية - وكان مـعه زوجـته وستة أطفال صغار.

نزل جويعـد على (رس) الحضاري (موقع مـاء قديم ٤٠ كلم شـرق هضب الدياحين)، وكان قـد انهكه وأهله التـعب، وأعيـاهم الجوع، وليس معهم زاد يسـدّون به رمق جوعهم، ولا يملكون إلا (بعير) واحد ينقلون عليه الأطفال الصغار.

ذبح جويعـد بعيره الوحيد ليـطعمه أبناءه، ثم قام وأخـذ معه قطعاً من لحم البعير (هبـر)، وقال لزوجته: انتظريني يومين فقط فإن مـضت دون أن ارجع إليك فأعلمي أنني قـد مت، عندئذٍ عليك أن تتصـرفي وتنقذي نفسك وأطفالك، وسوف تجـدين الدياحين على الجريسية (٧٠ كلم غرب الحضاري).

فـانصـرف جـويعـد من عند زوجـتـه وأبنـاءه وهو يـردّد هـذين البيتين:

يـاالله يـا الرب المجـــــيـب	يا رازق الثـــمـــانيــــة[١]
يا رازق (ضبعة)[٢] (وذيب)[٣]	مع (ســتـة الحـصانيــة)[٤]

---

(١) عددهم جميعاً. (٢) زوجته.

(٣) الزوج (جويعد). (٤) عدد أبناءه.

فغادر وتركهم وقلبه يتقطع عليهم حزناً، خصوصاً أن أبناءه قاصرين، وليس عندهم من الزاد إلا بعيرهم الذي ذبحه لهم، والذي لا يكاد أن يكفيهم يومين اثنين.

اتجه جويعد إلى حرّة كشب (جنوباً ٤٠ كلم) حيث يذكر هناك أحد العوازم من عتيبة، عنده إبل كثيرة، موكولة حمايتها من (الحنشل) إلى كلب لم يعرف أقوى منه في هذه الناحية.

وصل جويعد إلى مكان العازمي عصراً، ثم تعرّف على مكان بيته، وأخذ يراقب الإبل من بعيد حتى عرف مكانها وأكده، فلما انتصف الليل قصد الإبل، فهجم عليه الكلب، فلما قرب منه رمى له قطعة من الهبر، فأكلها الكلب، ثم دنى منه فرمى له قطعة أخرى فأكلها الكلب، ثم دنى الكلب قريباً جداً، فرمى له جويعد هبرة ثالثة، فلما أنزل الكلب رأسه ليلتقطها بادره جويعد وضربه بالشلفا، فقطع رأسه، ثم أطلق (عقل) الإبل، وسرى بها فجاء زوجته وأبناءه قبل أن يبرحوا مكانهم(١).

---

(١) رواية/ عماش بن دخيل الله الديحاني، مسعود بن عيد بن مجلّي، هميجان بن بريكان الديحاني، رفاعي بن مارق الديحاني.

مشلح الديحاني (١٣٢٠ - ١٤٠٢هـ)

قال هذه القصيدة الشـاعر مشلح بن رادس الديحاني بعد أن انتقل مجموعة كبيرة من الدياحين من المنطقة المحيطة بمهد الذهب واستقرّوا في القصيم وحـفر الباطن والكويت في منتصف القرن الرابع عشر الهجري، يقول:

(مشلـح) بدا في عاليات المـراقيب | في راس (كحلة)[1] واقها هالزماني
يلعب على زين العـمل والهناديب | ومن داخلي الـقلب يطلع لسـاني
هيّض علـيـه ديرتي والأحـابيب | والعب لعـوبٍ خـافيـات وبيـاني
سر يانـديبي فوق خمـس مواديب | حول السديس وسنهن جلس ثاني
ومكـلّفـــات ولا لهنّـه مطالـيب | بـدارهـنّـه والمـزاود ارزانـي
وادروا عليهن الصـخى والملاهيب | وإن برّدن لا رقـابهن الخـيـزراني
تلفـون ربعٍ ينـطحـون المواجـيب | ربعٍ لهم بـين القبـايل مـعـاني
تلفي (عويد)[2] شوق من ينثر الطيب | مـرباع قلبٍ فـيه ضـيق وحـزاني
(وعـامـر)[3] يمرّنه ولاعنـه تجنيب | قـرمٍ يفـز لهن عـلى كل شـاني
(وابن كريكر)[4] محتمي الفطر الشيب | إن قل جـود ضـعـيـفين اليـماني
فسّـر لـهم ولا تجـيـهـهم بتـقليب | وخلك على رد الخـبـر مروجـاني

---

(١) جبل بين هضب الدياحين وهضب الشرار شرق مهد الذهب ٢٥ كلم.

(٢) هو الشيخ عويد بن فرج المطرقة الديحاني.

(٣) هو الشيخ عامر بن فازع بن نيف الديحاني.

(٤) هو الشيخ نما بن كريكر، والمقصود الكراكرة عموماً.

هم باعوا الديرة بليّا تحاسيب والا لهم فيها رجوع ومثاني
إن كان خلوها علينا مواجيب نروح والا نحتمي هالمكاني
(وعدً)[1] عليه يجدّدون المكاسيب تمسي وتصبح ما اشتقت بالعواني
عقب أهله يا عنك ما حافه الطيب مغثّر جاله وماه امتواني
وعدً عليه يقيّلن الخراعيب إن دوجرت في القيض سود المباني
ما نقّلن صملانهن للمعاذيب مشروبه أحلى من زلال الدهاني
وقل له وراية ضبعة تشبع الذيب إن بان دربٍ للقلوب الذهاني
لها سنام وبطنها فيه أعاصيب ومع جنبها تشوف نز الدهاني
ويا مل قلبٍ يشلعنّه جواذيب شلع الدلي بين الرشا والشطاني
ويا ليتني في تالي الحد ما اغيب الا ان من ربعي يجي في مكاني

وله أيضاً:

(هلال) له ذود حبيب ومواليف يوم الطعن والزرق له ما سمعناه
مرباه في (الحرّة) حنى وحناتيف في ماقع صم الرمك ما تمثناه
يا حيف (يا هلال) عليك ياحيف (الركو)[2] وشتابه ووشتاب مفلاه
مالك ومال (الركو) فيه المواحيف ماانته ملاقي فيه شيٍ لاقيناه
(الركو) حامينه (لحم الاشاعيف)[3] مرتاعها ما يرتعونه هل الشاه
(برقا وروق)[4] مفرقين المواليف منا ومنهم كم وليفٍ فرقناه

---

(١) الجريسيّة.

(٢) مورد ماء شرق هضب الدياحين ٢٥ كلم.

(٣) الإبل.

(٤) أقسام قبيلة عتيبة.

فوق المهار اللي تعوج المحاريف   إن زارنا حرّاب وإن كان زرناه
وإلى ركبنا فوقهن عندنا كيف   كيف على الفارس لزوم نتعشاه
وإن زارنا جمعٍ كثير ومراديف   جمع رزاه الله ترانا رزيناه
وربعي على لطم المعادي مزاهيف   وكم بلطة من دم ربعي محناه
مضرابها في اللي تصيبه كما القيف   قيف الجعير اللي سكن فيه بجراه
(وعامر)[1] ولد فازع وعنده مصاريف   يصرف على الجيران والضيف كفاه
وإن جاء نهار فيه لوذ المعاريف   ياسعْد من هو حضرة له وينخاه
وإن جت طلايب مثل صفق المغاريف   على طليبه ذايب الحق يكفاه
وحنا رعينا العيثمة جبر بالسيف   يوم العواني كل عاني تركناه
ويوم (الدول)[2] جتنا بحصن سراعيف   (بالحشورية)[3] كونهم يم الأبهاه
حرام ما عوّد لاهلهم مناكيف   ولا صار في الأفلاك فعلٍ فعلناه
من غير مفعول الوف وتواليف   لو جيت أعده بالعدد ما حصيناه

(١) هو الشيخ عامر بن فازع بن نيف الديحاني (ت ١٤٠٠هـ).
(٢) يقصد بذلك الاتراك الذين هزموهم الدياحين في معركة الحشورية
(٣) مورد ماء بين الحناكية ومهد الذهب.

عجز القلم يحصي فعول الدياحين

يا ناشد عن مجدنا خذ عناوين … حنا هل (الشرفا) وحنا سندها
ربعي هل (الشرفا) كعام المعادين … رجالهم كل الشكالة حصدها
تثبت فعايلهم شهود وبراهين … وكل يعد فعولهم ما جحدها
منها الكرم والجود في العسر واللين … ومنها التسامح والشجاعة بعدها
والعرف والحكمة وعدل الموازين … وحل المشاكل لو تزايد عقدها
ولجارهم قدر على الراس والعين … في وسطهم ينسى الهموم ونكدها
وخويهم في الدرب ما يشكي الشين … خوة شرف واللي مشاها حمدها
نتبع رسول الحق برسالة الدين … كل يطيعه والفرايض سجدها
ودايم بعسرات الليالي كريمين … طبع الكرم عادة لهم في شددها
من جودهم شبعوا ضعوف ومساكين … يلجا لهم من حاجته ما وجدها
من جاء لهم بالسلم جوا له حليمين … ومن جاء لهم بالعنف كبده لهدها
يخيب ظنه لو جموعه ملايين … ما ينتصر بجموعه اللي حشدها
مثل الجبال وفي غضبهم براكين … سحابة سود المنايا بردها
وإلى اعتلوا فوق الأصايل عطيبين … حريبهم روحه تفارق جسدها
بإيمانهم حدب السيوف المسانين … من حدها العدوان تشكي ضهدها
خيالهم ينطح من القوم تسعين … يمناه في العدوان يكثر جهدها
وإلى اجلسوا وسط المجالس سلاطين … مجالس يفخر بها من عمدها
حلو النبا دايم وضحك الحجاجين … يلقاه من جاهم ويلقا سعدها
جنابهم للي لفاهم بساتين … قبيلة بالطيب ما احد نقدها
وعجز القلم يحصي فعول (الدياحين) … يجف حبره ما كمل في عددها
وصلوا على محمد شفيع المصلين … شفيع الأمة بالشفاعة وعدها

الشاعر جهز بن عنيزان الهبرة الديحاني

ذكرت رمز من رجال الحمولة

الشـعر صفـته واسـتهلّيت قـوله بذكـر خـــلاق الملا عـالي الـشـان
اللي حـمى مـكة وشـرّف رسـوله برسالة التـوحيد رحمـة للإنسان
جعل السـحاب اللي تدلّت ثـعوله تمطر مـقـاديمه على ذيك الأوطان
تسقى ضـلاعينه وتسقي سـهوله ويعلّهـــا من صـــادق النو هتّــان
لين الوطا يخـضر وتزهر سـبوله وفيه أم سالم تصطفق باحلى الألحان
دار لنا فـيـهـــا مـواقف وصـوله يوم المفـاخـر والمغـازي والأكـوان
نحـمي طوارفهـا بسـيف افعـوله تحكي بهـا الأجناب في (غـزوة هدان)
ربعي هل العـادات وأهل الرجوله عبر القـرون الماضية وامس والآن
ليـا بغـوا قـفر بعـيـد انزعـوا له مـاردّهم عنه الخطر وين مـا كـان
وليـــا غـزاهم غـــازي وابرزوا له كـادوا على كيـده وردّوه خسـران
يوم المنايا والـنفـوس مـحـفـوله حنا ترانا مقـود أولاد (ديحان)[1]
حنا ســـلالة شـــايب له بـطوله اللي ذخر (هجرس ومجرس) للأزمان
اللي ركب فـــوق الشـــداد وذلوله وفي (مطرقة) بداية العزل والشان
ياللي مشيـت الدار عرضه وطوله انشـــد وتـنبـيك المواقـع بما كـــان
أنشد عن (الهضب)[2] المسمى وحوله تلقى علوم القـوم وقـبـور شيـخـان
ولنا على منادي (الهـضب) جوله ونكسر على العـد الهلالي بمقطان

---

(١) يقصد المطارقة أمراء الدياحين في عالية نجد آنذاك.

(٢) هضب الدياحين شرق مهد الذهب ٣٠ كلم.

(وادي الجـريسيّـة)[1] ترانا انزوله الوادي اللي ينـحـدر بين ضلعـان
إلاّ وحـــاربنا من (التـــرك) دولة (بالحشورية)[2] يوم روغات الأذهان
ومثل (ابن جملا)[3] بالفخر والكمولة اللي جمع دين وشـجاعة وسلطان
مـشى بنمرًا للـحروب امـعمـولة يوم غزاه (الضيط)[4] ما علّق العان
وفي سابقه شلفاه جـات محمولة قام وشلعـها قال شـلفاء كحـيلان
واعـرف ترى في القوم باقي زحـولة واذكر مـغازي (هادي بن بلادان)[5]
(وخضران بن صالح)[6] ليا صوّتوا له عطبة مضاريبـه وله بالفخر شان
(وغلاب أخو غلباء)[7] ليا نعّموا له ورث لجـده ما كـسبـها بالأثمـان
يوم انتوى خصمه وغارت خيوله في هدّته يطـرح نوادر وعـقـبـان
(ومـحـمـد المجنون)[8] يا حي زوله ليا ركب يصعق على الخيل باجنان
واذكر (جزاء)[9] ياللي ذكرت البطولة اللي بسيـفه شال هامـة (زهيان)[10]
واللي بفــعله مـعـجــزة من يطوله وقف وراء ذود (الدياحـين) ضـمـــان
وانـتـكهـا بالسـيف واوفـا بقـوله وهوه لحـاله بس شـلفـاه وحـصـان

---

(١) شمال مهد الذهب ١٥ كلم.
(٢) انظر التفاصيل ص ١٦١

(٣) هو الشيخ صالح بن جملا المطرقة الديحاني.

(٤) شيخ العضيان من عتيبة.

(٥) هو الفارس هادي بن بلادان المطرقة.

(٦) هو الفارس خضران بن جملا المطرقة.

(٧) هو الشيخ غلاب بن كريزي المطرقة.

(٨) هو الفارس محمد بن عوض المطرقة.

(٩) هو الفارس جزاء بن محمد بن جديع.

(١٠) هو الشيخ زهيان بن عصاي الدلبحي العتيبي، انظر ص١٧٦

هذاك (ذاير)[1] ما كسبها نحوله (ابن كريكر) من صوارم وفرسان
واذكر (حنس)[2] ترى الجميع اشهدوا له (راع الثنيّة) ذكرها للعرب بان
وانشد عن (العقّار)[3] وانشد نجوله اللي عفر شيخ السبايا طليحان
هذاك (ثامر) يوم ضاقت عنوا له اسم على جسم وسلايل (سحيمان)
وليا غزا (فالح)[4] وربعه بروا له باولاد (مدوح) جاب حلوات الألبان
(ومقحم ولد خضران)[5] يوم اقبلوا له ارخى العنان وهد بالسيف الأمتان
واللي لهم طيب الفعول معزوله ليا ذكرناهم ذكرنا (بعيجان)[6]
وامدح (عويد)[7] وانشد اللي غزوا له على ذراعه حدّهم بام نيشان
في ليلة ظلما ونار شعوله حد (الظلفير) وفك زينات الارسان
وترى (اخو حصة)[8] كل طيب ينوله في مجلسه تلقى كرامه وضيفان
وترى المواقف والفعول معقوله والحض والسمعة كسبها (غريبان)[9]
آخذ صحيح الهرج واترك سموله والصدق له عندي ملافي وبرهان
واعرف رموز الشعر وانقض فتوله وآزن بيوتي قبل تعرض بميزان
وفي مدح ربعي لي معزة وطوله والمعذرة كان المثل فيه نقصان
ذكرت رمز من رجال الحموله واللي بقي رفيع قدره ولاهان[10]

الشاعر صنيتان بن صنهات الديحاني

---

(١) هو الفارس ذاير بن حمدان الديحاني.
(٢) هو الفارس حنس بن محمد بن جديع.
(٣) هو الفارس ثامر بن سحم المطرقة.
(٤) هو الفارس فالح بن ضاوي المطرقة.
(٥) هو الشيخ مقحم بن خضران المطرقة.
(٦) هو الشيخ عواض بن بعيجان الديحاني من أمراء الدياحين في زمانه (بداية القرن الثاني عشر الهجري تقريباً).
(٧) هوالشيخ عويد بن فرج المطرقة.
(٨) هو الشيخ عامر بن نيف الديحاني.
(٩) هو الفارس غريبان بن مسعود الديحاني. (١٠) يلاحظ هنا أن الشاعر لم يذكر أمراء وفرسان دياحين وسط وشمال شرق نجد بسبب عدم معرفته بهم.

فعايلنا تروع الغافلينا

انا ابـا ابدا بـذكـــــر اللـي خلـقنـا إله الـكون مــحــيي الميــتـيـنا
خلـقنـا من عـــــدم إلـى وجـــود وابـونا آدم خـلـق من وسـط طـينـا
وبعـد ذكره هلا بـبيـوت (هايف)[1] عـــدد مــاهـل همــال الـغـشــيـنا
بيــــوت من قـــــراهن شـــوّقـنّه تخـلّدهـن قلوب الـفـــاهمــيـنا
انا أوافــــقـك يا هـايف نـعـــيَم ولي عـــبــرة برأي الطـيـبـيـنا
ابا اخــاويك لـو القــاف قــايف ولكـنّا امــــرنــا مـــا نهـــيـنا
ومــــرنا اللي خـلق خلـقــه لديـنه وعـــســـانا بـديـنه فـــايزيـنا
وانا لقــيـت مـثـل اللي لقــيـتـــه قـــبــــايل ودّها تـغطّي عـليـنا
ولاحنّـا على كـــيـف الـقــبــايل فـــعـــايلنـا تروع الغــافلـيـنا
فـــعـــايلـنا بعــيــدين المغـــازي هل الـردات ليــــا باق الخــــديـنا
وحنـا اللي إلـى منا اعـــتـــزيـنا مـن العـــــدوان رويـنا الـسـنـيـنا
بعـد مـــا عـد (هايف) علم مــوجـز فـــانا ابا اذكــــر من اللـي قـريـنا
ولو انه مـــا قـــصّـــر في كـــلامــه ولكـنا لمـعناه اشـــتــــقـــيـنا
غزوا قوم (ابـن رشيد)[2] (ثرب)[3] لقـوا (مقـحم)[4] وراحـوا عايفـينا
إلى منّـه لحق (لعـــبـيـــد) ســـربه ذبح منـهم وعـــادوا مـــســـرعـــينا

---

(١) هو الشاعر هايف بن نعيم المطيري.

(٢) أمير حائل آنذاك.

(٣) شرق مهد الذهب ١٢٠ كلم.

(٤) هو الشيخ مقحم بن خضران المطرقة الديحاني.

بعـد مـا طرّف النهـار واقـفى ومـدّوا يم حـايل منكـفـبنا
وشـاف البل بحـيد الذيب قـادت وقـالوا (ناه) (يا شـمـر) حـدينا
وقـال أمـيـرهم يا رب تغـني وعن مـاء ثرب حنا مـغـتنينا
وقـالوا للأمـيـر تعـرف (مـقـحم) وقـال اعـرف طعـون الذاهـبـينا
هذا (المطـرقـة) اللـي تسـمـعـونه هل (المارج) ولاهـم مـخـتـفـينا
وأبا اذكـر كون (غـلاب)[1] المسمّى على (القمـحر)[2] وزان الهـضبتـينا
بعـد مـا حنّث اننا مـا نربع وربّعـنـا بـلامـئـه منـيـنـا
وذبح (نعـيس) هاك اليـوم واجب (نعـيس القـمـحـر) اللـي له غـزينا
ويوم صـار فـوق (الحـشـوريه)[3] مـؤرّخ فـي سطور الجـاهليـنا
مع (الاتـراك) حـمـران الطـواقي ولـينـاهـم وحنـا مـا ولـينـا
ومثل (لافي) ثنى من دون (جاره)[4] بعـد مـا القـوم من اخـذه صـاطلينا
(..................................) وفك (الحـربـي) الجـار الحـصـينا
(ونايف) ياخـذ البل بالكـفـاله[5] لحـالـه والجـمـاعـة هابطـينا
ثلاث شـهـور حـامـيـهـا لحـاله لين الـربع عـادوا سـالمينا
نهـار انه يحـول (بـابن راجح)[6] يحـول به مـن الصـفـراء السـمـينا
يحـول بـه منيـع ورد ربعـه وضـواهـم مع البل هـاضلـينا
(وعامـر)[7] يوم اخذ جـيش الغزية اخـذها فـي وعـود الحـايفـينا
حـجـز وغّـادهم يـرقب وعـدهم يـرد العـلـم للـي رايحـينا

الشاعر تراحيب بن عايش الديحاني

---

(١) هو الشيخ غلاب بن كريزي المطرقة.

(٢) أحد فرسان العضيان من عتيبة راجع القصة ص ٢٢٠

(٣) راجع القصة ص١٦١

(٤) راجع القصة ص٢٢٨

(٥) راجع القصة ص ١٧٨

(٦) من أمراء قبيلة حرب.

(٧) هو الشيخ عامر بن فازع بن نيف الديحاني (توفي عام ١٤٠٠هـ).

أخــــوان غـــــــزوى

(يا عبيد) حطّوا شنطتي وسط جيبي　　　اليــوم ناوي لي على الجــيب نيــة
نبي نســيِّــر للأمـيــر (الهليــبي)　　　(نقا)(١) عشـير الجـادل الغشـمرية
مـا يذبح إلاّ من كـبــار العـصـيبي　　　شـيـخ ولد شـيخ عــزومـه قــوية
حــر قـطامي وكـفّــه عطيـبي　　　لعـل تفــداه الـنفــوس الـردية
أهل الثـناوي شــاربـين الســريـبي　　　ضبّــاط مـال وحـافظين الرعــيـة
الطيب مـا جـاء (للهـليـبي) غـريبي　　　عـرق الندى قـدمـه رجال الحـمـيـة
عـقب الرجـال اللـي تضـد الحـريبي　　　(هليـبات) يسـقون العـدو سم حيـة
(هزاع)(٢) قـدمـه فـاز في كل طيـبي　　　(وغالب)(٣) زبون العـودة الدوبليـة
(وخريص)(٤) قرمٍ فارسٍ مـا يهيبي　　　زبن الذلـيل إلى اخـتلف عن خــويه
(وصعفق)(٥) ليا منه غـزا تقل ذيبي　　　كم شـيخ قــومٍ صبّـحـه بـالغـزية
وليـا ركب في كـور بنـت النجـيـبي　　　يفـرّح اللـي يحــتـرون الحــذية
(ومدلول بن مـثال)(٦) رايه صليبي　　　لقب بـوقـتــه باسـم ذيب الســرية
سم الضــديد وسكّراً للصــحــيـبي　　　ومـرّ بحـال وحــال نفـسـه رضـيـة

---

(١) هو الشيخ نقا بن هزاع بن غالب بن سلطان ابو هليبة.

(٢) هو الشيخ هزاع بن غالب ابو هليبة (ت ١٤١٩هـ).

(٣) هو الشيخ غالب بن سلطان ابو هليبة.

(٤) هو الشيخ خريص بن صعفق ابو هليبة (ت ١٣٩٢هـ).

(٥) هو الشيخ صعفق بن مدلول ابو هليبة (ت ١٣٣٥هـ).

(٦) هو الشيخ مدلول بن مثال ابو هليبة.

(مثال بن فاضل)[1] انحاز الطليبي سقم الحريب إلى نوى له بنية
ليا عوى ذيب وجاله لعيبي اخوان (غزوى)[2] محتمين الردية
تاريخهم معروف يا ابو عجيبي هم شوخنا يوم السنين المدية
ليا صاح صياح براس الجذيبي ورز اللواء يومي براس البنية[3]
وليا تعلّوا موميات السبيبي يردون حوض الموت ورد الضمية
جنايز دون امهات الحليبي إلى جاء نهار مثل لقوة (هدية)
كم خيِّرٍ بارماحهم جاء صويبي وكم فارسٍ منهم يزور المنية
افعالهم ما تنحصي يا شبيبي بالدور الأول يوم روحة وجيه
وصلوا على اللي حطه الله حبيبي وختامها مسك وصلاة وتحية

الشاعر/رفاع بن عبيد الجرمان الديحاني

---

(١) هو الشيخ مثال بن فاضل أبو هليبة.

(٢) هي نخوة الهليبات.

(٣) المكان المرتفع.

أبوك عيد وجدّك النيف بالود

سريا قلم واكتب من الشعر مرصود ... واضبط حروف القيل ليا صرت كتاب
نصه يم اللي يبذل الطيب ويفود ... ساسه عريب ومن عريبين الأنساب
يستاهل المدحات قرم من الجود ... يبذل كثير المال للطيب كساب
يمنى (مقعد)(١) تبذل الجد بجهود ... تشفق على المعروف بالصدق وهاب
يوم الليالي عوّدت بيضها سود ... تنقذ دريك الحال من غبر الأنشاب
في حزّة الضيقات يظهر لك شهود ... يوم الردي ما فاد مثلك ولا جاب
انت الذي بالطيب يالقرم محمود ... ماني على ما قلت يا ناس كذاب
طيبك ثبت بين القبايل وماكود ... تشيل حمل فوق حملك وطلاب
لك همّة ترفع بها الراس وتزود ... يوم الشدايد تظهر الضرس والناب
هذي عادات اللي لهم ساس وجدود ... تبني بيوت العز من جذع الأصلاب
الحمل تبرك له على اللين والكود ... ريف الصديق اللي عليه الدهر ذاب
أبوك (عيد)(٢) وجدك (النيف) بالود ... من جودهم بالطيب فازوا بالأصحاب
يوم (العتيبي) صابه الوقت محدود ... عنا لهم وأصبح من البعد نجاب
ركب الجديد وهنقله نصف مشدود ... ولولى (العتيبي) ما هو للبيع بحساب(٣)

الشاعر/ عيد بن شجاع الحربي

---

(١) هو الشيخ مقعد بن عيد بن عامر بن نيف الديحاني.

(٢) هو الشيخ عيد بن عامر بن نيف الديحاني (ت ١٤٠٢هـ).

(٣) المقصود بالعتيبي هو خلف الحرّه العضياني، الذي زار الشيخ عيد بن عامر بن نيف – وهو صديق له – فاهداه الشيخ عيد سيارة ونيت في وقت كانت فيه السيارات قليلة جداً لدى البادية.

اخَّـــاذة الهـــــــارج

وا سـابقي مـاشـدَّها عـقـال وقـيـاد
ما جـبتـهـا في حـيلة مـسـتـحـيله

من دونهــا دروب عـريضـــات وبلاد
تعـلقت بـين الجـــبـل والمســـيـله

بين الســلامـة والخطر والتـعـــقـاد
عـرضـت وطالت لين صـــارت طويله

بغـيتـهـا في بعض الأسـباب تنقـاد
ودرب مـشـيـنا فـيـه عـيَّت تجـيله

الســالفـة من بـين حـدره ومـسناد
بين العـــدال وبين هســـة ومـيـله

إن كان من الله ثم من الشيخ (عياد)[1]
وإلا غـدت مـا عـاد فـيـهـا عـقـيله

(يا بوعلـي) إن كـانك اليـوم نشـاد
هويّنه عـنـدك وعـنـدي ثـقـــيلـه

أبيك تبنـيـهـا على ســاس وعـمـاد
ومن لا وقف في مـاقـفـه عـزّتيله

ولا خـيـر في رجل كـمـا مـوس رداد
راع العلوم الـقـاصـــرة في عـمـيله

مـا يـهـمّك الحـمل المثـقل لـيـا زاد
انتـــه جـمـلـنا كل حـمل تـشـيله

(أبوك)[2] ريف القـوم وللضد ضـداد
وانتـه سـواة أبوك تصـهل صـهـيله

أنتم هـل المعـروف وعنـان وشـداد
قـضـــبت في يمنـاك عنان الكحـيله

والعـذر فـي راع المواجـيب مــا فـاد
الفـود في فـعل الوفـا والصـمـيله

يا ناس من يذكـر (عـويد وعيـاد)[3]
أهل الشـــبـور الـطايلة والنـفـيله

أهل الوفـــا لـهم تواريخ وأمـجـــاد
وكـل شـــي بـيِّـن الـلـه دلـيـلـه

مع دربهم لـلجـيش حنّه ومـرجـاد
مـســافـة مـا هي نهـارٍ ولـيله

---

(١) هو الشيخ عياد بن حمود بن عياد بن فرج المطرقة.

(٢) هو الشيخ حمود بن عياد المطرقة (ت ١٤١٢هـ).

(٣) أبناء فرج المطرقة.

(كون اللعاعة)[1] واضح مثل الأشهاد كون الضحا صباح وراحت سحيله
يوم امرجت خيل المعادين شراد قلايع الفرّيس ما هي قليله
الكل منهم شيخ له سيف وزناد عوق الخصيم ليا قدح بالفتيله
شوخ على وضح النقا الموت جلاد يوم الحرايب ينطحون الدبيله
ما هي بشيخة تو من عصر شداد يثنون من دون العطف والدخيله
اخاذت الهارج مع الرمح وجواد فرّيس من فريس وشوخ القبيله
ربعي (ديحانٍ) على الموت وراد ياوي عزوة بالجدود الأصيله
يوم انها من بين غزوات وطراد عدوّهم تمرج محاميل خيله
وانا ماغط النور عن كل الأجواد كلٍ على حقه وربه كفيله
ما هي علوم مهربد قيل هرباد وقول بلا برهان وشهو حصيله

الشاعر / مخلف بن حسين بن صعيب الديحاني

(١) انظر التفاصيل ص٢٢٤

قرم على درب الرجال القرومي

قال هذه القصيـدة الشاعر رفاع بن عبيـد الجرمان الديحاني يمدح فيها الشيخ فاضل بن خريص أبوهليبة، يقول:

يالله عـسى عـمـر المعـزب يدومي — اللي لـيـا جـينا مـحله لـقـيناه
بهـاش في وجـه المـسايـيـر دومي — والا الفـداوي له ربـيع إلى جـاه
تلقى الـفـداوي بالمحل مـحـشـومي — في بيـت من جـعـل المنايا تـعـداه
مـثل البليـهي بالمحـامل يقـومي — هيف السـمين وتدفق السـمن يمناه
قـرم على درب الرجـال القـرومي — (هليبات) فرسانٍ على الخيل وأعصاه
عـاداتهـم يرخـون حـبل الـعـزومي — وأمـهـارهـم عـرج نهـار المثـاراه
كم ذود مـصـلاح غدوا به اقـسـومي — لحـق الـطـلـب يبـي يـفـكـه ولـداه
(وفاضل)[1] عشير اللي زهتها الرقومي — عـسلوجـة مـا هي خطاة المهـبـاه
لعل صـدره مــا تجـيـه الهـمـومي — وعـســاه يلحق غـاية البـال ومناه
وأيضـاً وتفـداه العـفـون الرخـومي — يابو دغـــيم جـعلهم مـن فـداياه
يقـولهـا الطرقي بـعـيـد الـعلومي — من دار الصـباح أخـو مريم نصـيناه
وصــلاة ربي عنـد تالي خـتـومي — عـلى نبي عـــد وبـل نثـــر مـــاه

---

(١) هو الشـيـخ فاضل بن خـريص بن صعـفق بن مدلول بن مـثال بن رشـيـد أبو هليـبـه. ومـثـال بـن رشـيــد هو الذي وقّع الوثيـقـة يوم الأحـد ٥/١١/١١٨٠هـ راجع ص ٣٠

عزله مغاتير عليها الدباديب

قال هذه القصيدة الشاعر محمد بن علي الديحاني (الحجازي) يمدح فيها الشيخ مشاري بن عاتق المطرقة. يقول:

يا راكبٍ ست سواة الأشابيب ... اصايل بنات شقراء وريمان
يفزّن من ظل العصا والعراقيب ... ليا زرفلن كانهن جول غزلان
سبق القطا اللي وارد له تشاريب ... ليا شاف له مع طلعة الشمس شيهان
بعد ثمان وخمس عند المعازيب ... وطّوا الأشدة ليا وصلتوا كحيلان
عند (ابو ماجد)[1] قلّطوا ياهل الشيب ... النجر دن وقلط دلال رسلان
يذبح لكم حيل كبار المقاضيب ... ليا ترك الماجوب فلان وفلنتان
شيخ يعرفونه جميع الأجانيب ... عقيدهم خيالهم يوم الاكوان
عزله (مغاتير عليها الدباديب) ... هذي عوايدهم على (سبع جدان)
عليه وصف الصقر والنمر والذيب ... متكانفه (عاتق)[2] (ونايز)[3] (وعتقان)[4]
حر مكاره نايفات المراقيب ... دنيا ودين وحافظ خمس الأركان
يا شوق من عافت جميع الخطاطيب ... واختارتك من بدّهم يا كحيلان
جدّان (حصه) يا خذون الأعاريب ... (غلاب اخو غلبا)[5] والفارس (غريبان)[6]
(ورفاعي)[7] كما حر عطيب المضاريب ... ليا حوّلوا من دون حلوات الألبان

---

(١) هو الشيخ مشاري بن عاتق بن غالب بن كريزي بن هادي بن هجرس المطرقة.
وهجرس هو الذي وقّع الوثيقة يوم الأحد ٥/١١/١١٨٠هـ راجع ص٣٠.
(٢) هو والده الشيخ عاتق بن غالب بن كريزي المطرقة (ت ١٣٩٨هـ).
(٣) هو خاله الفارس ذاير بن حمدان الديحاني.
(٤) هو عمه الشيخ عتقان بن غالب المطرقة.
(٥) هو الشيخ غلاب بن كريزي المطرقة.
(٦) هو الفارس غريبان بن مسعود الديحاني.
(٧) هو رفاعي بن غريبان بن مسعود الديحاني.

حسين فعله عنه الأجناب دارين

اصبت (يالعواي)[1] في مدحك (حسين)[2] مدحك (لابو عادي) صحيح وكادي
المدح ليا جاله شهود وبراهين ما عاد ردوه العفون الحسادي
يا حلو مدح مرجحين الموازين ومدحٍ بليّا فعل راعيه غادي
(وحسين) فعله عنه الاجناب دارين طيبه يسولف بالديار البعادي
دروا به اللي عن دياره بعيدين ولولى فعوله ما ركب بالشدادي
(ابو علي) كرّس جهوده على الزين لينه رقى في راس عيطه ينادي
المرقى اللي عنه الانذال مزرين عانه على مرقاه رب العبادي
والمال والمنصب لأهلهن حدى امرين أما نعم وإلا ملام وسوادي
يبغن مثل (حسين) عدل القوانين متواضع مع كل حادي وبادي
من جاه ما حاكاه في منطق شين يهرّجه باسلوب ما هو هيادي
ميزان حق للموالي والأقصين مرضي معازيبه وشعب البلادي
المال ما مشاه في مربح الدين مشاه بالمعروف والخير زادي
مشاه للادنين والمستحقين واللي يجون لباب بيته عمادي
يشري الفعول الطيبه بالملايين يعطي ويذخر للسنين الجدادي
يعطي صدى الدنيا غرور المساكين ويذخر خلافه مثل ذخر (المهادي)
يبيه تاريخ لحينٍ بعد حين ليا ما يجي (ما جوج) مع كل وادي
هذا الفخر ياللي على الطّيب حرصين والعمر ينفذ والسوالف تعادي

الشاعر/ صحن بن قويعان الجبلي المطيري

---

(١) هو الشاعر سحلي العواي المطيري الذي يقول في حسين بن عادي:

مازهملن مثله بنات الدياحين ولا جابن الخفرات مثله جنيني

(٢) هو حسين بن عادي الديحاني، وكيل امارة حفر الباطن (سابقا)، واحد اعلام الدياحين في تلك المنطقة.

مطير كل شمولها تفتخر فيك

يا بن ردن[1] جيتك من البعد ناصيك	عـنيـت يمك يـا زبون الـونيـــــه
يا طيـب نشـــفـق لذكـــرك وطـاريك	نشـتـــاق لك بالبـيـنة والخـفـيـة
مـا خاب ظن الـلي نصاك وهقـا فـيك	انتم هل المـعـروف وأهل الحـمـيـة
انتـه خلف ما احـد جهل بك وغـاويك	اللي عـلى الشـدة عـزومـك قـوية
يا ابن الرجـال اللي لها المجـد يفتـيك	قـبـائل في نجـد مـا هي خـفـيـة
يوم أنت ديـحـانـي وبانت مـواريك	من لابـة بالضــيق مـا هـي ردية
مطيـر كل شـمـولهـا تفـتـخـر فـيك	حـلال صـعـبـات العـقـود القـوية
نرضي قــرابتك وترضي عـــوانيك	واليـوم نبــغى فـزعـتك جـاهليـة
يو أنت يا الوافي بـعيـد مـعـاشـيك	عنـدك على بـعض المحــاور درية
يوم العفاسي[2] جاك عـاني وناخيك	فـــزعت لـه مـالـك وراهم نـويه
وهذا الدليـل اللي عن الرجل يكفـيك	يحط روحـه دون ربعـه ضـحـيـة
في سـاعـة وأقــرب قـريب يـخليك	لو شـافـهـا مـا كـان عـنده دريه
ويا صاحب المعروف مـا أحد بناسيك	يمنـاك بالمعـــروف دايم جــريه

الشاعر / نغيمش تركي البرازي المطيري

---

(١) اللواء الطبـيب/ خلف بن ردن بن مجلّي الديحـاني مدير برنامج مـسـتـشفى القوات المسلحة بالرياض والخرج، ورئيس الجمعية العربية للجراحة العصبية، ونائب رئيس الجمعية العالمية للجراحة العصبية.

(٢) هو صالح بن عبيد العفاسي المطيري.

شواهد شعرية:

يفداك يا سابقي من سب جيرانه اللي حكى في قفى الغايب من الشيني
اللي عن الموجبة حسّب بطليانه قلّط عشيّ قليل وخاطره شيني
واهني عقب البطا من شاف حيّانه شاف الطوارف وقالوا له (دياحيني)
وأومالهن طيّب من طيب جدانه خلاً الشحم عقب اهلهن في المواعيني
الشاعر/ برغش النمش الديحاني

طيّر كما اللي طار من عالي الجال عز الله انه ناصي له قبيلة
خيّالهم ينطح ثلاثين خيال يثني خلاف اهل اليمان الرزيلة
ورجالهم متوسع الخلق والبال وانفوسهم للضيف ما هي ثقيلة
اهل رفاف حدرهن بن ودلال وحيلٍ تذبّح والمفاصل جليلة
وانجور تنقرز والمسايير عمّال تلقى مسايير الطوارف تجيله[1]
الشاعر/ مسعود بن عيد الديحاني

عينت ربعٍ في اللقاء تكسر الباس يوم اللقاء تنطح جموع كثيرة
أولاد (مدوح) متعبة قب الأفراس وإن جاء نهار فيه يومي نذيره
نطيحهم من فعلهم ذاق الاتعاس وبإيمانهم ضرب الشلافي شطيرة
الشاعر/عبد الرحمن بن حازم الديحاني

عهدي باهلنا يا علي في أول الحد من فوق هجنٍ نابيات الحصيرة
اللي مضى اظهورهن تنهض البد واليوم مثل العاجز المستخيرة

---

(١) يقصد الدياحين.

ميـر لابدهن مـصـدّرات مـن العـد — عد الحروب اللي على ايمن (وعيرة)[1]
وليـا عطن بـصـدورهن راجـد الخـد — بين (الخـتيليّـة) وبين (الحفـيرة)[2]
امـا تشـوف البـوش يوم الظلعن شـد — والأ على أيمن (ساق)[3] يجذيك نيره
هذي مـرابينـا على سـابع الجـد — يا مـا طرحـنا دونهـا من عـثـيـره
مدهالهـن (الركو)[3] يوم الجـمل هد — وليا وصلت (رخام)[3] توحي هديره

الشاعر خويتم بن معوض الديحاني

دار نعـقـبـهـا ودار وراها — وليـا بدا المرقـاب سـدّه مـراقـيب
مـاني بـهلبـاجٍ يراوز عـشـاها — مـا قط عـن خله يجـي له هنـاديب
يموت وهو حـاجتـه مـا قـضـاها — مـا تلتلـه شـايبـات الحناقـيب

الشاعر دحيان بن عبلان الديحاني

أولاد (مـدوح) مـحـتـمين الـتـوالي — كم شـيـخ قـوم عندهم راح مـا شـيف
ولا يـاخـذون إلا خـيـار الحـلالي — بالشـلف وإلا بالسـيـوف المراهيف

الشاعر/ ناصر بن مطر الديحاني

ربعك (يا مخلف)[4] وراء (العرج والخار)[5] — وعـزّي لمـن يمشي بليـا جـمـاعـة
يا راكب اللي مـا يجي كـوعـه الزار — اسـبق من اللي جـافلٍ عـقب راعـه
لولا الـلواحي والرسـن قلت انـا طار — مـا يـحـرزه راعـيـه من قـو نـاعـه
ركـابه اللي سـرّحـه من وراء بقـار — والعصر (بالأسلق) ويرقب (ضباعة)[6]

---

(١) منطقة في المدينة المنورة. (٢) أماكن شمال شرق مهد الذهب.
(٣) اماكن شرق هضب الدياحين. (٤) ابن الشاعر.
(٥) أودية شرق مهد الذهب. (٦) امكنة جنوب شرق مهد الذهب.

ملفـاك (ابو رفاع)[١] على بن وبهار تلقـون عـنده داهلين الجــمـاعـة
(وابن فرج)[٢] صقر علـى كف صقار حـرز الركيـب وإن ركبـهن صـعاعـة
(وابو دوخي)[٣] وإن تعكّن الامــهـار حـســـه للاجناب دايم مــراعـه
الشاعر سعد بن صليح الديحاني

الخيل تبغى مثل (فاطم)[٤] (وخضران)[٥] (ومـحمـد المجنون)[٦] ذيب السـرايا
الشاعر سالم بن مصلح الميزاني

(يا الهضب)[٧] ما بعناك في غالي الأثمان ديرة (دويّح)[٨] بالضـعـن يدهلونه
مـرباع ذود فـي مـتـاليـه رعــيـان ترعى الخـزامـا والنفل في حـجـونه
مـدهالـهن بين الفـيـافـي وريضـان بروض خــضــر غب المطر ينـزلونه
وعـدّ لمن جـاله من البـعـد ضمـيـان ليـا جاء لـهيب القـيض ينزل ركـونه
يا صـاحــبي للدار ســورٍ وجـدران مــا كل عكفـان الـشـوارب يجــونه
يوم انهـا حـبّـه عـلى رأس نيـشـان عــجـزوا صناديـد العـدا يـاصلونه
حـامينهـا في وقت (صـالح وخضـران)[٩] كم شـيـخ قـوم طاح يـشكي طعـونه
(ومحمد المجنون)[١٠] يجزا بالإحسان لو تنشـدون الخـيـل تعـرف جنونه
الشاعر دوخي بن عماش الديحاني

---

(١) مارق بن مقحص الديحاني. (٢) عويد اوعياد المطرقة.
(٣) الشيخ عاتق بن غالب المطرقة. (٤) الشيخ فاطم بن مجلاً الميزاني.
(٥) الفارس خضران بن جملا المطرقة.
(٦) الفارس محمد بن عوض المطرقة. (٧) هضب الدياحين.
(٨) الدياحين. (٩) الشيخ صالح بن جملا المطرقة وابنه خضران.
(١٠) الفارس محمد بن عوض المطرقة.

خشيرنا منهو على الدار واقصاه ... غير الضبا والأ سباع الحيودي

الشاعر جرار بن راجي الديحاني

وراك ما بشرتني يانديبي ... إنه نوى الفزعة (وجوزاء) اعتزابها[1]

الشاعر معدي الزعبوط الديحاني

واحنّتي حنيت ماني بطربان ... حنين خلج يطردن ازرفاتي

من عقب ما يرعن قفر بحيران ... راحن مع الخليان متفرّقاتي

ياتل قلبي تلت الدلو باشطان ... اجنوبها من الجال متشلعاتي

إلى أن قال:

من عقب ما هي بالجحافل وغبطان ... ونزلٍ من العارض إلى (مشرفاتي)[2]

اليوم ما تلقى بهالدار سكان ... إلاّ سباع بالخلا دايجاتي

الشاعر عفين بن عسلا الديحاني

فنجال ما سوّى على دمنة بعير ... على وقود الرمث ماجاه قازي

سوّاه نشمي يعز المسايير ... مزوّدٍ هيله يحوفه (حجازي)

سوقه على (شيخ) يقود المناعير ... في الجاهلية يوم وقت المغازي

مع درب قومه يشبع الذيب والطير ... وإن جاء نهار مثل كون النقازي

الشاعر/ محمد علي الديحاني (الحجازي)

واحيّي اللي يا مطر راح كله ... من عقب حيّي ما بقالي مزابين

يا عد صيح وفيض الجم كله ... من يوم قفا عنك نزل (الدياحين)

(ويا الهضب) صيح وجر عشرين ونه ... على ربوع كلبوهم مديحين

يا دولة وسط الجنب مستكنه ... كل القبايل في ذراها مريحين

ام سلطان بن عويشز الهبرة الديحاني

---

(١) يقصد الدويش في وقعة الجبجوب.

(٢) شرق مهد الذهب ٧٥ كلم.

حنا هل الشيمات والصدق ما عاب ... لنا فخر من وقت طاعن ومطعون
تدري بنا الفرَيس وتخبر الاجناب ... إلى اليوم ما برنا مع اللي يبورون

الشاعر هديريس بن مشلح الديحاني

حنا هل الحرب من ليّه وراء ليه ... الجيل الأول ورعاننا الرضاعيني
كم واحد طبل راسه فارق لحيه ... من كثر ما طاح في نحو (الدياحيني)

الشاعر فريح بن محترش الديحاني

كم سابقٍ دعثرت عند المصاغير ... من ضرب فرّيسنا (مقحم وخضران)[1]
وإن جيتَ (عامر)[2] تقل عنده جزازير ... ذبّاح حيل شحمها كثار وسمان

الشاعر / حامد بن مكازي الديحاني

جينا على ساقة عربنا محيلين ... من عقلة قيد المطية ارشاها
نمشي ونتشد عن بيوت (الدياحين) ... مع الديار اللي بعيد مداها

الشاعر عواض بن جبرة الديحاني

يوم ان بعض الناس تمرح قوايا ... حنا عشانا روس قوم صناديد
أرواحنا وقت الملاقا هدايا ... يومن بذرك ما ظهر له عناقيد
كنا ولازلنا سهوم المنايا ... ما نعترض للساقطة والمناقيد
اصدورنا بامجاد أهلنا ملايا ... يوم ان قسمك مع هل الطيب تقليد

الشاعر عويد بن شويش الديحاني

(ياعد)[3] ياللي ندهلك بالمواريد ... نسقي على جالك ضوامي محيمات
حلفت من غبنك ما أريح ولا أهيد ... لين المعادي نورده حوض الأموات
ما أخبلك يا باغٍ من املاكنا فيد ... تبي تعاشينا بملك (الفقارات)[4]

الشاعر فالح بن دابس الديحاني

---

(١) الفارس خضران بن جملا المطرقة وابنه مقحم.

(٢) الشيخ عامر بن نيف الديحاني.

(٣) يقصد الجريسيّة وقد قال الشاعر هذه القصيدة وهو في الكويت.

(٤) أسماء آبار كثيرة المياه في الجريسيّة.

جبنا سواليف شيبانٍ دفنّاهم ... حمَاية البل على صم الاضاليفي
ربعٍ عذابٍ على منهو تمدّاهم ... من قوم وإلاّ من الربع المواليفي
يا سهر عين الحريب اللي تمناهم ... علمٍ شهد به (جهز)[1] ما هو تخاطيفي
كم من جواد تمطّوها من اعداهم ... وكم اكسبوا من منسفة الاشاعيفي
وكم لابة زارهم (عامر)[2] على ماهم ... وإن قيل ذا من قالوا هذا (ابن نيفي)

الشاعر تراحيب بن عايش الديحاني

يا طير ياللي بالسماء لك رفاريف ... ما جاك طرقي يرد العلامي
آبي انشدك عن لابة تكرم الضيف ... وسقم الحريب بمبعدات المرامي

الشاعر عواض بن جبرة الديحاني

(مطير) تقضي دينها قدم حله ... مثل الحرار اللي سريع انقلابها
(مطير) على الحرب ترقص كبودها ... تقول جهيِّل تلاعب كعابها

الشاعر معدي الزعبوط الديحاني

الله على ما الموت به رز رايات ... ويفيد به ضرب النمش والكيالي
لاصيح وانخى ربعتي بالحموات ... وتكفون يا بدو اليمن والشمالي
واخوان (جوزا)[3] والرمك مستعدات ... ليا صار مثل مخزمات الجمالي
وانخى (السعود)[4] اهل العلوم القديمات ... اللي يعسفون الصعب لين شالي
وانخى (الرشيد)[5] اهل الصخى والمروات ... اللي لهم بين المواقف مقالي

الشاعر لافي بن معلث الديحاني

---

(١) الشيخ جهز بن شرار الميموني المطيري.

(٢) الشيخ عامر بن نيف الديحاني.

(٣) الدوشان. (٤) آل سعود.

(٥) الرشيد هم حكام حائل سابقًا.

عـــشـــقي لشـــقحٍ يرحلن الـدباديب
زين الغـــزايز قـدم الافـراس عـــبار

ليـا عزّلوا بالهـوشِ خلف المكاسيب
كل ابلجٍ يـبـا الشـــوايع والانصـــار

بإيمانهم يجـدع عشى الطيـر والذيب
وبالفـودُ والنومـاس يهدون الاعمـار

راح الزمـان وراح وقت الـتجـاريب
انا اشـهـد إنه فـات للطيب كـشـمار

إن كـان مـا فـاد الفـتى شـمخ النيب
تقـمح حـياته للفـتى كـسـرة أعبار

الشاعر/ قاعد الشاوي الديحاني

نبي لنا سـجة قـدم صبح واعـصيـر
في ديار بدوٍ يرفعـون (السناحي)[1]

بدوٍ ليـا جـيناهم وحنا مـســاييـر
طاح العـشاً للـضيف والجـار طاحي

ومـُجـالسٍ فـيـهـا دلالٍ مـعـابيـر
بالطيب ما لعـيال (مدوح)[2] مناحي

الشاعر حسين بن بجاد الديحاني

انتـم (دياحين) نـهـــار الملاقــاة
يا ويل من صـرتوا هاك اليـوم ضـده

يفـرح بكم مـنُ كـان وخـذت رعـاياه
ليـــا جـاء نهـار فـــيـه للخـيل رده

الشاعر راشد بن محمد القحطاني

(يا عماش)[3] ولم فوق حـر مجرّب
تـوّه ســـــديس ومطـلع بـالنـاب

وسلم عـلـيـهم وإن لفـيت بيــوتهم
وخص بســـلامي شــايب وشـبـاب

ملفـاك (أبو شارع)[4] ذعاف السربة
يضــرب على حـــبل الدرك مـــاهاب

(وابو حـمـود)[5] اللي يفك الـتـالي
وإن زقلّوا وخـــر النضـــا الأســـلاب

يبـــا يـهلّي بـك قـــــبل تـنوّخ
ويفــــز لك ويكـثــر الـتــرحـــاب

وليــا نشـــدك وقـــال وين عـــربكم
قل عهدي بهـم وردوا العد (جراب)[6]

ليـا ركـبوا فـوق سـرد خيـل ضمّـر
يتلـون قـوّاد الســرب (غـــلاب)[7]

الشاعر/ مذكر بن دخيل الله الديحاني

---

(١) سناح بيت الشعر. (٢) الدياحين.

(٣) عماش بن دخيل الله الديحاني. (٤) الشيخ عويد بن فرج المطرقة.

(٥) الشيخ عياد بن فرج المطرقة.(٦) بالقرب من الزلفي في منطقة القصيم.

(٧) الشيخ غلاب بن كريزي المطرقة.

ما نيب عند رخوم وإلا ضعافين
نقاي عند اهل الوجيه النقيه

ذباحتي بد القبايل دياحين
اهل المهار السرد واهل الحميه

فوق المهار السرد مثل الشياهين
يا ما انطحوا هيّة عقب هيه

ترى الموالي يسد من دون الاقصين
ورجّالهم ينطح من القوم ميه

كم فارسٍ كرّوه للموت عجلين
وكم من عقيد وردّوه المنية

من ضرب شلف تقسم العظم قسمين
خلّي بعدهم رابضٍ في دميه

وتمازرن اشواه سحم السراحين
والضبعه العرجاء قعد له بليه

واخذوا قلايع خيلهم والبعارين
كسب على وضح النقا في شويه

وكم شيخ قوم رد بالمذهب الزين
من عقب شاف الموت تقرع لحيه

بالمنع ذكّوا له سمان الخرافين
ومن قبلها ساقوا له الشاذليه

الشاعر / عبد الله محمد الهنيدي

ملفاك (لافي)[1] زبن راع الثبارة
كم سابق بالكون يخلي ظهرها

ذباح كبش ما يهاب الخسارة
ليا ركبت شهب الليالي دهرها

الشاعر / ناهس بن عايد المطيري

مرباعها وسط النصي والهضيدي
بين (الحفير)[2] وبين (هضب الدياحين)[3]

في ديرة فيها النفل والزبيدي
مادوّجوا يا بوي فيها اهل الضين

الشاعر حسين بن بجاد الديحاني

ما ازين معشّى الذود في ايمن (ضباعة)[4]
في هبّة الغربي ليال المخاضير

على خضوع الشمس ليا اقفى شعاعه
وزماننا الضاحي بملح ومغاتير

مجلاسنا في ديرة البدو ساعة
تسوى حياة مجمّعين الدنانير

الشاعر محمد بن علي الديحاني (الحجازي)

---

(١) الفارس لافي بن معلث الديحاني. (٢) وادي شرق هضب الدياحين.
(٣) شرق مهد الذهب ٣٠ كلم. (٤) شرق مهد الذهب.

الله على اللي يقطع الخد ممشاه ... قطع الخرايم يارجس سهمة له
يسرح من (الصمان) (والهضب)[1] ممساه ... عد لنا كل القبايل تدله
عسى السحاب الغر يملا هباياه ... اذن من قفى يرد لمحله
جعله على (الدارة)[2] ينوّخ مطاياه ... يبرق ويرعد والصبا خاطمٍ له

رياء بنت دخيل الله الديحاني

آه يا يومن جرى قبل أمس منا ... من وراء بلعوم في حد العدامي
يوم شمر يرفعون المنع عنا ... ثم جونا حقّة مثل النظامي
قام ينهمنا (الأمير)[3] وغيب عنا ... لين بان الطيبين من الخمامي

الشاعر محمد السمار الديحاني

قمت أتذكر فايتات العلومي ... ما فات مات وبدّل البيت بشراع
ذكرت حيٍ مات ماله رسومي ... إلا منازلهم على ظاهر القاع
ربعٍ قروم ويعلقون السهومي ... اللي يدلّون الصعب درب الأسناع
ربعٍ تحنّي الشلف يوم الزحومي ... شلف مضاربهن يفجّن الأضلاع

الشاعر صنهات بن رقيدان الديحاني

لي فاطرٍ حنينها شوع الذود ... وأنا بعد حنت حنينه كواني
تبعتها بالزمل مع برق وصمود ... وقطعت ديار سبيع يم قحطاني
ونزلت لي في نقرة مابها فود ... وفرحت بالضيغمي يوم جاني
ولحقت ابا اذبح له من الذود مفرود ... ابا على المورة يذوق الدهاني

الشاعر معدي الزعبوط الديحاني

يوم الجزيرة باحمر الدم غارقة ... والناس فيها بين ناهب ونهاب
ارماحنا بنحور الأقوام زارقة ... كم شيخ قوم راح مفلس ومنصاب

---

(١) هضب الدياحين. (٢) في وسط هضب الدياحين.
(٣) هو الشيخ صعفق بن مدلول ابو هلية.

افعال ربعي معجزات وفارقة
انشد وتلقى مثل (صالح)[1] (وغلاب)[2]

الشاعر صنيتان بن صنهات الديحاني

يا شبه وضحاً روجت يم الأصوات
وضحا نفل قدم النياق المشاعيف

ما ترتع إلا بالفياض العذيات
ترعى الخطر ليا زان عشبه من الريف

باحمى (دياحين) تعشي المجيعات
طيور النسور الجايعات المهاديف

حامينها فوق المهار الأصيلات
وحامينها بالصمع والشلف والسيف

الشاعر حيلان بن ركب الديحاني

روحي عسى من روحتك ما تردين
لعل رزقك عند ربك شفاقة

رحتي عن اللي يذبح الكنس الحيل
تلقى لهن قدام بيته علاقة

الشيخ نقا بن مثال أبو هليبه

سلام يا رجل له الطيب عنوان
حمدان بن مرزوق من نخر جدي

رجل عزيز ومن طويلين الإيمان
أولاد مدوح يوم عصر التحدي

يوم القبايل بين كاسب وخسران
رجّالهم وقت اللوازم يسدي

الشاعر علي مسعود بن مجلي الديحاني

ربعي (دياحين) ترد المعتدي
لباسة للجوخ والمقزور

(ومخلف ولد ثامر)[3] ينومس فعله
ان كان صارن الجموع زبور

مخلف زبون الحرد ليا ضبضب الظعن
نلوذ به عن لاهب وحرور

الشاعر عبيد بن جرمان الديحاني

---

(١) الشيخ صالح بن جملا المطرقة.

(٢) الشيخ غلاب بن كريزي المطرقة.

(٣) الشيخ مخلف بن جربوع الديحاني.

(واصل) مخلّية الحرابة يجضّون حوفان وظفورٍ على الخيل وارماه
ليا اوحيتهم وسط المجالس يهرجون قالوا هذا غاره وهذا هجدناه
وهذا صباح يوم الامة يصلون يومن كل باحسن الحمد يقراه

الشاعر معدي الزعبوط الديحاني

يالايمي ياخذ عدايلك (غلاب)[1] يضوي عليهنّه بقلبٍ متيني
ياخذ ذلولك والجمل شامخ الناب مع بكرتين وفاطرٍ لك سميني

(شاعر من عتيبة)

(كريزي)[2] اللي منزله باوسط (الخار)[3] حدّر وخلاً الدار اللي يبونه
يا راكبٍ من عندنا رد باخبار وسلم على (غلاب)[4] ياللي تجونه
لاراح في سيّة ولاراح في اشرار من لامني في الظفر تكثر شطونه
يا ما انقطع مع ساقته حصن وامهار مع درب عيدي تقارع شنونه

الشاعر ثويني بن عبلان الديحاني

قالوا انزول وأول النزل (جزاع)[5] ويقال (مخلف)[6] ريف من جاه بادي
ويقال ولد (مناع)[7] جوا بالتمهزاع من العبيد إلى حد الشغايا وغادي

الشاعر ردن بن طحيشل الديحاني

---

(١) الشيخ غلاب بن كريزي المطرقة.
(٢) هو الشيخ كريزي بن هادي المطرقة.
(٣) شعيب يقع شمال هضب الدياحين.
(٤) هو الشيخ غلاب بن كريزي المطرقة.
(٥) هو الشيخ جزاع بن عشوان العبيوي.
(٦) هو الشيخ مخلف بن جربوع الديحاني.
(٧) البرزان من واصل.

يازين شـوف الطارفـة عـقب مـرواح من فـــوق عـــيـــرات زهن الاواني
ما واجهن مخلوق قبل (ابن بطّاح)[١] بيـتـــه يصـوّت بالطويل البـــيـــاني
وسـاعـة لفن اركـابـنا الشـبب طاح ليـا صافح الماجـوب خطوى الهداني

الشاعر برغش النمش الديحاني

تلقى بمضيف (هلال)[٢] مسرى ومصباح مـــا هو خـــفي واضح في بـيـــاني
(وعبده) يصوت بالعشاء والغداء راح يم المضـيـف اللي بوسطه صـيـاني
يا مـا ذبـح من حـايل دمـهـا سـاح وغـيـر الـغنم يذبح فطاير ســمـاني
ويا مـا عطى من هجمـة وسمـها لاح وليـا عطـى مـا في العطايا مـثـاني
ويا مـا عطى من طيب الهجن وسـلاح ومن سـابق تفـصم عـضـود العناني

الشاعر فلاح بن بويتل المطيري

اللـه من نوّمع الـصـــبح جـــرار خـــيـــال من المنشـــا ونوّ ســـديدي
يضفي على (الهضبين)[٣] (والسمر)[٤]والخار)[٥] وينبـت نبـــات في المدامـث جـــديدي
وليا طـال نبت الصيف ردّن الأخـبار وعند الجـمـاعـة صـار علم وكـيـدي
وعلى دلال (حنيف)[٦] كثرن الأشوار مـــتليّـــمين وشـــورهم بالشـــديدي
ثم أصـبحوا الجـار يشرك مـع الجار وشالوا على وسق الخـشب والحديدي

الشاعر مسعود بن عيد بن مجلّي الديحاني

---

(١) محمد بن بطاح الديحاني.
(٢) هو هلال بن فجحان الديحاني.
(٣) هضب الدياحين وهضب الشرار.
(٤) بين الهضبين.
(٥) شعيب يقع شمال هضب الدياحين.
(٦) حنيف بن رفاعي بن غريبان الديحاني.

علّهـا هوش سـاقـه من تـكرب سطا — يملخ الطيـر خشبـان الجنايز رهاوي
على رد النقـا مـرفـوع مـاش وسطا — شدق الهـدو مسطور على الـشر ناوي
لين تـطرح يديهـا في ردوني نـطا — فيه من ريحة (الجرفة)[1] وسوم وعزاوي

الشاعر ماجد الشاوي الديحاني

ياسـرع زفّـات الـسلف يوم يمشـون — والديّـر التـالـي يبـا يـعـجلـونه
يتلون (خالد)[2] بالسلف يوم يمشون — وكلٍ علـى القلطة يـقلّط صـحـونه
وأهل القــهـاوي كل وقت يشـبّـون — قـدوعـهم في البـيت مـا ينهضـونه
وسلاحهم في الحرب خـزنٍ ومضمون — والماقـع الخـالـي يبـا ينزلـونه

الشاعر جرار بن راجي الديحاني

يا شبـه وضحـاً مع الجندوب مندوبه — بالصلب ومـحـقّـبـة هذي مفـاليـهـا
من دونها عيال (واصل) تنطح الشوبه — الســربة اللي تنومـسنا عـزاويـهـا
كم واحـد ليـا غـزاهـم حـسّب ذنوبه — شـاف الجنـب عندها دايم يبـاريهـا
وليـا ملجنـاه عـاف الكسب وادروبه — خـلاً جـمـوعـه نردد في تواليـهـا
ذيداننا في الخـطر ترتع ومـهـيـوبه — (بنات عـبدان) مـا أحد يـهتني فـيهـا
عـينـت فـرسـان قـوم قـد تمنوا به — صاروا عـشا للحنادي في مـضاميـها

الشاعر محسن بن عاسر الديحاني

انا أحمـد اللي قدا ربعي علـى القادي — اللي قــداهم وانا بـالحق قـاديـني
ربعي قضـوا دينهم من رأس (ابن...) — بمشـوّك حسـه يلج مع الضـلاعـيني
غرنـا عليهم تقـول جمـوع واجْرادي — وحنا ثلاثة[3] وفي عـد الثـلاثيني

الشيخ عامر بن نيف الديحاني

---

(١) وسم إبل الدياحين. (٢) خالد المخلد الديحاني.

(٣) وهم حـازم بـن نيف الديحـاني، عـامـر بن فـازع بن نيف الديـحـاني، محارب بن مرزوق بن عبيد الله الديحاني.

وردٍ ورد هداج فـيـه اتقدّى
أبا أورده مسقي الكبود المحنّة

من جاه عطشان شرب ما تعدى
ولا عمر ضنكات الورود انقصنه

جمه على روس العلامات عدى
يفوح يومن الدلي ارهجنه

من جاه في جزل العطية يبدى
كم واحدٍ قبلي يدينه ملنه[1]

الشاعرُ فلاح العراك المطيري

واجر قلبي جرّت الغرب بامـلاه
على مراجيع كبار الجنوبي

عليك ياللي تورد السوء يمناه
مرذي سمان الهجن يوم الركوبي

ما هس بالمسكين من حيث يلقاه
ولا قالت الجارة لزم ردن ثوبي

كم شيخ قوم بالملاقا تعشاه
خلأه (محسن)[2] للجعير السحوبي

الشاعر فالح بن جبرة الديحاني

قم (يا عطاالله)[3] والحق الذود رده
واصبر ترى صبر الليالي تعابير

المسعد اللي بين حيّه وبدّه
ما يشحذ الاجناب من جمة البير

الشاعر محجرف بن طحيشل الديحاني

(هلال)[4] عين السيح في كل الأوجاه
إلى قيل بذل العطى والجمايل

عز القصير وعز من طاح بحماه
وعز لمن دالت عليه الدوايل

من كثر ما يضفي على الناس حسناه
يرجيه من لافي أحواله حصايل

يلقى صحونٍ كل ليلة مملاه
في وسطها دهن المفاطيح سايل

والسور يشبع فيه من لا عرفناه
ما ينعرف لك دقها والجلايل

كل ليا جاء بالقدح راح يملاه
غير الصفوف اللي يجون القوايل

(شاعر من شمر)

---

(١) يقصد حسين بن عادي الديحاني وكيل أمارة حفر الباطن (سابقا).
(٢) هو محسن بن خلف بن شامان الديحاني.
(٣) عطاالله البخيت الديحاني. (٤) هلال بن فجحان الديحاني.

عسى الله يجيب معزّب مثل (ابن بطّاح)[1] يجيب الذبيحة ما نشد عن خسارتها
ما هو مثل خمعٍ كل ما راز عدله صاح يطق الحليلة يوم تطعم قصيرتها

الشاعر برغش النمش الديحاني

القز مشبوب على كل ساعة ما ليلة قيل استراحن حريمه
لو أن بنك الراجحي له بضاعة سوى الأمور المعجزات العظيمة
حطّيت كل الطيب راس الطماعة العمر يفنى والليالي مقيمة
انت اشتريته وأكثر الناس باعه هو راس مالك من سنين قديمة[2]

الشاعر سحلي العواي المطيري

يوم ان أبو نايف حضر يشتكيني بلشت يابو زيد من بلشة الجار
نصيت (غازي)[3] شوق موضي الجبيني عسلوجة عوده تقل عود نوار
(أبوه) قدمه بالمراجل يبيني وجده (محمد)[4] له تواريخ واذكار
وليا وصلتك يا طليق اليميني انت هديب الشام شيال الأقطار
ليا قمت خليت المشاكل تزيني لعل يفدونك ردين الأشوار

الشاعر رفاع بن عبيد الجرمان الديحاني

يوم حنا فرحنا قصدنا من الإذاعة سمعنا الإفادة
وخاب رجل بصوته حسدنا راح خسران ما أدرك مراده
ليا ابتنا البيت رفرف سعدنا قام يكفخ بعز وسعادة

---

(١) محمد بن بطاح الديحاني.

(٢) حسين بن عادي الديحاني وكيل امارة حفر الباطن (سابقا).

(٣) غازي بن عبيد السمار الديحاني. وزير العدل الكويتي (سابقا).

(٤) الفارس محمد بن عبد الله السمار الديحاني.

قالوا مطير (يوسف)[1] فهدنا ... عارفينه ويعجب هداده
باسم (يوسف) ترانا اعتمدنا ... وكل رجل مشى باجتهاده

الشاعر رفاع بن عبيد الجرمان الديحاني

وإلا أنت (يا غزاي)[2] بالكف بتاع ... السيف للي قاضبين انصابه
شد الحزام وزوّد الشبر في باع ... لا ترتهب كانك بعالي هضابه

الشاعر سحلي العواي المطيري

نجم طلع نوره وفرحوا به الناس ... واللي يتيه الدرب ذكره يدله
متخصص بجراحة المخ والراس ... واللي يبي مركز (خلف)[3] ما حصله

الشاعر محمد علي الديحاني (الحجازي)

مات (أبو خالد)[4] اللي ينقل الثقل عنا ... يا وجودي يا شيال الحمول الثقيلة
ريف ربعه ليا من السنين امحلنا ... طيب الذكر من بعيد المدى ينعنيله

الشاعر عواض بن جبرة الديحاني

والله إنه لو مداي أكل وعزيمة ... ما اتعرض للقوايل والسمومي
كل يوم عندنا تطبخ وليمه ... عند (ابو عادي)[5] تقلّط كل يومي

الشاعر سحلي العواي المطيري

منزلي معروف في راس العدامة ... ماندس البيت في وسط الشغية
ومن نصانا عاني قلنا هلابه ... ان لفى وقت الضحى والا العشية

---

(١) يوسف خالد المخلد الديحاني عضو مجلس الأمة الكويتي (سابقاً)، وأحد أعلام الدياحين في الكويت
(٢) غزاي بن بكر بن جديع، من أعلام الدياحين في الرياض (ت ١٣٩٩هـ).
(٣) الدكتور خلف بن ردن بن مجلّي الديحاني.
(٤) هلال بن فجحان الديحاني (ت ١٩٢٨م).
(٥) هو حسين بن عادي الديحاني وكيل أمارة حفر الباطن (سابقا).

نذبح اللي كـامل حسبـة فطامـه
ونذبـح الكبـش المربّى مـع حليـه
شـايلين زام مـن قـصـر بزامـه
عـادة لي بالرخـاء والمعسـرية
وكـان جاء يومٍ عـبـوس به غـمامـه
وصاح صـياح الضـحى فوق البنـية
وقيل باطراف الـدبش وخذت جهـامة
وراعي البل قـام ينخى بالحـمـيـة
وقـام راع الذود ينخـى في عـمـامـه
ولحـقت السـربة وقـالوا (واصليـة)
وليا ركـبنا الخيل ما نطري السـلامة
بسـاعـة نفـرق خـوي عن خـويه
من تمـنى حـربنا عـض الندامـه
ومن طـمع فـي ذودنا زار المنيـة

الشاعر عبيد بن جرمان بن ركب الديحاني

أنا اشـهـد أنك بالكرم مـا تمارا
واللي يمـارونك من الخـاسـريني
عـيـد اليتـامـا والضـعوف الفـقـارا
ويا عـيـدنا ليـا شلهن السنـيني
يا مـحـرق البن الخـضـر والبـهـارا
يا ابن الصـخى يا مكرم الغـانميني
وليـا جـاء نهـار فـيـه حس المثـارا
لك عـادة تروي شـبـات السـنيني
بيـوم به الفـرسـان مـثـل السكارا
وانتـه فـعـولك بالمعـاسـر تـبـيني
عـمـرك بحـزأت الخطر مـا يدارا
لعل يـفـدونك نـظاف اليـديني[1]

الشـاعـر نفل البـصـيـلي الديحـاني

يا ونّتي ونـة وحـيـد ومضـهـود
عليك يا زبـن الحـصـان الونودي[2]
ليـا جـاء نهـار فـيـه طارد ومطرود
وثار الـثـمـيدي مـثل حس الرعـودي
خـيّـالهن وان ركـبن الحـزم جلعـود
ليـا ترك الواجـب خطاة الشـرودي
نزه الشـوارب مـا يدنّق لمنقـود
ليـا زاد شـيـبـه قـام طيبـه يزودي
وليـا لفـوا عنـده نشـامـا على قـود
مـا يذبح إلا من كـبـار العـضـودي

(١) يقصد بذلك عبيد بن جرمان بن ركب الديحاني.
(٢) يقصد بذلك الفارس رفاع بن ركب الديحاني.

وحـــمـاس بن دب الأيـام مـوجــود … بدلال رســـلانٍ من النـار ســـودي
بدلال رســـلانٍ من الـنار جن ســـود … من كـثــر مـا يرمن وسـط الوقـودي
عندي علـى فـعله تواريخ وشـــهـود … مطيـر تشـــهـد والخـلايق شـهـودي

للشاعر نفل البصيلي الديحاني

أبي أزهم خلف[1] طيب الرأي والشور … ابن الرجـــال أهل الكرم والحـــمـيـة
لواء طبـــيب وناهل الـعلم دكـتـــور … اســـمــــه لمع ترويه كـل البـــرية

الشاعر / سعد بن صالح السهلي

حـرّاً تسلسل من صـواريم شـجعـان … له مـــقـعــد بالطـيب بين الرجـــالي
جـيتـه وانا في ما قـفي كنت حيـران … وقـــدّم لي البن الخـــضـــر والدلالي
وريّح ضـمـيـري بعد مـا كان زعـلان … ومن وقـفـتـه سـجّـيت وارتاح بالي
(يا ابن بكر) لــك منزل عـالي الشـان … يالقـرم شـيـال الحـمـول الثـقـالي
الرجل بالمعـــروف (يا بدر)[2] ينذان … ودينك عليــه صـار كـبـر الجـبـالي
اعـجز عن التـعبـيـر يا طير حـوران … فـــعلك عظـيم ولا يفــيـــد المقـــالي

الشاعر (...............)

ليـتني مـريّت (رفـاع)[3] ولقـيـتـه … يوم عـــوّرنـــي على الفـنـجـــال راسي
يذبح الكـبش المربّى ليــا لفــيتـــه … يوم بعض الناس عشره جت أخماسي
ويوم أقـــوله هاقي ليــا نصـيـتــه … يجـتـــهـد بمهيّل يغـدي اعـــمـاسي
اشـــقـر في دلة مـــا هي نبـيـتـــه … من مـــوارث شـــايبٍ بالطـيب راسي

الشاعر صحن بن قويعان الجبلي للطبري

(١) الدكتور / خلف بن ردن بن مجلّي الديحاني.

(٢) بدر بن غزاي بن بكر الديحاني.

(٣) الشاعر رفاع بن عبيد الجرمان الديحاني.

حداوي حربية:

نشبع مدابيح النصور ... والذيب ليا منه عوى
لعيون لجّاج الخصور ... وقذيلته تلعب هوى

الفارس حنس بن محمد بن جديع الديحاني

ياعشبةٍ بين (الهضوب)[1] ... طالت وكلٍ هابها
ترعاه صمعان القلوب ... اللي تحنّي حرابها

الشيخ مقحم بن خضران المطرقة

كز الفاطر (يا هزاع) ... نجد ما به مقعادي
غازي والبشت مكيّف ... واليوم سمله بادي
حفيت ملاوي رجلي ... من ظلفتك يا شدادي

الشيخ هزاع بن مثال ابو هليبة

(يابو لوى) صاحبي قلة ... عطه مواثيق وعهودي
ان خنت أبو قذلة هله ... يحرم علي نقل بارودي
ومن نزلتي خلف منتله ... ليا حل في الجيش مردودي

الفارس لافي بن معلث الديحاني

البارحة خلي لقيته ... شفته بعيني في المنام
نبي نطارد دون بيته ... من فوق عجلات المرام

الفارس حنس بن محمد بن جديع الديحاني

---

(١) هضب الدياحين وهضب الشرار.

نضـــرب علـى جم الخـــســـاير ــــا يـــســـتـــوي مـــدحٍ بلاش
لعـــيـــون زينـات العـــشـــاير والغـــرو لبـــاس القـــمـــاش

الشاعر دحيان بن عبلان الديحاني

يـا راكـبٍ زيـن الأقـــــــــرانـي يـوم اهـل الـهـــــجـن دنـوهـا
سـبق الـطيـــور أم جنـحـــاني كـل القـــبـــايـل تمنوهـا
هذي مـــــداهيـل حـــيّـــــاني والـيـــــوم راحـــوا وخـلوهـا
راحـــوا هل الـبـــوش وعنـاني (والـدبدبـة) قـــد تعـــدوهـا

الشاعر/عيد البخيت الديحاني

عـــــيّـنـت (نورة) (يـا بـراز) عـــينتـــهـا تـالي الجـــهـــام
(نـورة) تحـن وتـلـتـــــفـت تبـــا الفـــرج منـا شـــمـــام

الفارس حنس بن محمد بن جديع الديحاني

(يا علي) ما شـفتوا فعل (رشـيد)[1] (ونايف)[2] اللـي يفك المـرزمـــات
يوم (الحـــســـو) علم وكـــيـــد خـــلاف ربعي وافـك المرزمـــات
جـــدوع بن فـــاضي الـديحـــاني
الذيب أكـل (مـــارق) وجـــر اعـــواه والـدايرة يـاكل (شـــبـــيـــب)

الفارس ذاير بن حمدان الديحاني

راكبٍ حـــمـــراً تهـــقـــويـني روّحـت تومـي جنـايبـــهـــا
روحت مـــضنـونة الـعـــيـني تقـل تاخـــذ عن مـناكـــبـــهـا
ســابقـت خـــرش الشـــيـــاهـيني والدويـرع فـــوق غـــاربهـــا

---

(١) هو الفارس رشيد بن زيادة الديحاني.
(٢) هو الفارس المشهور نايف بن دالك الديحاني.

لنضا مثل المزايني | والنجيبة من نجايبها
كانها اللي دلها زيني | جادل (غنام) قاضبها

الشاعر عليان بن محسن الديحاني

صاح الصياح وقيل وخذ الذود | والذود حنا نحتميه
(رفاع)[1] لبس الشال والماهود | وليا لبس جوخ الشرف زاهيه
يصل سربتنا على البارود | والموت ما يطري عليه
لين العشاير شافن المفرود | ووليدهن درّن عليه
ونجنّب الطارد عن المطرود | لعيون من يزهى الخضاب يديه

الشاعر نفل البصيلي الديحاني

يا راكبين النضا جندوب | ردّوا كلام (الفعيرية)
الخيل تبغى علف وركوب | وتعذّب الزمل بالريه

وضحا بنت شافي الفعير الديحاني

يا بنت شوقك طواه الجوع | على النضا دنهرت عينه
لولا (العزيري) (وابن جربوع) | كان امس ربعه مخلّينه

الشاعر / سالم بن دحيم المطيري

يا جمعة قفت على القنطوش | يوم الدليله دلّهم
ربعي (دياحين) تفك البوش | جعل الذليل فداً لهم
ليا صاح صياح الضحى المدغوش | يرعى الدبش في ظلّهم
(رفاع)[1] لبس الجوخة ام نقوش | وعشرين فارس جلّهم

---

(١) هو الفارس رفاع بن ركب الديحاني.

جبنا مـعـادينا نحـوشـه حـوش — انـا احــمــد الـلـي ذلّهم
أمـيـرهم عنهم هرب مـخـروش — انحـاش مـا عـاين لـهم
سـاعـة ملجنا كـب الهـوش — قـال لخـويّـه خلّـهم

الشاعر نفل البصيلي الديحاني

نرعـاك يـاالوضـحـا الـطفـوح — وسم (الـعـزيري) فـوقـهـا
لعـيـون عـيـده جت طمـوح — يوم امـرجـت في شـوقـهـا
حطوا بـهـا خـيـط يلوح — مع الجـرس وطـوقـهـا

الشاعر نفل البصيلي الديحاني

عـيّـنت خلـي (يـا خـليـل) — هو شـد وإلا فـوق مـاه
أبـو هـدب عـينٍ ضـلـيـل — يـا ربح تجّـار شـراه
بالـقـيـض مـا ذقنـا المقـيل — والجـيش نرقـع في حـفـاه

الفارس ذاير بن حمدان الديحاني

حنا لـفـينا يـا شـريـف — من نجـد مـرذين الـنـضـا
يـا مـا فـرقنا من وليف — للـطـيـر مكتـوبٍ عـشـا

يرددونها فـرسان الدياحين أثناء اسـتعراضـهم السنوي أمام الشريف حاكم الحجاز آنذاك.

تم بحمد الله

استـــــــدراك:

أخي القــاريء: إن هذه المعلومــات لم أحصل علـيهـا من بنات أفكاري، أو بفعـل الهوى، وإنما هي معلومــات حقـيقيــة، وأحداث ووقائع تاريخية، حصلت عليها من المصادر التاريخية الموثوقة، أو من كبــار السن نقلاً بالنص، أو اســتنتاجاً من مــجموع كــلامهم، وذلك من خــلال رحلة البحث والتــحرِّي التي قــمت بها، وشــملت مقــابلة ما يزيد على مــائة شـخص من كبــار السن من ذوي العلم والمعرفة في هذا المجال، والذين يمثلون مجموع آراء القبيلة.

وقد شــمل البحث جــميع بطون قبـيلة الدياحين السبــعة، في أماكن متعــددة، تختلف عن بعضـها من الناحية الثقــافية، والمدنية، والتاريخية، والاجتــماعية مثل عالية نجد (مــهد الذهب، الجريسيّة العثياء، الجمــيماء) والقصيم والرياض وحفر الباطـن والقيصومة ودولة الكويت.

وأهل مكة أدرى بشعابها.

من لديه تعـقيب أو زيادة معلومــات فليراسلنا مــشكوراً على العنوان التالي:

ص ب ٤٧٧ الرياض ١١٣١١

فهرسة أعلام الكتاب:

بطون الدياحين الذين وردت أسماءهم في هذا الكتاب فقط.

١ - ذوي مبارك:

أحمد بن فاضل بن خريص أبو هليبة، خريص بن صعفق بن مدلول أبو هليبة، صعفق بن مدلول بن مثال ابو هليبة، عبد العزيز بن لافي بن معلث، عصام بن صايل بن علي أبوهليبة، علي بن صايل بن علي أبوهليبة، عيد بن معلث، غالب بن سلطان بن غالب أبوهليبة، فاضل بن خريص بن صعفق أبو هليبة، قاعد بن غالب بن سلطان ابو هليبة، لافي بن معلث، مثال بن فاضل ابوهليبة، مثال بن رشيد أبو هليبة، محمد بن مزيد بن معلث، محمد بن بطاح، مدلول بن خريص بن صعفق ابو هليبة، مدلول بن مثال بن رشيد ابو هليبة، نقا بن قاعد ابو هليبة، نقا بن هزاع بن غالب ابو هليبة، هزاع بن غالب ابو هليبة، هزاع بن مثال ابو هليبة.

٢ - العزراء:

ثامر بن طواري بن جربوع، خلف بن حناك، زيد العبد الله، سالم بن سفر بن جربوع،

سبهان بن محمد بن عبيد الله، ضحوي بن مخلف بن جربوع بن عبيد الله (جد سبهان بن محمد)، محمد بن عبيد الله، مخلف بن ثامر بن جربوع، مفرّج بن عبيد الله، مناحي بن مخلف بن جربوع.

٣ – العقوط:

جرمان بن ركب، حيلان بن سعدون بن ركب، رافع بن ركب، رفاع بن ركب، رفاع بن عبيد الجرمان، سعد بن فيحان النملة، سعود بن سند بن ركب، ضاري بن سعد بن فيحان النملة، عبد الله بن عماش الجرابان، عبيد بن جرمان بن ركب، عليان بن محسن، غازي بن جبر، غنام العويسة، فيحان بن فهاد النملة، محسن بن عاسر، محمد بن مرزوق النملة، مرزوق بن نومان النملة، مطلق بن ربعي، نفل البصيلي، نمر بن سعد بن فيحان النملة، هزاع بن رميح.

٤ – العكالى:

ادلم بن عوض، بخيت بن ماجد، بدر بن عوض الله بن حاجر، بويتل بن جماح، بيان بن عايض بن مجلّي، ثامر بن مسعود بن شامان، ثعيل بن ساري، جزاء بن عوض بن عبيد الله، جزاء بن فلاح، جرار بن راجي، حمدان بن مرزوق بن مجلّي، حمود بن بنقسة، حمود بن دريميح بن جماح، حمود بن محمد بن ونيان، حنيف بن رفاعي بن غريبان، خالد المخلد، خلف بن ردن بن

سبهان بن محمد بن عبيد الله، ضحوي بن مخلف بن جربوع، عبيد الله (جد سبهان بن محمد)، محمد بن عبيد الله، مخلف بن ثامر بن جربوع، مفرّج بن عبيد الله، مناحي بن مخلف بن جربوع.

٣ - العقوط:

جرمان بن ركب، حيلان بن سعدون بن ركب، رافع بن ركب، رفاع بن ركب، رفاع بن عبيد الجرمان، سعد بن فيحان النملة، سعود بن سند بن ركب، ضاري بن سعد بن فيحان النملة، عبد الله بن عماش الجرابان، عبيد بن جرمان بن ركب، عليان بن محسن، غازي بن جبر، غنام العويسة، فيحان بن فهاد النملة، محسن بن عاسر، محمد بن مرزوق النملة، مرزوق بن نومان النملة، مطلق بن ربعي، نفل البصيلي، نمر بن سعد بن فيحان النملة، هزاع بن رميح.

٤ - العكالى:

ادلم بن عوض، بخيت بن ماجد، بدر بن عوض الله بن حاجر، بويتل بن جماح، بيان بن عايض بن مجلّي، ثامر بن مسعود بن شامان، ثعيل بن ساري، جزاء بن عوض بن عبيد الله، جزاء بن فلاح، جرار بن راجي، حمدان بن مرزوق بن مجلّي، حمود بن بنقسة، حمود بن دريميح بن جماح، حمود بن محمد بن ونيان، حنيف بن رفاعي بن غريبان، خالد المخلد، خلف بن ردن بن

مجلّي، خويـتم بن معوض، راجح بن عوض الزعـبوط ، رجاء بن حجيـلان، ردن بن طحيشل، رفاعي بن غـريبان، زايد بن عوض الحودلة، زايد بن مرزوق بن عبيد الله، سعود بن عبد الرحمن بن ونيان، سلمـي بن مفرح بن مـجلّي، شبيب بـن ساري، شنار بن مبـارك بن شنار، صقر بن مسـعود بن شامان، صـعينين الدلح، صنيدح بن غميض بن عبيد الله، صلبي بن بيان بن مجلّي، عايض بن جـازع الحودلة، عـايض بن مـتـاعب بن مجلّي، عـبـد الله بن موسم بن عـدهان، عبـيد بن موسـم بن عدهان، عطالله البـخيت، عفين بن عسلا، علي بن عايض، عماش بن براز، عوض بن جبره، عواض بن مـحارب بن عبيـد الله، عوض الله بن فالح بن حـاجر، عوض الزعـبوط، عويض بن عوض بـن عبيد الله، عـيد ابو راس البخيت، عيـد بن عايض بن مجلّي، غازي بن عبيـد السمار، غازي بن مرزوق بن عبيـد الله، غريبان بن مسعود بـن شامان، غويزي بن ضيف الله بن خويتم، فالح بن جبرة، فالح بن حاجر، فالح بن دابس، فهد بن علي الحجازي، لفى بن عوض بن عدهان، ماجد بن عـبد الهـادي، محـارب بن مرزوق بن عـبـيد الله، مـحجـرف بن طحـيشل، مـحسن بن خلـف بن شامـان، محـمد بن رفـاعي بن غريبـان، محمـد بن عبد الله الـسمار، مـحمد بن علي الحـجازي، محمد بن عواض بن محارب، محمد بن عيد بن رجعان، مخلف بن

دابان، مرزوق بن عبيد الله، مرزوق بن عيد بن مجلّي، مسعود بن عيد بن مجلّي، مصلح بن جرار، مطر بن عويض، معدي بن عوض الزعبوط، مفرح بن عايض بن مجلّي، علي بن عايض، مناور بن زبن، مهل بن صالح، مويس بن عيد بن مجلّي، ناصر بن عتيق السمار، نايف بن عوض بن عدهان، نايف بن عوض الله بن حاجر، يوسف خالد المخلد، هلال بن فجحان، هلال بن هادي.

٥ - العناترة:

الذويب بن عياد الهبرة، برغش بن نمش الشريان، بسيس بن خزيم، تراحيب بن عايش الخميش، ثويني بن فرز، حازم بن نيف، حامد بن مكازي القبيع، حامي الذويب الهبرة، حزران بن فاضي، حمود حميد الهبرة، حمود بن مكازي القبيع، حميد حمود الهبرة، جاسر بن نيف، جهز بن عنيزان الهبرة، خالد بن مصلح الهبرة، داهس بن مشلش القبيع، ذاير بن صالح الأمعط، ذعار بن نمشْ الشريان، راشد بن غابش بن دغيم، سجدي بن عايد الخميش، سلطان بن عويشز الهبرة، صالح الأمعط، صالح بن فلاح بن نمش، صنت بن جدعان، صنيتان بن جدعان، ضافي بن قريمل، ضيدان بن نوار القبيع، ضيف الله بن فهد بن عويمر الهبرة، عاتق بن منير ابا الشين، عامر بن فازع بن نيف، عايد بن مجدي، عايض بن كليبان القبيع، عبد الرحمن بن حازم بن نيف،

عبد الله بن بجسان، عبد الله بن حمود القبيع، عبد الله بن غابش بن دغيم، عبد الله بن نيف، عبيد بن عويض القبيع، عقيل بن لويحق الخميش، علي بن غازي بن ثعلي الخميش، عليثة بن مسحل بن فراج، عويد بن عايد الخميش، عويض بن كليبان القبيع، عياد بن سمران، عيد بن عامر بن نيف، فراج بن مزلوه، فرز بن مساعيد، فريح بن محترش القبيع، فلاح بن نمش الشريان، فهاد بن رفاعي، فهد مطلق العويمر، فهيد بن رفاعي، فهد بن فارع، لويحق بن ملحق الخميش، كليبان بن داهس القبيع، متعب بن ذعار، ماجد بن عايش الهبرة، متعب بن عبد الله القبيع، محمد بن فهد الشافي، محيا بن متعب القبيع، مخلف بن حسين بن صعيب، مذكر بن ثويني، مذكر بن ضافي بن قريمل، مرسي بن عايد الخميش، مسحل بن فراج، مضحي بن مطنف الهبرة، مطلق العويمر، معلث بن مسحل بن فراج، معيبد بن عويض القبيع، مقعد بن عيد بن عامر بن نيف، مكازي بن ناجم القبيع، ملحق بن لاحق الخميش، منيع بن عامش الشريان، موسى بن فهيد بن فارع، نمش الشريان، نويشي بن عايش الخميش، نياف بن عامر بن نيف، هلال بن خزيم، هلال بن عوض بن دغيم.

٦ - الكراكرة:

إبراهيم بن بكر بن جديع، بخيت بن سمري، بدر بن غزاي بن بكر بن جديع، ثاني بن عبلان، ثويني بن عبلان، جايز بن محمد

بن جديع، جدوع بن فاضي، جزاء بن محمد بن جديع، حسين بن عادي، حنس بن محمد بن جديع، خـتلان بن راشد، خصيوي بن رجاء، دحيان بن عبلان، دغـيم بن عادي، دلاك بن خصيوي، ذاير بن حمدان بن جديع، راشد بن فراج، رزيق بن جدوع بن فاضي، رشيد بن زيادة، رفـاعي بن محمد بن جـديع، زبن بن حمدان بن جـديع، سـالم بن بكر بن جـديع، سيـاف بن سـيف، صـالح بن جـميل، صـالح بن راشد، ضـيف الله بن حنس بن جـديع، عبـد الرحـمن بن دومان، عـبـد الله بن حنس بن جـديع، عبـد الله بن عتـيق، عواض بن صـالح بن جميل، عـويد بن شويش، عـياد بن خلف، عيـد بن منير بن جديـع، غزاي بن بكر بن جديع، فـهد بن بركة بن جـديع، فهـيد بن عويض، مـبيح بن ذاير بن حـمدان بن جديع، محمد بن جديع، محمـد بن غازي بن جديع، معيفين، منير بن بركـة بن جديـع، ناصر بن تركي الـسطام، نايف بن دالك بن خصنيوي، نما بن دلاك بن خصيوي، نواف بن منير بن جديع.

٧ - المشاهبة:

بجـاد بن فـارع بن سـحم، براز بن دبلان، ثامـر بن سـحم المطرقـة، جازي بـن صغـير، جـويعـد، حزاب بـن خويشـان بن بعيـجان، حسين بن بداح بن مـتروك، حسين بن بجـاد بن سحم، حمـود بن عياد المطرقة، خـضران بن صالح (بن جمـلا) المطرقة،

خضير بن ثامر بن سحم، خـويشان بن نفال بن بعيجان، دوخي بن عماش المطرقة، ذويب بن ذياب بن صغير، ذياب بن جازي بن صغيـر، راشد بن جازي بن صغيـر، رشيد بن راشد بن صـغير، رفاعي بن مارق بن بعـيجان، رقيدان بن ثـامر بن سحم، زبن بن هندي بن صـبر، سـحم بن عـيـاد المطرقة، سـعـد بن صليح بن بعيجان، سلمي المطرقة، سليم بن سـالم بن فهيد، شارع بن فارع بن سـحم، صـالح (بن جـملا) بن مـفلح المطرقـة، صنيـتـان بن صنهات بن رقيدان، صنهات بن رقيدان بن سحم، عاتق بن غالب المطرقة، عبـد الله بن صنيدح المطرقة، عبد الله بن قـاعد الشاوي، عبد الله بن هجـرس المطرقة، عتقان بن غالب المطرقـة، عماش بن دخيل الله المطرقـة، عوض بن راشد بن صغيـر، عوض بن ملحق المطرقة، عواض بن بعيجان، عواض بن ذياب بن صغير، عويد بن فرج المطرقـة، عويض بن غازي القوين، عـياد بن حمود بن عـياد المطرقة، عياد بن فرج المطرقـة، غالب بن كريزي المطرقة غازي بن فدغم، غلاب بن كـريزي المطرقة، غنام بن رفيـدان، فارع بن ثامر بن سـحم، فالح بن ضـاوي المطرقـة، قاعـد بن سرور الشـاوي، كـريزي بن هادي المطرقـة، ماجـد بن قـاعد الـشاوي، مـارق بن مقحص بن بعيجان، مجـرس بن فاضل المطرقة، محمد بن عوض المطرقة (محمد المجنون)، مخلف بـن سعد بن صليح بن بعيجان،

مذكـر بن دخيل الله المطرقة، مـرزم بن صبر، مـزيد بن ملفي بن صبـر، مشاري بن عـاتق بن غالب المطرقـة، مشلح بن رادس بن بعيجان، مـعجب (غدير الموت)، معتم بن فهيد، مـعمر بن لهاوية، مـقحم بن خـضران المطرقـة، ملحق بن هادي المطرقـة، ملفي بن معتم بن فهيد، ملفي بن مرزم بن صبر، منديل بن قاعد الشاوي، منعي بن عـقـاب النغيق، ناصـر بن مطر بن رقـيـدان، نعيـر بن رفـيدان، هادي بن بلادان المطرقـة، هجـرس بن فاضل المطرقـة ، هجـرس بن مـزيد المطرقـة، هديريس بن مـشلح بن بعـيـجـان، هميجان بن بريكان بن صغير، هندي بن مزيد بن صبر.

قائمة المراجع:

١ - مصادر شفهية من كبار السن الثقاة والعارفين من أبناء القبيلة.

٢ - ابن عيسى، إبراهيم بن صالح - تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد.

٣ - أبو عودة، علي، والحازمي، عبد العزيز - مهد الذهب دراسة اقليمية.

٤ - الأصفهاني، حسن - بلاد العرب.

٥ - الاصقه، شاهر محسن - رسائل من صخر، الخليجي، كتابي، نهج الضمير.

٦ - البغدادي، إبراهيم فصيح بن صبغة الله الحيدري - عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد.

٧ - البلادي، عاتق بن غيث - على ربى نجد، معجم معالم الحجاز، معجم قبائل الحجاز.

٨ - الجاسر، حمد - جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، شمال غرب الجزيرة، المعجم الجغرافي للبلاد السعودية، معجم قبائل المملكة.

٩ - الجرمان، رفاع عبيد - التاريخ المجيد من السيف والقصيد ١٩٩٧م.

١٠ – خزعل، حسين خلف – تاريخ الكويت السياسي.
١١ – الحربي، فايز بن موسى البدراني – من أخبار القبائل في نجد.
١٢ – الحقيل، حمد إبراهيم – كنز الأنساب ومجمع الآداب.
١٣ – الحموي، ياقوت – معجم البلدان.
١٤ – دكسون، الليفتنانت كولونيل هـ . ر . ب، عرب الصحراء، الكويت وجاراتها.
١٥ – الريكي، حسن بن جمال – لمع الشهاب في سيرة الإمام محمد بن عبد الوهاب.
١٦ – السناح، عبد العزيز بن سعد – الخيل والإبل عند قبيلة مطير، شعراء من مطير، أصدق البراهين في معرفة حمران النواظر.
١٧ – الشايع، عبد الله بن محمد – نظرات في معاجم البلدان.
١٨ – الشريفي، إبراهيم جار الله – التحفة الذهبية في معرفة الأنساب العربية.
١٩ – شكيب أرسلان – الارتسامات اللطاف في خاطر الحاج إلى أقدس مطاف.
٢٠ – الفهيد، منديل بن محمد – من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية.
٢١ – المارك، فهد – من شيم العرب.

٢٢ - المطيري، عوض بن عويض - البرهان في معرفة بني عبد الله بن غطفان.

٢٣ - المطيري، ماجد بن طاهر - ديوان الأمراء وتحفة الشعراء.

٢٤ - النجدي، محمد البسام التميمي - الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر.

٢٥ - النجدي، محمد عبد الله - صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من آثار.

٢٦ - وكالة الوزارة للثروة المعدنية - النشاط والإنجازات من ١٩٩٠ - ١٩٩٤م.

٢٧ - اليوسف، إبراهيم بن عبد الله - قصة وابيات.

المجلات:

١- مجلة العرب.

٢ - مجلة اليمامة.

الجرائد:

١) جريدة الانباء الكويتية.

٢) جريدة الرأي العام الكويتية.

٣) جريدة السياسة الكويتية.

المخطوطات:

١ - العبيد، محمد العلي - النجم اللامع للنوادر جامع.

المحتويات:

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة